البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

الثلاثاء 12 كانون الثاني 2021 العدد 3424

A L - B I N A A

Tuesday 12 January 2021 Issue No. 3424

من أتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها، ولو عرفت تاريخها معرفة جيدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كلّ ما يعترض طريقها إلى الفلاح.

سعاده

فيديو مسرَّب لرئيس الجمهوريّة يفجِّر سجالاً يزيد تعقيد المشهد السياسيّ والحكوميّ

محكمة التمييز: لإكمال صوان التحقيق حتى البتّ بدعوى كفّ اليد والتنحّي

الإقفال العام مع تقييد المطار بالفحوصات والسوبرماركت والأفران بـ «الديليفيري»

كتب المحرّر السياسيّ

اشتعلت الصالونات السياسية ووسائل الإعلام بالتعليقات والتوقعات، بعد انتشار فيديو مسرَّب من لقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، يتّهم فيه الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري بالكذب وعدم الجدية بتشكيل الحكومة، مضيفاً أن لا حكومة، وفيما ردّ الحريري على كلام عون بموعظة مستوحاة من الإنجيل تتحدّث عن الخطيئة والإثم والروح القدس، لم تنف بعبدا الكلام المنسوب لعون وتعامل التيار الوطني الحر مع الكلام من موقع التبني والدفاع عن مضمونه، بحيث إنه اكتفى بتصحيح ما نشرته إحدى القنوات التلفزيونية حول من أعطى الآخر أسماء في الحكومة، وكأنه أراد القول إن ما نسب لعون من اتهام الحريري بالكذب ليس موضوع تصحيح. وقال مصدر سياسي متابع للملف الحكومي ساخراً، أنه إذا كان التقدير بأن لا شيء جدياً على المسار الحكومي هذا الشهر قبل الفيديو المسرَّب، فإن الوقت اللازم بعده لتحريك الأجواء صار ثلاثة شهور.

بالتوازي كانت محكمة التمييز تصدر قرارها بالفصل بين سير المحقق العدلي بالتحقيقات، وسيرها بأصل الدعوى المقامة بوجه المحقق العدليّ من النائبين علي حسن خليل وغازي زعيتر، وهذا يعني وفقاً لمصدر حقوقيّ، تسهيل البتّ بطلبات إخلاء سبيل أمام المحقق العدلي واستدعاءات مجمّدة على طاولته، أكثر مما يعني فرصة تحقيق تقدم في المسار العدلي، الذي ينتظر بتّ محكمة التمييز بمصير تولي المحقق العدلي للملف.

العنوان الطاغي أمس، كان الفوضى التي عمّت الأسواق في ظل الحديث عن الإقفال العام الذي بحثه المجلس الأعلى للدفاع بعد ظهر أمس، فيما كانت حشود بالآلاف تخرق التباعد الاجتماعي وتخاطر بالمزيد من تفشي الوباء طلباً لتخزين المواد الغذائية والاستهلاكية تحسباً للإقفال.

قرار الإقفال الأكثر تشدداً الذي تمّت تسميته بحالة طوارئ صحية، ألغى الكثير من الاستثناءات التي تضمنها القرار الأصلي الممتد حتى مطلع الشهر المقبل، ولكن لمدة عشرة أيام ممتدة من صباح الخميس المقبل إلى الإثنين الذي يلي الأسبوع المقبل، وأبرز ما فيه تقييد حركة المطار بالفحوصات، وحركة الأسواق بخدمة التوصيل المنزلي «الديليفيري».

(التتمة ص8)

قرار الإقفال العام دفع الناس إلى التزاحم لتخزين ما يحتاجونه... وربما أكثر! (عباس سلمان)

مأزق ترسيم الحدود البحريّة الجنوبيّة هل يجد حلاً...؟

◆ **العميد د. أمين محمد حطيط***

بعد أن فوجئت أميركا و«إسرائيل» بالطرح اللبناني في مفاوضات ترسيم الحدود في الناقورة، كان القرار الأميركي على هدي الموقف «الإسرائيلي» واضحاً وصارماً بوقف المفاوضات والانصراف إلى معالجة الموقف «المفاجئ» بما يعيد الوضع الى نقطة تجد فيها «إسرائيل» مصلحة لها للانطلاق منها في عملية التفاوض.

أما سبب المفاجأة «الإسرائيلية» – الأميركية فقد تمثل في أمرين... الأول متصل بالوثائق المرجعية للمفاوضات والثاني متصل بالمساحة المتنازع عليها بين لبنان والكيان الصهيوني الذي يمارس احتلاله لفلسطين.

ففي الموضوع الأول، أيّ الوثائق المرجعية، أظهرت «إسرائيل» أنها قبلت بالدخول بالعملية التفاوضية وفقاً لشروط تضمّنها ما أسمي اتفاق الإطار لتحديد إجراءات التفاوض، وانّ هذا الاتفاق لم ينصّ على اتفاقية ترسيم الحدود البرية للبنان مع فلسطين أيّ اتفاقية «بوليه نيوكمب»، ولم يأخذ باتفاقية الهدنة التي ألغتها «إسرائيل» في 29 حزيران 1967 ومن جانب واحد وكذلك لم يذكر اتفاقية قانون البحار للعام 1982 الذي امتنعت «إسرائيل» عن الانضمام اليها. واكتفى اتفاق الإطار بالأخذ فقط بتفاهم نيسان 1996 والقرار 1701/ 2006. كوثائق مرجعية حصرية للمفاوضات. وهو موقف «إسرائيلي» يطيح بحقوق لبنانية ثابتة في الحدود التي وللأسف أطاحت بها

(التتمة ص9)

علّق على قرار إدراجه في لائحة العقوبات الأميركيّة

الفياض: يمثل إساءة للعراق والعراقيّين

عدّ رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالح الفياض، أمس، قرار وزارة الخزانة الاميركية بفرض عقوبات ضده بأنها تمثل إساءة للعراق وللعراقيين.

ونقل بيان لمستشارية الأمن القومي، عن الفياض قوله، إن «قرار الخزانة الأميركية الأخير يمثل إساءة للعراق والعراقيين».

وأضاف البيان، أن «مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، زار مقر هيئة الحشد الشعبي والتقى رئيسها، فالح الفياض».

وتابع، أنه «جرى خلال اللقاء بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية، والتأكيد على وحدة الموقف، والتعاون والتنسيق المشترك بين مستشارية الأمن القومي وهيئة الحشد الشعبي، في مجال تعزيز الأمن والحفاظ على البلد والمواطن».

وأبدى الفياض بحسب البيان، «سعادته باللقاء، مثمناً موقف الأعرجي، بخصوص قرار الخزانة الأميركية الأخير»، مؤكداً أن «القرار يمثل إساءة للعراق والعراقيين».

وأكدت مستشارية الأمن القومي، أن «الأعرجي أشاد بمواقف الفياض ومقاتلي الحشد الشعبي ومشاركتهم في تعزيز الأمن والاستقرار، وملاحقة ما تبقى من خلايا إرهابية، والحفاظ على بلدهم وشعبهم».

وأثار فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض مجموعة كبيرة من ردود الأفعال الرافضة من الاوساط السياسية والشعبية في العراق والتي عدت هذا التصرف جزءاً من المسلسل الاميركي المستهدف للحشد الشعبي والمقاومة.

وأبدت من جهتها وزارة الخارجية العراقية، السبت، استغرابها من العقوبات التي فرضت على رئيس هيئة الحشد الشعبي.

وذكرت في بيان صحافي: «استغربنا من القرار الصادر عن الخزانة الأميركية بحق فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي».

وأضافت، أن «القرار مثل مفاجأة غير مقبولة وسنتابع بعناية مع الإدارة الحالية والجديدة في واشنطن جميع القرارات الصادرة عن وزارة الخزانة الايمركية بحق أسماء عراقية والعمل على معالجة تبعات ذلك».

تمركز المال = الجوع والانهيار

◆ **بشارة مرهج***

بعدما وصلت الأمور الي ما وصلت اليه مما يعرفه القاصي والداني – سياسياً ومالياً وصحياً وقضائياً – حان الوقت لتبني سياسات واضحة مصحوبة بإجراءات صارمة تضع حداً للتداعي والانهيار وتكفل حماية المجتمع والدولة والجمهورية.

صحيح أنّ تحالف المال والميليشيات الذي تسبّب بهذه الهزيمة أثبت فشله في إدارة الأمور وأكد عجزه عن النهوض والتصحيح، إلا أنه من الصحيح أيضاً انّ هذا التحالف، الذي يشكل واحداً بالمئة من اللبنانيين، يمنع اليوم تنفيذ إصلاحات بديهية اتفق عليها الشرق والغرب، ويرفض مغادرة مقاعد السلطة التي تدرّ عليه اللبن والعسل وتمنحه الحصانة بوجه القانون.

وقد تجلى كلّ ذلك في مناورات متتالية قام بها هذا التحالف لإجهاض الخطة المالية، وتعطيل التحقيق المحاسبي الجنائي في حسابات البنك المركزي، وعرقلة التحقيق القضائي في قضية تدمير المرفأ وقسم كبير من عاصمة البلاد، فضلاً عن استنزاف ما تبقى من احتياط لدى البنك المتمرّد، حيث صبّت أكثرية أموال الدعم في جيوب الكبار من تجار ومصرفيين ومتواطئين.

(التتمة ص9)

الغرب الأوسط الأميركي ونبوءة «سياتل» بحقّ واشنطن

◆ **محمد صادق الحسيني**

سواء عُزل ترامب أو لم يُعزَل فإنّ شواهد وقرائن كثيرة تفيد بأنّ اليمين الأميركي الإرهابي المتطرف قد تجذّر وتعزّزت مواقعه في المجتمع الأميركي المتصدّع والمتهافت، وأنه لن يتوقف عن مشاغباته بوجه النظام السياسي الحاكم في واشنطن. ولن يترك الانتقال السلمي للسلطة من ترامب الى بايدن يمرّ بسهولة ويسر واطمئنان. وسيعاود الكرة كما وعد زعيمهم ترامب بالنزول مجدداً الى الشارع في العشرين من كانون الثاني/ يناير المقبل لعرض عضلاته أمام الساكنين الجدد في البيت الأبيض في محاولة جديدة، لكنها لن تكون الأخيرة لإعلان احتجاجهم المحفوف بالغضب وكلّ أشكال الرغبة في التمرّد على العملية السياسية التي بدأت علامات انسداد أفقها تفتضح أمامه...

فرغم لغة الديبلوماسية والخطاب الناعم الذي يحاول أن يظهر به حكام واشنطن المتقاسمون السلطة بين جمهوري وديمقراطي..!

فقطعان الغرب الأوسط الأميركي الذين ظهروا بلون فاقع ليلة الانقلاب الفاشل على الكونغرس، ومعظمهم أميّون عنصريّون، فاشيست، نازيون جدد، يكرهون السود والملوّنين واليهود (ويعبدون «إسرائيل»)، وفيهم عصابات إجرام عدميّة ومنظمات انفصاليّة كانت تركب هذا الحمار (ترامب)؛ وتستخدمه لأهدافها في إحياء عصر الكونفدرالية وثقافة الاستثناء والتفوق والاختيار إلخ...

(التتمة ص9)

مصالحة خليجيّة زائفة بين قطر والسعوديّة...!

◆ **د. جمال زهران***

ثلاث سنوات مرّت على تصعيد الرباعي العربي، ضدّ قطر، تلك الدولة الصغرى (مساحة وسكاناً)، وهي الدولة الدور في الإقليم عربياً وشرق أوسطياً، بغض النظر عن تقييم هذا الدور. فالرباعي العربي يضمّ السعودية والإمارات والبحرين، وانضمّت «مصر»، لدعم هذا المحور واستغلال الفرصة من دون أن تكون سياسة مصر، هي سياسة مستقلة نشيطة، تراعي مصالحها العليا والتي تتسق مع حتمية دورها الإقليمي القائد.

وفي ضوء تكوّن هذا المحور، الذي قسّم دول الخليج ومجلسها التعاوني، فإنّ الكويت وعُمان، رفضتا الانضمام لسياسات هذا المحور ضد قطر، وأصرّت على القيام بدور وساطي تصالحي، يرفض «المحورة» والاستعداء غير المبرّر، حسب تقديرات دولة الكويت على وجه الخصوص. ولم تملّ أو تكلّ دولة الكويت عن القيام بدورها التصالحي

(التتمة ص9)

دعم الفقراء والإنتاج لا الأغنياء والاستهلاك والاستيراد...

◆ **القنصل خالد الداعوق***

ليست جديدة الأزمة الاقتصاديّة والماليّة التي يعيشها لبنان اليوم، إنما الجديد فيها أنها وصلت إلى مرحلة خانقة تضغط بشكل غير مسبوق على الغالبية الكبرى من اللبنانيين. وهي تعود في جزء كبير منها إلى مطلع تسعينيات القرن الماضي، أيّ بعد انتهاء الحرب الداخلية المشؤومة بين اللبنانيين، وانطلاق ما سُمّيَ مرحلة إعادة الإعمار والبناء والإنماء.

وقد تمّ في ذلك الوقت وضع سياسة اقتصادية ومالية قائمة على الريع والفوائد الخيالية والمضاربات المالية والعقارية، وذلك على حساب قطاعات الإنتاج، وخاصة الصناعة والزراعة، علماً أنّ هذه القطاعات هي التي تمثل الاقتصاد الحقيقيّ ومن إنتاجها يأتي النموّ المستدام والتنمية الشاملة.

لم يطل الأمر كثيراً حتى بدأت تظهر عورات تلك السياسة،

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

دولة الرئيس: اجتماع الحكومة أهم أشكال تصريف الأعمال

◆ **ناصر قنديل**

– لم ينل البحث في صحّة وعدم صحة دعوة الحكومة المستقيلة للاجتماع ما يستحقّ من الاهتمام على مستوى العلم القانوني والدستوري إلا من باب الضرورة القصوى التي تفرضها الأزمات الكبرى، وساد عرف ومنطق يقولان بأن أهم تعبيرات انتقال الحكومة المستقيلة إلى تصريف الأعمال هو توقفها عن الاجتماعات، وشارك رجال القانون والدستور بتعميم هذا الانطباع الذي بات يحتاج الى المزيد من التدقيق، في بلد يشكل المعدل الوسطي لفترات تشكيل الحكومات رقماً قياسياً عملياً يمتد لشهور، بحيث تشهد شؤون البلد الكثير من القضايا التي تطرح قضية انعقاد اجتماعات الحكومة على بساط البحث.

– قد يكون للسياسة الدور الرئيسي في ترويج معادلة تتصل بالصلاحية الدستورية من دون نقاش دستوري، فاجتماع الحكومة المستقيلة أمر يعزف عنه رئيسها تعبيراً عن زهده بالسلطة واستعجاله الرحيل، رغم ما يعرفه اللبنانيون عن تعلق أغلب رؤساء الحكومات بالبقاء على كرسي الحكم، وأحياناً يتسم عزوف رئيس الحكومة المستقيلة عن عقد اجتماعاتها بالكيد، للتعبير عن امتعاضه من الذين دفعوه للاستقالة، بإدارة الظهر، وبيده مواقف وتصريحات وأعراف تقول إن اجتماع الحكومة محظور بعد الاستقالة، وفي أحيان أخرى يمارس الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة ضغطاً نفسياً وسياسياً وشعبياً لمنع اجتماعات الحكومة المستقيلة، باعتبار هذه الاجتماعات تقدّم نوعاً من الإيحاء بأنه يمكن تسيير أحوال البلاد من دون حكومة جديدة، بينما يحتاج الرئيس المكلف لاستثمار مناخ الشعور بالأزمات لفرض شروطه في التأليف، وللظهور بمظهر المنقذ.

– لا نخال الرئيس حسان دياب متأثراً بأي من هذه الاعتبارات، لكنه وقف ضد اجتماع حكومته قائلاً إنه لن يفعل ذلك لأنه مخالف للدستور، فعدنا للدستور ورجال الدستور لنجد المستند الذي يمنع اجتماع الحكومة المستقيلة، فلم نجد إلا نصاً واحداً يتحدّث عن الحكومة المستقيلة وتصريف الأعمال، مخصص للحكومة قبل نيل الثقة، واستطراداً المستقيلة، لجهة ممارسة صلاحيتها ضمن المعنى الضيق لتصريف الأعمال، ونجد أن اول ما تقوم به الحكومة قبل نيل الثقة وفقاً لنص المادة نفسها هو الاجتماع لإعداد بيانها الوزاريّ، ووجدنا الدستور يتحدّث عن الحكومة كحكومة وليس عن الوزراء في تصريف الأعمال، ولم نجد إلا الأعراف التي خرقتها استثناءات، تقول إن شائعة دستوريّة تسود الوسطين السياسي والنيابي وصولاً للرئاسي، عنوانها أن الحكومة لا تجتمع في حال تصريف الأعمال.

– الموازنة كعمل دستوري له مواعيد محددة في الدستور، لا تتغير بكون الحكومة مستقيلة أو اصيلة، وهو استحقاق ملزم موجب للحكومة، ويستدعي أن تجتمع الحكومة كما يوجب البيان الوزاري الحكومة قبل نيل الثقة، فكيف يعقل قبول تخلي حكومة تصريف الأعمال عن مسؤوليتها في إقرار الموازنة وإرسالها إلى المجلس النيابي ضمن المواعيد والمهل الدستورية، وفي بلد تتكاثر فيه الأزمات ولا تبدو الحكومة الجديدة وراء الباب، يمارس الوزراء منفردين فوضى فائض

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 12 كانون الثاني 2021 / العدد 3424
Twelfth year /Tuesday / 12 January 2021 / Issue No. 3424

الدولة انتهت والسؤال: أين الناس؟

■ د. وفيق إبراهيم

هذا سؤال طبيعي جداً نتيجة لما آلت اليه ادارة هذا الانهيار الاقتصادي بعد انفجار المرفأ قبل خمسة أشهر تقريباً وكأن بهذه الإدارة السيئة تترقب انفجاراً آخر يمحو كامل مسؤوليتها عن الانهيار الاقتصادي – السياسي الذي بدأ مع مرحلة الحريرية السياسية في مطلع التسعينيات.

لذلك فإن السؤال الآن هو أين الناس الذين تقع عليهم حالياً مسؤولية تأمين بديل موضوعي بوسعه وقف الانهيار والبحث عن سبل مواجهته.

قد يعتقد البعض أن هذه المسألة بسيطة. لكن المباشرة بتفسير معنى الناس في السياسي تتبين صعوبة الموضوع.

فهؤلاء هم الأحزاب والنقابات والإعلام والتنظيمات والأديان الذين يتحرّكون تلقائياً عند الأحداث الداخلية البنيوية.

هنا تكمن المأساة، فالأديان ممسوكة من الطبقة السياسيّة بمعنى أنها لا تتحرّك لإدانتها بل لتأييدها على حساب الناس ومصلحتهم والتنظيمات التابعة للمهن، هي اشبه بواجهات تجميلية تنقسم بين قوى الدولة ولا تعتمد إلا سياسة الصمت دهراً والنطق كفراً.

أما وسائل الإعلام وخصوصاً المرئية منها فهي آليات في خدمة تنوّعات الطبقة السياسية، والنفوذ الغربي – الخليجي.

فهي تنتقد فئة سياسيّة ما لأنها لا توالي الخارج الذي يموّلها، وتقوم سياسات عرض الأحداث عندها، على نقل ما يدين الفئات الأخرى من الطبقة السياسية وهذا يعني أنها تنقل ما يخدم سياسات مموّلها من أحداث وأخبار، بذلك تسقط أدوارها الإيجابية لتبقى محصورة ضمن فئات الطبقة السياسية الحاكمة ومعادية لأقسام اخرى منها.

ماذا عن النقابات؟ هذه واحدة من افضل الآليات كما يكشف التاريخ التي تقود الناس خصوصاً في أوقات المحن.

لذلك منعت الدول العربية تأسيس النقابات، فيما سمحت دولٌ قليلة منها بتأسيس نقابات إنما موالية دائماً للنظام ويجري استعمالها لتحشيد حركات التأييد للرؤساء والزعماء والتصفيق والهتافات، كما كان يحدث في ليبيا والعراق ومصر والسودان.

لقد شكّل لبنان استثناء عربياً لأنه سمح بتأسيس نقابات فاعلة عبرت عن مصالح الفئات التي تمثلها في الستينيات وحتى مطلع التسعينيات.

لقد أدت هذه الآليات دوراً طليعياً في تجسيد مصالح الناس الى ان انتهى دورها في مرحلة الحريرية السياسية التي أسست نمطاً بدوياً في الحكم يقوم على ولاءات شخصية بين حاكم عظيم يعطي ويمنع على طريقة قدماء السلاطين ممن كانوا يعتقدون أن المال او الناس والأملاك هم ملك السلطان لا ينازعهم أحد عليها.

ماذا عن الأحزاب؟

لبنان واحد من أكثر البلاد العربية إنتاجاً للأحزاب التي غطت كل الايديولوجيات المعروفة في الشرق والغرب والعقائد المسيحية والإسلامية والعربية لكن مرحلة الانهيار الفلسطيني في لبنان في الثمانينيات وصولاً الى عصر رفيق الحريري ألغت معظم الأحزاب وحوّلت ما تبقى منها الى وكالات للولاءات والالتفاف حول السلاطين.

لا شك في أن هذا الوضع المزري يكشف مدى صعوبة تحرك اللبنانيين لطرد آخر ما تبقى من دكتاتورية السلطة الداخلية. فالأحزاب تدجّنت والنقابات اختفت والإعلام تحوّل أداة لإلغاء العقول المتحركة وتجميدها عند نقطة الولاء للسلطان.

وأصبحت التنظيمات وكالات لبيع المفروشات ترتدي ربطات عنق.

اما الأديان فنجح محركوها في عملية ضمها الى آليات السلطة وتحويلها الى ممارسات فقط لا علاقة لها بأية مشاعر بشريّة.

هذا هو لبنان الحالي الذي أضيف إليه إفلاس اقتصادي يجعل الناس تتمسك بولاءاتها خشية طردها من وظائفها بما تعنيه من أنها آخر مكان لتأمين العيش.

فهل يمكن للبنانيين الانقضاض على الطبقة الحاكمة في ظل هذه المناخات؟

الحقيقة أن اللبنانيين الحاليين يفتقرون الى الأحزاب والنقابات التي تقود عادة حركات التغيير الكبرى.

هذا بالإضافة الى ان الدور المباشر للسفارة الاميركية في نصب علاقات مع مجموعات شعبية كانت تتحرّك على شكل ضغوط تسعى للتحول الى ثورة. هذا الدور الأميركي الغربي الخليجي عطل ولادة حركات شعبية صحيحة ممتصاً قوتها ودافعاً بها الى أسفل سافلين.

فبعدما كانت مجموعات واعدة تنتظم على وقع الحراك الشعبي أصبحت مجموعة من الحركات الصغيرة التي تؤدي أدواراً في خدمة السفارات.

هذا الوضع يجعل الطبقة السياسية بأنواعها كافة والناس في آن معاً ينتظرون المبادرات الخارجية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ضمن هذه المعطيات تتضح الاسباب التي تؤدي الى عجز اللبنانيين الى أن يتبين أخيراً لهؤلاء الناس ان مواصلة التصدي للمبادرات الخارجية وخصوصاً الاميركية منها هي افضل الوسائل لتأمين الصمود الداخلي، لذلك فإن الاستمرار في تراكم عمليات التصدي للطموحات الاميركية الإسرائيلية في جنوب لبنان والمشاريع السعودية – الإماراتية التركية في الداخل هي عمليات تؤدي الى ولادة أدوات خنق الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان والانتهاء منها دفعة واحدة.

خفايا

توقعت مصادر سياسية أن يستمر الانقطاع بين الرئيسين عون والحريري طيلة الشهر الحالي واستبعدت قيام مسعى جدّي داخلي او خارجي لإحداث اختراق في جدار القطيعة الرئاسية. وقالت المصادر إن على اللبنانيين تحويل كل اهتمامهم نحو كورونا بدلاً من الحكومة.

«الأعلى للدفاع» أعلن حالة الطوارئ الصحية: منع الخروج إلى الشوارع 10 أيام مع استثناءات وعقوبات للمخالفين

المجلس الأعلى للدفاع مجتمعاً برئاسة عون وحضور دياب في بعبدا أمس (عباس سلمان)

أعلن المجلس الأعلى للدفاع «حالة الطوارئ الصحية لمواجهة خطورة تفشي وباء كورونا» وطلب من «الأجهزة الأمنية والجهات القضائية التشدّد في تطبيق القوانين التي تعاقب المستشفيات عند عدم استقبال الحالات الطارئة بما فيها حالات كورونا، كما تعاقب على عدم الالتزام باجراءات وتدابير الوقاية والسلامة العامة وتسطير محاضر المخالفات اللازمة بحق من يخالف تلك التدابير المؤدية الى انتشار وبائي».

وقرّر منع الخروج والولوج إلى الشوارع والطرقات اعتباراً من الساعة الخامسة من صباح الخميس المقبل ولغاية الساعة الخامسة من صباح يوم الإثنين الموافق فيه 2021/1/25 مع عدد من الاستثناءات.

وكان المجلس انعقد أمس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب والأعضاء وسبقه لقاء بين عون ودياب، جرى خلاله البحث في تداعيات تفشي جائحة «كورونا».

وبعد الاجتماع تلا أمين عام المجلس اللواء الركن محمود الأسمر بياناً بالمقررات، أشار فيه إلى أن عون استهل الاجتماع بالحديث عن خطورة الوضع الصحي الذي نتج عن انتشار وباء «كورونا» ، لافتاً إلى «أن المستشفيات لم تعد تتسع لاستقبال المصابين وقال «رأينا مشاهد فاجعة لمواطنين أمام المستشفيات يبحثون عن مقعد أو سرير ومنهم من كان ينتظر حتى يفرغ سرير ليحل فيه».

وأضاف «حيال هذا الواقع لا يمكن السكوت على المآسي التي نراها أمام المستشفيات ويجب اتخاذ إجراءات جذرية حتى نتمكن من تخفيف التبعات الكارثية لتفشي وباء «كورونا». ودعا إلى إعلان حالة طوارئ صحية لمواجهة هذا الواقع الخطير.

بدوره، رأى دياب أننا «أمام واقع صحي مخيف. وباء كورونا أفْلَت من السيطرة على ضبطه بسبب عناد الناس وتمردهم على الإجراءات التي اتخذناها لحماية اللبنانيين من خطر هذا الوباء. لكن لنعترف أيضاً أن فرض تطبيق الإجراءات لم يكن بمستوى حجم الخطر». وقال «ما رأيناه في الأيام الماضية، وتحديداً منذ يوم الخميس، أي منذ بدء قرار الإقفال، لم يكن يوحي أن الدولة موجودة وتفرض هيبتها: أسواق فاتحة وعجقة ناس، ومناطق بكاملها غير معنية بقرار الإقفال».

وأشار إلى أن «استمرار التراخي الذي رأيناه خلال الأيام الماضية بفرض تطبيق الإجراءات سيتسبب بكارثة إنسانية واجتماعية»، لافتاً إلى أن «هناك إجماعاً على أنه يجب أن تكون هناك صرامة وحزم في فرض الالتزام بكل المناطق. ومن واجب الكل أن يُلاحق تطبيق هذه الإجراءات ومن غير المسموح أي تساهل».

ولفت إلى أن «الجيش سيواصل توزيع المساعدات المالية المحددة بـ400 الف ليرة لبنانية خلال الأيام القليلة المقبلة بحيث تغطي حوالى 280 ألف عائلة وتشمل المناطق اللبنانية كافة».

واطّلع المجلس على التوصيات الصادرة عن اللجنة الوزارية التي انعقدت صباح أمس، برئاسة دياب ووافق عليها بعد أن أجرى بعض التعديلات عليها على أن تعطى الموافقة الاستثنائية من قبل رئيسي الجمهورية والحكومة وتُعرض لاحقاً على مجلس الوزراء.

المقرّرات

وقال الأسمر «وفي إطار إعلان التعبئة العامة الصادرة بموجب المرسوم 7315 رقم تاريخ 2020/12/31 المتعلق بتمديد إعلان التعبئة العامة لمواجهة انتشار فيروس كورونا لغاية 2021/3/31 ضمناً، تُعلن حالة الطوارئ الصحية وتُتخذ الإجراءات الآتية :

أولاً: إلزام الوافدين من المدن التالية: بغداد، اسطنبول، أضنا، القاهرة وأديس ابابا والتي تُشكل 85% من عدد حالات الإصابات من الوافدين من أصل حوالى 500 حالة وافدة شهرياً، بالإقامة على نفقتهم 7 أيام في أحد الفنادق والخضوع لفحص PCR في اليوم الأول عند وصولهم وفحص ثانٍ في اليوم السادس من وصولهم. وفي المقابل، تقليص حركة المسافرين في مطار رفيق الحريري الدولي اعتباراً من تاريخه لتصبح 20% مقارنة مع أعداد المسافرين القادمين في شهر كانون الثاني من العام 2020، على أن يخضع القادمون إلى فحص فوري PCR في المطار وفحص آخر بعد أسبوع من وصولهم، ويمضي خلاله المسافرون القادمون فترة حجر إلزامي في أحد الفنادق لمدة أقصاها 72 ساعة لحين صدور نتائج فحص المطار ويتابعون الحجر بعدها في مكان إقامتهم إذا كانت نتيجة الفحص سلبية، وفي الحالة المعاكسة يُتبع تعليمات وزارة الصحة العامة بهذا الخصوص، على أن يُستثنى من الحجر الدبلوماسيون وعائلاتهم والرسميون والوفود الرسمية وضباط وعناصر الأمم المتحدة كما ويُستثنى أيضاً من الحجر الأشخاص الذين تلقوا اللقاح الخاص بكورونا بموجب تقرير أو سجل طبي ويخضعون حينها فقط للفحص الفوري (PCR) في المطار على سبيل الاحتياط.

– منع حركة المسافرين القادمين عبر المعابر الحدودية البرية والبحرية، باستثناء العابرين Transit الحاملين لتذاكر سفر بتاريخ العبور.

- التأكيد على القادمين إلى لبنان وجوب تعبئة الاستمارة المخصصة للوافدين من خلال التطبيق الإلكتروني معاً ضد الكورونا Ma3an App المعدّ من قبل وزارة الصحة العامة، على أن تتولى شركات الطيران التأكد من حيازة المسافر على متنها لنتيجة فحص PCR سلبية، وتعبئته لهذه الاستمارة قبل السماح له بالصعود إلى الطائرة القادمة إلى لبنان.

– تُحدد دقائق تطبيق هذا الإجراء عند الاقتضاء، كما ويخضع لتقييم دوري، من قبل لجنة مؤلفة من وزراء الداخلية والبلديات والصحة العامة والسياحة والأشغال العامة والنقل.

ثانياً: الطلب إلى الوزراء المعنيين تشديد الإجراءات التي يُتيحها القانون وحالة التعبئة العامة المُعلنة في سبيل إلزام المستشفيات الخاصة استحداث أسرّة عناية فائقة مُخصصة لمعالجة مرضى كورونا تحت طائلة الملاحقة القانونية والإدارية والقضائية، لاسيما الطلب من الهيئات الضامنة وقف العمل مع المستشفيات التي لا تقوم باستقبال حالات كورونا، وعلى ألا يقلّ عدد أسرّة العناية الفائقة المطلوب تأمينها من المستشفيات الخاصة على النحو التالي:

4 أسرّة للمستشفيات المصنّفة T3.

6 إلى 8 أسرّة للمستشفيات المصنّفة T2.

8 إلى 12 سريراً للمستشفيات المصنّفة T1.

12 سريراً وما فوق للمستشفيات الجامعية.

ثالثاً: الطلب من الأجهزة الأمنية والجهات القضائية التشدّد في تطبيق القوانين التي تعاقب المستشفيات عند عدم استقبال الحالات الطارئة بما فيها حالات الكورونا (وفق المادة 567 من قانون العقوبات) كما وتعاقب عن عدم الالتزام باجراءات وتدابير الوقاية والسلامة العامة وتسطير محاضر المخالفات اللازمة بحق من يخالف تلك التدابير المؤدية إلى انتشار وبائي (وفقاً للمادة 775 من قانون العقوبات) لاسيما تنظيم محاضر المخالفات وفقاً للنموذج رقم 401 المعتمد من قوى الأمن الداخلي، وفي حال التكرار تنظيم محاضر تحقيق عدلية بحق المخالفين وفقاً للنموذج (302) وإعطاء التعليمات للمحافظين لتنفيذ ختم المؤسسات المخالفة إدارياً بالشمع الأحمر.

رابعاً: يُمنع الخروج والولوج إلى الشوارع والطرقات اعتباراً من الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس الموافق فيه 2021/1/14 ولغاية الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين الموافق فيه 2021/1/25.

يُستثنى من ذلك الجهات والمؤسسات والأشخاص المحددون في متن هذا القرار والجدول المرفق به والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ منه على أن يلتزم هؤلاء بجميع تدابير السلامة العامة الصادرة عن وزارة الصحة العامة خصوصاً الالتزام بوضع الكمّامة وتأمين التباعد الاجتماعي وعدم الاكتظاظ وفقاً للضوابط والشروط والاستثناءات التالية:

استثناء الفرق الفنية التابعة لوزارة الأشغال العامة والنقل وتلك المكلّفة بصيانة الطرقات وفتح مجاري المياه وإزالة الثلوج على أن يُصدر وزير الأشغال العامة والنقل الترخيص اللازم لهذه الغاية.

إقفال جميع الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والجامعات والمدارس الرسمية والخاصة والحضانات على اختلافها والحدائق العامة والأرصفة البحرية (الكورنيش البحري) والملاعب الرياضية العامة والخاصة الداخلية والخارجية منها وكازينو لبنان. على أن يترك للوزراء تحديد الحد الأدنى الذي تقتضيه ضرورة تسيير الأمور الطارئة في وزاراتهم والمؤسسات العامة الخاضعة لوصايتهم بما لا يتجاوز 10% من مجموع الموظفين والمستخدمين باستثناء وزارة المالية ليصبح هذا الحد 50% في وزارة المالية.

المؤسسات الرئيسية لدى وزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية والبلديات إضافة إلى المديرية العامة لأمن الدولة والصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني وأفواج الإطفاء على اختلافها.

وزارة الصحة العامة وفرقها الميدانية والتطوعية والمستشفيات والمستوصفات الحكومية ومراكز الرعاية الاجتماعية وكل ما يرتبط بالقطاع الصحي في المجالات الاستشفائية والصيدلانية والمخبرية والأدوية على النحو المعروض في الجدول المرفق.

الرئيسان عون ودياب خلال لقائهما قبيل الاجتماع

المديرية العامة للضمان الاجتماعي والمديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة وصناديق التعاضد الضامنة وشركات التأمين والمراقبون الصحيون والمدققون والـTPA، وذلك بما يرتبط بالموافقات الاستشفائية والصحية والصيدلانية والمخبرية.

مطار رفيق الحريري الدولي وكل ما يرتبط بإدارته كما وإدارة جميع المرافىء البحرية والبرية.

مؤسسة كهرباء لبنان وسائر المؤسسات والشركات التي تتولى تأمين وتوزيع التيار الكهربائي في جميع المناطق اللبنانية وذلك بكل ما يرتبط بالإنتاج والتغذية والتوزيع والصيانة الطارئة.

المديرية العامة للنفط لدى وزارة الطاقة والمياه وإدارة منشآت النفط، وذلك بكل ما يرتبط بتأمين المحروقات وتوابعها وتخزينها وتوزيعها بما فيها محطات المحروقات والشركات والمؤسسات التي تتولى استيراد وتخزين وتوزيع الغاز.

المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ومؤسسات المياه والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني والمديرية العامة للاستثمار، وذلك بما يرتبط بتأمين المياه وتخزينها وتوزيعها والشركات والمؤسسات الخاصة التي تتولى تعبئة وتوزيع المياه.

– وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو وكل ما يرتبط بقطاع الاتصالات لناحية تأمين استمرار خدمة الانترنت وشبكتي الهاتف الثابت والخليوي.

– مصرف لبنان بالحد الأدنى للعمل وفقاً لما يحدده حاكم مصرف لبنان. تُغلق جميع مقرات الإدارات العامة وفروع المصارف التجارية العاملة في لبنان على أن تُؤمن المصارف عمل دوائر محددة في الإدارات العامة وهي دوائر المعلوماتية، العمليات، الخزينة وذلك في سبيل تنفيذ عمليات مُلحة متعلقة حصراً بحالات استشفاء أو تأمين الدواء والمستلزمات الطبية والأمن الغذائي المُلح. كما تؤمن المصارف عمل الصرافات الآلية يومياً من دون انقطاع وعلى أن يقوم مصرف لبنان يومياً بتأمين المبالغ النقدية وفقاً للأصول مع الإشارة إلى استمرار العمل بالبطاقات المصرفية كالمعتاد في جميع نقاط البيع العاملة في لبنان. وتؤمن المصارف أيضاً خدمة الـ Call center او خدمة الـ Hotline للمصارف التي لا يوجد لديها خدمة الـ Call center على مدار الساعة. وبغية تأمين الخدمات المُشار اليها آنفاً تُصدر إدارات المصارف رخص محددة للموظفين المعنيين حصراً بتلك الخدمات وتُسلم لوائح بالأسماء إلى المعنيين لتأمين حُسن التطبيق والمراقبة.

– القضاة والمحامون بما يرتبط بتأمين المحاكمات عن بُعد من أجل البت بطلبات إخلاء سبيل الموقوفين كما والنظر في القضايا الطارئة والامور المستعجلة.

– رؤساء وأعضاء السلك الدبلوماسي والصليب الأحمر الدولي.

– عناصر الأمم المتحدة بالحد الذي من شأنه تسيير الأمور الطارئة وفقاً لقرار يصدر عن المنسق الخاص للأمم المتحدة.

رجال الدين المولجين بمهام في المراكز الاجتماعية على أن يحوزوا على بطاقة بهذه الصفة تصدر عن المراجع الدينية المختصة ومحصور استعمالها في فترة الإغلاق.

بإستثناء ما هو وارد في هذا القرار وفي الجدول المرفق ربطاً به، تعليق العمل في الشركات والمؤسسات الخاصة والمحلات التجارية على اختلافها والملاعب الخارجية والداخلية والأندية الرياضية ومكاتب أصحاب المهن الحرّة والأسواق الشعبية ودور السينما والمتاحف والمسارح وصالات الفيديو بوكر والألعاب الإلكترونية والميسر، كما تُمنع إقامة الحفلات العامة والخاصة والمناسبات الاجتماعية والسهرات والتجمعات على اختلاف انواعها.

تكليف وزارة الداخلية والبلديات التنسيق مع المرجعيات الدينية بهدف إقفال دور العبادة وإلغاء المناسبات الدينية على اختلافها وتنوعها.

خامساً: يُطلب من الوزارات المعنية كل بحسب اختصاصها وبالتنسيق فيما بينها كما ومن الأجهزة الأمنية كافة العمل على اتخاذ جميع التدابير التي من شأنها وضع هذا القرار موضع التنفيذ الفوري وإعطاء التوجيهات اللازمة للتشدّد في تطبيقه، إضافة إلى التشدد في احترام تدابير السلامة والوقاية من فيروس كورونا، بما في ذلك تقييد حركة السيارات وفقاً للجدول المرفق. ويُستثنى من هذا التقييد، وخلال أوقات الخدمة الفعلية موظفو المديرية العامة لرئاسة الجمهورية والأمانة العامة لمجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الدفاع الوطني والداخلية والبلديات والعسكريون وموظفو القطاعين الصحي والصيدلاني والعاملون في السلك الدبلوماسي ووسائل الإعلام والإعلاميين وفقاً للحاجة المُلحة والآليات الخاصة بكل من العسكريين والدفاع المدني والإطفاء وشرطة البلديات والصليب الأحمر الدولي واللبناني والإسعاف والجهاز الطبي ورؤساء وأعضاء السلك الدبلوماسي وعناصر الأمم المتحدة، كما والرافعات المخصصة لنقل وقطر السيارات والآليات المخصصة لذوي الاحتياجات الإضافية المزودين ببطاقة من وزارة الشؤون الاجتماعية والوافدين والمغادرين من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي شرط حيازتهم على صورة تذكرة السفر كمستند إلزامي، وعلى أن تُعتمد البطاقات الوظيفية لإثبات هوية الأشخاص المستثنين أثناء انتقالهم من وإلى مراكز عملهم.

سادساً: الطلب إلى وزارة الإعلام اتخاذ الإجراءات اللازمة لتكثيف حملات التوعية.

سابعاً: يُعاد عند الاقتضاء النظر في هذا القرار استناداً إلى تقييم دوري ومعطيات ترفعها اللجنة الوزارية المكلّفة متابعة موضوع التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا. وتُكلف وزارة الداخلية والبلديات، وبالتنسيق مع رئاسة مجلس الوزراء، استثناء بعض الحالات الطارئة والمستجدة من قرار الإغلاق والجدول المرفق به وذلك ضمن ضوابط وشروط تحدّدها وتأتلف مع الغاية من الإغلاق.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 12 كانون الثاني 2021 / العدد 3424
Twelfth year /Tuesday / 12 January 2021 / Issue No. 3424

دان تصنيف أميركا «أنصار اللّه» منظمة إرهابية
حزب اللّه: تزيد الحركة تمسكاً بحقها في الدفاع عن الشعب اليمني وأرضه

وصف حزب الله تصنيف الولايات المتحدة الأميركية «حركة أنصار الله» اليمنية منظمة إرهابية بأنها «خطوة إجرامية تستهدف النيل من معنويات الشعب اليمني المجاهد»، مؤكداً أن هذه الخطوة لن تزيد الحركة إلاّ ثباتاً وتمسكاً بحقها المشروع والمقدس في الدفاع عن الشعب اليمني وأرضه.

وقال الحزب في بيان أمس «لم تكتف الولايات المتحدة الأميركية بالمشاركة ودعم وتأييد العدوان الظالم على اليمن العزيز، بل أعلنت الخارجية الأميركية عزمها على تصنيف حركة أنصار الله منظمة إرهابية أجنبية، إضافةً إلى القائد العزيز السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي وإخوانه المجاهدين السيد عبد الخالق بدر الدين الحوثي والسيد عبد الله يحيى الحكيم، في خطوة إجرامية تستهدف النيل من معنويات الشعب اليمني المجاهد وصموده وقيادته استكمالاً للحصار الظالم والعدوان الإجرامي الذي تتحمّل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عنه وعن نتائجه الإنسانية والصحية وعلى المستويات كافة».

ورأى «أن هذه الإجراءات الأميركية وما سبقها من خطوات عدوانية مماثلة استهدفت حركات المقاومة في المنطقة، تهدف إلى معاقبة كل من يرفض الهيمنة والتسلط الأميركي على مقدرات المنطقة وثرواتها وخيارات شعوبها الحرّة ويرفض الاحتلال الصهيوني لفلسطين والانخراط في حركة التطبيع المشؤومة والمرفوضة».

ودان حزب الله بشدّة «الخطوة العدوانية الظالمة»، مؤكداً تضامنه مع «حركة أنصار الله وقيادتها الشريفة والشجاعة»، مشدّداً على أن «حركة أنصار الله التي حملت لواء الدفاع عن الشعب اليمني المظلوم طيلة سنوات طوال وصمدت بوجه آلة العدوان والدمار الأميركي – السعودي، لن تزيدها هذه الخطوة إلاّ ثباتاً وتمسكاً بحقها المشروع والمقدس في الدفاع عن الشعب اليمني وأرضه الغالية ومواردِه وخياراته الوطنية».

«أمل»: الحلّ هو الدولة المدنية
والتخلّص من النظام الطائفي والمحاصصة

رأى المكتب السياسي في حركة «أمل»، «أنّ المطلوب في هذه المرحله أن يمتلك الجميع جرأة قول الحقيقة كاملة وليست مجتزأة، وأن تحمل المسؤوليات حيث يجب أن تحمل، وليس رميها في غير مواضعها».

وأشار المكتب السياسي في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة رئيسه جميل حايك، إلى «أن أزمة لبنان وتعثّر الإصلاح ومحاربة الفساد ليست في الميثاق والدستور الذي لم يُنفّذ ولا في المجلس النيابي الذي قام بواجبه كاملاً وأقرّ أكثر من 55 قانوناً إصلاحياً، كان لكتلة التنمية والتحرير وممثلي الحركة ورئيسها دور أساسي فيها، لو طبق معظمها لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم. فالمجلس النيابي لا يسأل عن عدم إصدار المراسيم التطبيقية لعشرات القوانين التي أقرّت ولم يعمل بها. والمجلس النيابي لا يسأل عن عدم العمل على سبيل المثال، بقانون الدولار الطالبي الذي يجب أن يعاقب كل من يرفض تنفيذه وإنزال أقصى العقوبات في حقّ من يحرم الطلاب من متابعة تحصيلهم العلمي».

وشدّد على «أن المجلس النيابي لا يسأل عن عدم تثبيت مأموري الإحراج ومتطوعي الدفاع المدني ورجال الإطفاء والناجحين في مجلس الخدمة المدنية، ومعروف من وقف حائلاً دون إنصاف هؤلاء. كما أن المجلس النيابي لا يسأل عن موضوع الكهرباء وعرقلة تعيين الهيئة الناظمة لهذا القطاع الذي تسبب بتكبيد خزينة الدولة أكثر من نصف الدين العام، ولو عُينت هذه الهيئة قبل 14 سنة من الآن لما كان أحدهم قد توجه «باتهامك أو إتهام غيرك».

وقال «يبقى السؤال الأساس، لماذا لا تُشكل حكومة مهمة قادرة وفي أسرع وقت»، مضيفاً «نعم، الحل هو الدوله المدنية والتخلّص من النظام الطائفي والانتقال من دولة المحاصصة إلى دوله المواطنة، لكن من يجب أن يسأل عن عدم التجرّؤ على الإقدام على هذه الخطوة هو نفسه من يقبل بهذا الشعار الذي نحن من رفعناه أصلاً ويمارس نقيضه في الحياة السياسية والوطنية. تعالوا إلى إقرار قانون انتخابي موحّد، وهو حاضر في المجلس النيابي على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية، أو على أساس خمس أو ست دوائر كحد أقصى، بالتوازي مع إنشاء مجلس للشيوخ يحفظ حقوق الطوائف ودائماً على أساس النسبية».

وأوضح «أن اللامركزية الإدارية مطلب للجميع لكن بشرط أن ترسخ أن لبنان واحد موحد خارج مشاريع التقسيم أو الفدرلة»، مذكّراً بأن «لبنان لا يحتاج إلى تجييش طائفي أو مذهبي، لبنان يحتاج في هذه المرحلة إلى شدّ العصب الوطني والإقلاع عن سياسة الاختباء وراء هواجس غير موجودة إلاّ في مخيلة البعض. كما أن لبنان يحتاج إلى ترسيخ القناعة عند الجميع بأنه كان وسيبقى ويجب أن يبقى وطناً لجميع أبنائه».

ودعا السلطات الصحية المكلّفة التفاوض مع الشركات المنتجة للقاح كورونا «أن تحذو حذو الكثير من الدول لجهة توسيع الخيارات والانفتاح والتفاوض مع أكثر من جهة أو دولة منتجة للقاح سواء كانت في الشرق أم الغرب بما يؤمّن وصول اللقاح إلى أوسع شريحة من اللبنانيين وفي أقصى سرعة ممكنة، بما يراعي المعايير الصحية التي حدّدتها منظمة الصحة العالمية».

ودعا حكومة تصريف الأعمال إلى «الإسراع في وضع مشروع دعم الأسر الأكثر فقرا، ومساعدة المياومين، موضع التنفيذ الفعلي وإنجاز التفاهم مع البنك الدولي حول هذا الأمر لاستيعاب تداعيات الإقفال العام الذي أصبح ضرورة مع تفاقم الأزمة الصحية والعجز عن استيعابها».

وعبّر المكتب السياسي عن استغرابه وارتيابه «التبرير الذي أعلنته وزارة الطاقة لتغطية تأخير المباشرة في عمليات التنقيب عن النفط، والذي يجب ألاّ تتأخر إلى الموعد الذي أعلن عنه، والإصرار على المتابعة مع الشركات المعنية للإسراع في هذه العملية».

ودعا حكومة تصريف الأعمال ووزارة الخارجية إلى اتخاذ ما يلزم لكبح جماح العدوانية الإسرائيلية واستباحة السيادة اللبنانية عبر الخروق اليومية الجوية والبحرية والبرية، واستخدام الأجواء اللبنانية للاعتداء على سورية بما يمثله هذا الأمر من انتهاك واضح للقرار الدولي 1701.

وتوقف المكتب السياسي أمام «مشهد النهاية لسياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي كشفت طبيعة ممارسته الداخلية والخارجية، والتي مارسها على منطقتنا ومحاولته تصفية القضية الفلسطينية وانكشاف الجموح والتطرّف الكبير في مواقفه الذي ظهّر مشاكل النظام وبنيته. ولا يسعنا إلا القول في معرض ما يحصل «إن للقدس ربّاً يحميها».

واستذكر في الذكرى العشرين لرحيل الشيخ محمد مهدي شمس الدين «مواقفه الوطنية الجامعة والحريصة على وحدة موقف المكوّنات اللبنانية والحفاظ على لبنان وعيشه الواحد».

«تجمّع العلماء»: لإعلان الحريري أسباب تأجيل التشكيلة الحكومية

طالب «تجمّع العلماء المسلمين» الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري بإعلان أسباب تأجيل الإعلان عن تشكيلته ومصارحة الشعب فيما إذا كان هناك «ضغوط خارجية تمارس عليه خصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية ودول التطبيع الخياني».

وسأل التجمّع في بيان أمس «لا نعرف كيف يستطيع المسؤولون في لبنان أن يناموا الليل والشعب يعاني من أزمات ومصائب قد تقضي على حياتهم وحياة عائلاتهم وأحبائهم، فمن الانتشار الخطير لكورونا إلى التصاعد الكبير في قيمة صرف الدولار الأميركي، إلى الغلاء الفاحش للمواد الأساسية وإلى فقد الدواء والتهديد برفع الدعم عن هذه الأمور، وتطالعنا الصحف والأخبار يومياً بأن التأليف متعثّر لأن أحدهم يخاف من الولايات المتحدة الأميركية أن تسجّل عليه ملاحظة إن هو ضم إلى الحكومة تياراً شعبياً كبيراً ممثلاً في كتلة نيابية كبرى في المجلس النيابي، والآخر يريد حقه وإذا ما نقصت وزيراً فإنه لن يرضى بأن يساهم في إخراج التشكيلة إلى النور ويبقى المواطن يعاني سكرات الموت دونما إحساس من أحد، ويحاول المخلصون أن يتدخلوا بوساطات هنا وضغوط هناك ولكن كل ذلك لا يجدي نفعاً لأن الأهم عند البعض هو المكاسب السياسية وليس مصلحة الوطن والمواطن؟».

وحذّر «من انتفاضة جماهيرية ضخمة قد تجتاح القصور ودارات المسؤولين إذا ما تأخر تشكيل الحكومة أكثر من ذلك فليس لدى الشعب ما يخسره ولو أدى ذلك لمواجهة رصاص قوى الأمن بصدره العاري»، مطالباً الرئيس المكلّف بـ«أن يعلن عن الأسباب التي تدعوه لتأجيل الإعلان عن تشكيلته ويصارح الشعب فيما إذا كان هناك ضغوط خارجية تمارس عليه خصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية ودول التطبيع الخياني، وعليه أن يطبق شعاره لبنان أولاً عملياً، فهنا وفي هذا المجال يكون للشعار معنى إن تمسك به وأعلن التشكيلة من دون إعارة أي اعتبار للضغوط الخارجية».

وطالب التجمّع رئيس حكومة تصريف الأعمال بأن «يعقد مجالس وزارية مصغّرة لمعالجة الأزمات المتفاقمة خصوصاً المتعلقة بالصحة والغذاء وأن تمارس حكومته صلاحيتها كاملة خصوصاً مع وجود إمكانية كبيرة إلى تأخّر التشكيلة لأسابيع كما تبشرنا بذلك المماحكات السياسية الحاصلة في البلد».

واستنكر «الحملة المنظّمة والتي تدار من أجهزة مخابراتية خارجية خصوصاً أميركية وصهيونية ضد مؤسسة القرض الحسن، هذه المؤسسة التي ساهمت في التخفيف من آلام المواطنين وقدّمت لهم القروض الميسّرة من دون تحميلهم أي فوائد وأن سعي الأجهزة من وراء هذه الحملة لإسقاط هذه المؤسسة من خلال تسارع المودعين لسحب أموالهم لن يجدي نفعاً»، داعياً «كل ميسور بأن يضع ماله في هذه المؤسسة ليساهم في كسب الأجر بسد حوائج المحتاجين».

واستنكر «قيام طائرات العدو الصهيوني بالتحليق على علو منخفض في أكثر من منطقة لبنانية وترويع الأهالي»، داعياً الدولة اللبنانية إلى «اتخاذ الإجراءات المناسبة وتقديم شكوى لمجلس الأمن لانتهاك العدو الصهيوني للقرار الأممي رقم (1701) والمسّ بالسيادة اللبنانية».

أبو سعيد تمنّى على الرئيس عون
زيارة سورية لحلّ قضية النازحين

تمنّى المبعوث الخاص للجنة الدولية والمجلس الدولي لحقوق الإنسان والشرق الأوسط السفير الدكتور هيثم أبو سعيد على رئيس الجمهورية العماد ميشال عون القيام بزيارة عنوانها عودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة بغية تخفيف العبء المتعدّد على لبنان وشعبه نتيجة تحمّل الحكومات العبء الأكبر من المستلزمات المعيشية للنازح السوري.

ورأى السفير أبو سعيد أنه حان الوقت لذلك لا سيما أنّ سورية تشهد استقراراً في مناطق عديدة، خصوصاً التي تمّ تحريرها من قبل الجيش والفصائل الداعمة له ويمكنها ان تستوعب كلّ النازحين في دول الجوار.

وأشار أيضاً إلى أنّ «هيومن رايتس كوميشون الدولية» بما لها من صفة دولية (إيكوسوك) يمكن أن تلعب دور الرقابة على مجريات التطبيق ومتابعة كلّ الهواجس اذا ما أرادت الحكومتين ذلك، بحيث تضمن تسهيل ضمان الجهة الحقوقية من القضية في حال كان هناك من مخاوف ما أو قد يكون هناك من تشويه لبعض الحقائق التي تقوم بها جهات سياسية معينة. كما على الدول التي تقوم بإرسال الدعم المالي تحويله إلى المفوضية الدولية للاجئين في سورية لضمان وصول الساعدات المالية الخاصة بهم.

التقى «الهيئة الشبابية الفلسطينية»
جبري: لإعطاء اللاجئين حقوقهم

التقى الأمين العام لـ «حركة الأمة» الشيخ عبد الله جبري، وفداً من الهيئة الشبابية الفلسطينية، وجرى عرض لتطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الإقليمية.

وبحسب بيان عن المكتب الإعلامي لجبري، اعتبر «أن الانتخابات الرئاسية الأميركية كشفت حدّة الصراع الاجتماعي والسياسي، وما فيه من عنصرية وكراهية للآخر»، ولفت إلى أن «القضية الفلسطينية ستبقى حيّة في ضمائر الشعوب العربية والإسلامية، وقائمة بفضل سواعد المقاومين المؤمنين بأنها أرض المحبة والسلام»، مؤكداً «ضرورة إعطاء اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم للعيش بكرامة لأن مشروعهم العودة إلى أراضيهم وطنهم».

جبري مع وفد الهيئة الشبابية الفلسطينية

اعتصامٍ في صيدا احتجاجا على تردّي الأوضاع المعيشية

سعد مشاركاً في الاعتصام

نفّذ عدد من الشبان أمس، اعتصاماً وسط ساحة إيليا في مدينة صيدا، في ظل إجراءات أمنية اتخذتها عناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي، وذلك احتجاجاً على «تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والصحية وارتفاع الدولار الجنوني والذي يؤدي إلى غلاء الاسعار وتراجع قدرتهم الشرائية».

وردّد المعتصمون هتافات «ضد الفساد والمفسدين والسياسات المالية التي تسبّبت بارتفاع الدولار وغلاء الأسعار ما أوصلهم إلى ما آلت إليه اوضاعهم الحياتية.»

وأكدوا أن تحركهم هذا «هو ضد الجوع والفقر وضد كل المسؤولين والسياسيين والفاسدين في السلطة الذين أوصلونا إلى العوز في لقمة عيشنا».

كما استنكروا إقدام أحد المواطنين على الانتحار بسبب وضعه المعيشي الصعب .

وأوقفت عناصر الجيش اثنين من المحتجين بسبب مخالفتهم الإجراءات الأمنية في مكان الاعتصام، وسادت حالة من الغضب بين المحتجين إثر التوقيف.

حسن استقبل الشامسي: لوقف صراع المصالح الخاصة

جدّد شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن حسن الدعوة «لكل المسؤولين إلى وقف صراع المصالح الخاصة والحسابات الخاطئة اللتين تمنعان حتى الساعة قيام الحكومة» وحضّهم «على التفكير بمصلحة الناس أولاً وبكيفية إخراج البلاد من الانهيار الشامل الذي أطبق على حياة كل اللبنانيين من دون استثناء، وقد أتى وباء الكورونا بخطورته غير المسبوقة ليجعل الأمور في غاية من الصعوبة ما يستدعي إجراءات فاعلة لإنقاذ أرواح الناس».

ودعا خلال استقباله أمس في دار الطائفة في بيروت، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في لبنان الدكتور حمد الشامسي في زيارة وداعية، في حضور قاضي المذهب الشيخ غاندي مكارم ومستشار مشيخة العقل الشيخ غسان الحلبي «جميع المواطنين إلى التزام أقصى درجات الوقاية ووقف كل المناسبات والتجمّعات والزيارات حرصاً على حياتهم وحياة من يحبّون».

كما زار الشامسي المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه في ثكنة المقر العام، في زيارة وداعية.

الحسنية يدين العقوبات الأميركية على الفياض:
عدوان مباشر هدفه دعم الإرهاب الذي يواجهه العراق

في تعليق له على العقوبات الأميركية بحق رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، أعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية الموقف التالي:

ندين بشدة العقوبات الأميركية على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الفياض، ونضعها في سياق نهج الغطرسة والاستبداد والتسلط الذي تتبعه الإدارة الأميركية ضدّ الدول والشعوب التي ترفض الخضوع للإملاءات الأميركية.

أنّ الذرائع التي ساقتها وزارة الخزانة الأميركية لفرض هذه العقوباب، هي ذرائع واهية ولا تمتّ الى الواقع بصلة، وأنّ الغاية من هذه العقوبات استهداف عدواني مباشر للحشد الشعبي العراقي الذي سجّل إنجازات كبيرة في المعركة التي يخوضها العراق ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي.

لقد بات واضحاً أنّ عمليات الاغتيال والهجمات والعقوبات التي تستهدف الحشد الشعبي العراقي، هي لدعم تنظيم «داعش» الإرهابي، وهذا يُعدّ إرهاباً وغطرسة من قبل الإدارة الأميركية التي تدّعي محاربة الإرهاب.

إننا إذ نعلن تضامننا مع رئيس هيئة الحشد الشعبي واستنكارنا الشديد للعقوبات الأميركية، فإننا نؤكد وقوفنا مع خيار العراقيين جيشاً وحشداً شعبياً في الحرب التي يخوضها ضدّ الإرهاب والاحتلال ودفاعاً عن سيادة العراق وقراره.

«التمييز» ردّت طلب وقف السير
بتحقيقات المرفأ وأعادت الملف إلى صوان

ردّت محكمة التمييز الجزائية (الغرفة السادسة) برئاسة القاضي جمال الحجار، طلب وقف السير بتحقيقات المرفأ، وأعادت الملف إلى المحقق العدلي القاضي فادي صوان من دون بت طلب نقل الدعوى المقدّم من النائبين علي حسن خليل وغازي زعيتر، للارتياب المشروع، وذلك إلى حين استكمال التبليغات، ما يعني أن القاضي صوان يستطيع معاودة جلسات التحقيق.

على صعيد آخر، شارك الرئيس الأول لمحكمة التمييز القاضي سهيل عبّود في افتتاح السنة القضائية لمحكمة التمييز الفرنسية، ومما قاله «في لبنان، وضع العدالة هو على صورة البلد كله، في أزمة مفتوحة منذ أكثر من عام. مسار العدالة في لبنان يواجه حالياً تحديات ضخمة مرتبطة باستقلالية السلطة القضائية وبالمعركة ضد الفساد».

أضاف «مسار إصلاح العدالة اللبنانية الذي من شأنه أن يوصل إلى استقلالية السلطة القضائية، انطلق مع مجلس القضاء الأعلى، رغم كل العقبات والصعوبات والأوضاع الاستثنائية التي يمرّ بها بلدنا. هذا الإصلاح يمرّ بشكل أساسي عبر تطوير بعض النصوص التشريعية، وإقرار التشكيلات القضائية، إضافة إلى وضع خطة لتطوير عمل المحاكم ترتكز على نوعية القرارات وسرعة إصدارها».

عرض مع أهالي الطلاب في الخارج مطالبهم
دريان: مستقبلهم في خطر
والدولار الطالبي حقّ لهم

دريان متوسطاً وفد أهالي الطلاب في الخارج

بحث مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى مع السفير المصري الدكتور ياسر محمد علوي، في الأوضاع العامة.

واستقبل وفداً من جمعية أهالي الطلاب اللبنانيين في الخارج، الذي تمنى على دريان «السعي مع المعنيين لتطبيق القانون 193 المعروف بقانون الدولار الطالبي بعد صدوره بالجريدة الرسمية»، وأكد أن «التأخير في تنفيذ القانون سيؤدي إلى تشريد آلاف الطلاب اللبنانيين في الخارج وتدمير مستقبلهم».

ورأى دريان أن «تحويل الأموال للطلاب في الخارج من أهاليهم هو ضرورة ملحّة ليتمكن الطلاب من متابعة دراساتهم»، داعياً «الدولة إلى القيام بواجباتهم تجاههم لأن مستقبلهم في خطر إن لم يسعفوا بالدولار الطالبي وهو حق مكتسب لهم».

من جهة أخرى، أعلنت الجمعية اللبنانية لأولياء الطلاب في الجامعات الأجنبية، في بيان، تأجيل اعتصامها المقرر اليوم أمام مصرف لبنان «بسبب التفشي السريع لفيروس كورونا واحتراماً لقرار الإقفال الذي صدر عن المراجع الرسمية».

وأوضحت الجمعية أنه التزاماً منها «بمتابعة تحركاتها ولقاءاتها للضغط لتنفيذ القانون 193 المعروف بقانون الدولار الطالبي الذي مضى أكثر من ثلاثة أشهر على إقراره وصدوره في الجريدة الرسمية وفي ظل التملص الذي تمارسه المصارف والتهرّب من التنفيذ وفي ظلّ مواصلة سياسة التسويف والمماطلة التي تحاول دفع أهالينا وطلابنا نحو اليأس للتخلّي عن أقل الحقوق التي أقرها «قانون أقل الممكن»، زارت وفود منها البطريرك الماروني بشارة الراعي، المفتي دريان ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب.

وأشارت إلى أن الوفود طالبت «المرجعيات الروحية والدينية احتضان المطالب المحقة التي يرفعها الطلاب وأهلهم من خلال الضغط عل أصحاب القرار لتنفيذ القانون 193 الذي يعتبر خشبة الخلاص الوحيدة لهؤلاء الطلاب لإنقاذهم من التشرّد». كما طرحت «عقد قمة روحية لبحث موضوع الطلاب اللبنانيين في الجامعات الأجنبية وكيفية إنقاذ مستقبل هؤلاء الشباب».

مركز الخيام قدّم تقريراً
إلى مجلس حقوق الإنسان

يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف اجتماعاً لمناقشة التقرير الوطني للحكومة اللبنانية عن أوضاع حقوق الإنسان في لبنان في 18 كانون الثاني 2021 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت جنيف. ورفع مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب والعديد من المنظمات الحقوقية اللبنانية والدولية، تقارير موازية لتقرير لبنان.

استهل التقرير بتعريف عن المركز وتاريخ تأسيسه في عام 2000 وتمحور حول الانتهاكات التي رافقت الانتفاضة الشعبية في 17 تشرين الأول العام 2019 وتوصيات مناهضة التعذيب التي وافق عليها لبنان في جلسة الاستعراض الدوري الشامل العام 2015 وأوضاع السجون.

وسجل التقرير «استخدام القوة المفرطة وتوقيف العشرات بطريقة مذلّة ولا إنسانية»، مشيراً إلى أنه «يدين قطع الطرق الممنهج» الذي حصل في تلك الفترة، لافتاً إلى «توصيات الاستعراض الدوري، حيث في العام 2015، تعهد لبنان أمام مجلس حقوق الإنسان بتنفيذ توصيات الاستعراض الدوري الشامل وعددها 135 توصية ومعظمها رُحل من استعراض 2010».

ورأى «أن تقرير الحكومة اللبنانية عن مدى تنفيذ التوصيات لم يكن كافياً. والوقائع أكدت ورغم كل الخطوات الرسمية السابقة فالتعذيب ما يزال يمارس في السجون اللبنانية والمجتمع اللبناني والأمثلة عديدة»، مشيراً إلى «أن التعذيب تصاعد في السجون قبل وبعد انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، ولم تلتزم الحكومة اللبنانية بما تعهدت به في الاستعراض الدوري السابق بعدم التعرّض للمتظاهرين توصية رقم (99) وكل القرارات التي أقرّها المجلس النيابي مازالت مجرد قرارات إعلامية».

وعرض لأوضاع السجون اللبنانية «التي تعاني من أوضاع مزرية على الصعد كافة من الاكتظاظ، إلى البطء في المحاكمات، إلى تردّي الأوضاع الصحية الاجتماعية والنفسية، ويبلغ عدد السجناء وحتى كتابة هذا التقرير 6928، بينهم 2434 محكومين و 4464 موقوفين والبطء بالمحاكمات من أخطر ما تعانيه السجون».

أضاف «ورغم صدور قرار بنقل صلاحيات السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل منذ سنين إلا أنه لم يُنفّذ، كما أن مسألة بناء سجون جديدة لمعالجة مسألة الاكتظاظ اصطدمت بالفساد والصفقات. فقضية السجون رغم أهميتها كقضية وطنية وإنسانية لم تولها الحكومات اللبنانية المتعاقبة الأهمية ومازالت قضية هامشية خارج أولويات المعالجة الجدية».

واعتبر «أن قضية السجون والتعذيب باتت جزءاً من الأزمة الوطنية العامة التي يعاني منها لبنان سياسياً واقتصادياً واجتماعياً». واقترح مركز الخيام في تقريره، جملة توصيات منها:

تشكيل لجنة تحقيق قضائية للتحقيق بكل الانتهاكات التي رافقت الثورة الشعبية منذ 17 تشرين الاول 2019 وحتى إعداد هذا التقرير ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

– وضع قانون انتخابات ديموقراطي على أساس النسبية وخارج القيد الطائفي.

– الاستجابة لمطالب المنتفضين في إقرار قانون استقلالية القضاء واستعادة الأموال المنهوبة.

– إقرار موازنة مالية عاجلة لتفعيل الهيئة الوطنية لحقوق الانسان المتضمنة لجنة الوقاية من التعذيب.

3095 إصابة جديدة بكورونا و23 حالة وفاة

عراجي: قانون سريع للحصول على اللقاحات في وقتها

الأبيض: السلالة الجديدة سريعة الانتشار

يتصدّر عدّاد كورونا المتصاعد يومياً اهتمامات اللبنانيين ومخاوفهم من انتشاره المخيف وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 3095 إصابة جديدة بالفيروس القاتل، رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 222391. كما تم تسجيل 23 حالة وفاة.

استنزاف القدرة الاستيعابيّة للمستشفيات

وتوازياً أكّد مدير مستشفى الحريري الحكومي فراس الأبيض، أنّ «وضع كورونا في البلد ليس جيداً خصوصاً خلال الأسبوع الفائت، والقدرة الاستيعابية للمستشفيات أستنزفت». وقال «نتوقع ضغطاً أكبر في الأيام والأسابيع المقبلة والسلالة الجديدة سريعة الانتشار، ويُمكن أن تزيد من عدد الإصابات إذا لم نتدارك الموضوع». وأشار إلى أنّ هناك «أكثر من 100 مصاب بكورونا احتاج الدخول إلى العناية الفائقة الأسبوع الماضي، وعلينا أن نقطع انتقال العدوى لخفض عدد الإصابات وذلك من خلال الإغلاق العام وارتداء الكمامة والتباعد الإجتماعي».

وشدّد، على وزارة الصحة العامة تأمين التوازن المطلوب بين أسرّة مصابي كورونا وأسرّة الأمراض الأخرى، لافتاً إلى أنه يوجد في العناية الفائقة، فتى يبلغ من العمر 11 سنة وشاب آخر في العشرينات من عمره، محذراً من أن «الموضوع لا يحتمل التساهل أبداً». ونصح الجميع باعتماد أساليب الوقاية دائماً. ونشر جدولا يبيّن الزيادة في أعداد الإصابات والوفيات بالفيروس خلال الأسبوع الممتد بين 3 و10 من الشهر الحالي.

من جهة أخرى، أعلن رئيس لجنة الصحة النائب عاصم عراجي أنّ شركة «فايزر» والشركات التي تصنع اللقاح تحتاج إلى قانون من مجلس النواب كي تُسلم اللقاحات. وقال في تصريح بعد اجتماع اللجنة «قرّرنا بالتعاون مع وزارة الصحّة إقرار قانون سريع للحصول على اللقاحات في وقتها»، موضحاً «أنّ «فايزر» و«موديرنا» حصلتا على استخدام طارئ وموقت لأنّ الأمر يحتاج إلى مراقبة كلّ شخص تلقى اللقاح وذلك كي لا يتمّ رفع دعاوى بحقّهما ونحن في لبنان ليس لدينا هذا القانون».

ووجّهت رئيسة نقابة مستوردي وتجار المستلزمات الطبية سلمى عاصي كتاباً إلى أعضاء النقابة، جاء فيه «بالإشارة إلى الأزمة التي يعاني منها القطاع الصحي في ما خصّ النقص في آلات تصنيع الأوكسجين، ولما كانت هذ الآلات تلاقي إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين الذين يحتفظون بها في منازلهم كاحتياط من دون أن تكون هناك حالات مرضية تتطلب ذلك، تطلب النقابة من جميع المستوردين والتجار عدم تسليم هذه الآلات إلاّ بموجب:

- إفادة طبية صريحة تبرّر شراءها لمرضى ذات الرئة.
- تقرير عن فحص «كورونا» الإيجابي للمريض».

أجهزة أوكسيجين مزوّرة

وحذّرت رئيسة نقابة مستوردي المعدات والأدوات الطبية سلمى عاصي من التزوير في أجهزة الأوكسيجين. وقالت «هناك طلب مرتفع جداً على أجهزة الأوكسيجين التي كانت قليلة أساساً، لأن المعدّات لم تكن مدعومة من مصرف لبنان واستعمالها لم يكن كبيراً والكميات الموجودة في السوق كانت للإيجار أو للبيع».

أضافت «بعد إطلاق الصرخة أراد كل شخص تأمين جهاز أوكسيجين في بيته من دون أن يفكّر في أنه يأخذه من درب غيره الذي قد يموت من دون هذا الجهاز».

وتابعت «رفعنا الصرخة لأنه لم يعد هناك أجهزة أوكسيجين في البلد وننتظر كميات جديدة من الشركات التي ستصل الأسبوع المقبل، وأرفع النداء لتسهيل استلام الأجهزة حين وصولها إلى جمارك المطار ومرفأ بيروت».

وعن تأجير أجهزة الأوكسيجين اعتبرت عاصي أن «الشركات المخوّلة تأجير اجهزة أوكسيجين ضمن لائحة الشركات التي وضعناها، هو أمر طبيعي لأن أجهزة الأوكسيجين لطالما كانت تؤجّر».

وحذرت من تزوير في هذه الأجهزة قائلةً «إن كان المواطن يستأجر من خارج اللائحة فعليه أن ينتبه جداً لأن هناك تزويراً في الأجهزة المؤجّرة وليست صالحة للاستعمال، تُخرج الهواء بدلاً من الأوكسيجين».

في غضون ذلك، استمرّ عدّاد «كورونا» بتسجيل إصابات يومية جديدة. وفي هذا السياق، سجّلت خلية الأزمة في بلدية شكا، 9 إصابات جديدة في البلدة، ليصبح مجموع الحالات الإيجابية 93 حالة.

في المقابل أعلنت خلية الأزمة في حلبا تسجيل 6 حالات إيجابية جديدة في المدينة، وتمنت على المخالطين التزام الحجر، وجدّدت تأكيدها تطبيق الإجراءات الوقائية، حفاظاً على السلامة العامة، مشدّدةً على أهمية الإبلاغ عند ظهور أي أعراض والاتصال على الرقم 540951/70.

كذلك أعلنت خلية الأزمة في بلدة حرار تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا لسيدة من أبناء البلدة وهي من أعلنت إصابتها بالفيروس والتزمت الحجر، وبذلك ارتفع عدد الإصابات التي تم تسجيلها منذ 17 آذار 2020 حتى أمس 55 إصابة: 39 حالة تم شفاؤها. 15 حالة تتلقى العلاج المناسب، حالة وفاة واحدة.

ودعت المخالطين إلى الاتصال على الرقم 70745748، مذكّرة بضرورة تطبيق إجراءات الوقاية للحدّ من انتشار الفيروس.

أمّا في بلدة الشيخ محمد، فقد أعلنت خلية الأزمة تسجيل 3 حالات إيجابية جديدة من أبناء البلدة، وهم ملتزمون الحجر ليصبح مجموع الحالات الإيجابية في البلدة 21 حالة قيد المتابعة، متمنيةً على المخالطين التزام الحجر المنزلي لحين ظهور أعراض قبل إجراء الفحوص اللازمة.

وأعلنت خلية الأزمة في القبيات، أن العدد الإجمالي للحالات الإيجابية في البلدة هو 82 حالة قيد المتابعة والمعالجة، ولم يتم أمس تسجيل أي حالات إيجابية جديدة لمقيمين في البلدة أو خارجها. وتمنّت على كل من يعاني أعراضاً الاتصال بأحد الخطين الساخنين: 703392/70 و743192/71، على أن تقوم الخلية بالمتابعة اللازمة وبكل الإجراءات المعتادة في ظروف مشابهة، مذكّرةً الجميع بالتقيد بالإجراءات الوقائية.

في سياق متصل أعلنت بلدية كوسبا في بيان، تسجيل 5 إصابات جديدة بفيروس كورونا في البلدة، ودعت أبناء البلدة من أطباء، تلامذة طب وممرضين الذين يرغبون بمساعدة أهلهم في كوسبا عبر تخصيص كل منهم وقتاً لتلقي اتصالات من يحتاج للمساعدة الطبية في البلدة (نهاراً وليلاً)، وذلك نظراً لارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا والحاجة إلى الرعاية الطبية وذلك بالتنسيق مع الدكتورة وفاء جريج. وللتواصل، دعت البلدية إلى الاتصال على الرقم: 03445744.

وأعلنت بلدة البابلية تسجيل 5 إصابات جديدة بكورونا، ليرتفع عدد الإصابات إلى 58 إصابة. وشدّدت على المخالطين ضرورة الحجر المنزلي 14 يوماً من تاريخ المخالطة للحالة الإيجابية كتدبير احترازي.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن إصابة الفنان وجيه صقر، للمرة الثانية، بفيروس كورونا بعد خمسة أشهر على إصابته الأولى، وهو في الحجر المنزلي ببلدته بجة قضاء جبيل.

نعمة يرفع سعر ربطة الخبز

أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة في بيان «الانتهاء من تسليم الأفران هبة الطحين من الجمهورية العراقية، والتي استُخدمت في إنتاج ربطة الخبز العربي من تاريخ 23 تشرين الثاني 2020 ولغاية 10 كانون الثاني 2021، ما سمح بالحفاظ على سعر ربطة الخبز خلال هذه الفترة في ظل الارتفاع في سعر القمح في بورصته العالمية».

وعليه، أصدر وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة قراراً حدّد بموجبه سعر طن دقيق القمح المُعَدّ لإنتاج الخبز اللبناني فئة 85 في أرض المطحنة، بمبلغ 864.000 ل.ل. (ثمانمئة وأربعة وستون ألف ليرة لبنانية)، كحدّ أقصى.

سعر طن دقيق القمح فئة «Zero» بمبلغ 1.100.000 ل.ل (مليون ومئة ألف ليرة لبنانية) في أرض المطحنة كحدّ أقصى.

وسعر طن دقيق القمح «Extra» بمبلغ 1.150.000 ل.ل (مليون ومئة وخمسون ألف ليرة لبنانية) في أرض المطحنة كحدّ أقصى.

و «بناءً على ارتفاع سعر طن الطحين، وبعد الانتهاء من استخدام الهبة العراقية من الطحين في إنتاج الخبز العربي، وبناءً على جدول تحليل كلفة التصنيع والتوزيع والبيع، ونظراً إلى ارتفاع سعر صرف الدولار»، أصدر نعمة قراراً حدّد بموجبه سعر ووزن الخبز اللبناني «الأبيض» وفقاً لما يلي:

– ربطة حجم كبير: زنة 900 غرام كحدّ أدنى، بسعر 2250 ليرة لبنانية كحد أقصى.

– ربطة حجم وسط: زنة 400 غرام كحدّ أدنى، بسعر 1500 ليرة لبنانية كحدّ أقصى.

وقال نعمة إن «هذا القرار جاء بناءً على دراسة علمية لمؤشر سعر ربطة الخبز»، وأنه سيصدر «قراراً بخفض سعر ربطة الخبز في حال انخفاض سعر صرف الدولار أو سعر القمح عالمياً».

أسواق النفط والأسهم والعملات

اليورو عند أدنى مستوى

ارتفع الدولار مع صعود عوائد سندات الخزانة الأميركية وتوقعات بمزيد من التحفيز المالي، أمام العملات المنافسة، بينما هبط اليورو لأدنى مستوى في 3 أسابيع.

وقال خبراء «كومرتس بنك» في مذكرة «ليس مفاجئاً أن يُذكر التسارع الأخير في العوائد الحقيقية الأميركية أسواق الصرف الأجنبي بإنهاء التركيز على التضخم وافتراض توجه أكثر شمولية في تقييم الدولار».

ونزل اليورو إلى 1.2151 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ 21 كانون الأول الماضي، ومنخفضاً حوالى اثنين بالمئة من مستواه المرتفع، الذي سجله الأسبوع الماضي والبالغ 1.2349 دولار.

وفقد مؤشر الدولار حوالى 12 بالمئة منذ بلغ ذروة ثلاثة أعوام في آذار الماضي، بيد أنه يزيد بأكثر من 1.3 بالمئة عن قاع ثلاثة أعوام تقريباً، الذي هوى إليه الأسبوع الماضي. وارتفع المؤشر 0.37 بالمئة إلى 90.638 أمس.

«البيتكوين» توسّع خسائرها

سجّلت عملة «البيتكوين» الرقمية، خلال تداولات أمس، هبوطاً حاداً بلغت نسبته حوالى 18.5%.

وأفادت بيانات موقع «CoinDesk» بأن سعر «البيتكوين» هبط بنسبة 18.44% إلى مستوى 32048 دولاراً.

ويأتي هذا الهبوط بعد أن صعدت عملة «البيتكوين» بحوالى 200% منذ العام 2020، مرتفعة في أوائل الشهر الجاري 2021 إلى أكثر من 40 ألف دولار، مدعومة بالطلب من كبار المستثمرين، الذين جذبتهم العملة على أمل تحقيق مكاسب سريعة، وبفضل توقعات أن تصبح طريقة دفع سائدة في العالم.

انخفاض أسعار النفط

تراجعت أسعار النفط إذ تضرّرت جرّاء تجدّد المخاوف بشأن الطلب العالمي على الوقود في ظل إجراءات العزل العام الصارمة الهادفة لمكافحة انتشار كورونا في أوروبا، وقيود جديدة في الصين.

وتراجعت العقود الآجلة لخام «برنت» بنسبة 1.4 بالمئة إلى 55.21 دولار للبرميل، بعد أن نزلت دولاراً لأدنى مستوى في الجلسة عند 54.99 دولار في وقت سابق. فيما نزل خام «غرب تكساس الوسيط» الأميركي بنسبة واحد بالمئة إلى 51.72 دولار للبرميل. وزاد خام غرب تكساس لأعلى مستوياته في نحو عام يوم الجمعة الماضي.

هبوط الذهب

هبطت أسعار الذهب، لتلامس أدنى مستوى في ستة أسابيع، إذ تظل الأسعار تتعرض لضغوط جرّاء ارتفاع الدولار وعوائد سندات الخزانة الأميركية.

وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 1.7 بالمئة إلى 1816.53 دولار للأونصة، وهو أدنى مستوى منذ الثاني من كانون الأول الماضي، وكانت أسعار المعدن النفيس قد تراجعت 4.4 بالمئة يوم الجمعة الماضي.

ارتفاع بورصة موسكو

ارتفع مؤشر بورصة موسكو للأسهم المقوّمة بالروبل الروسي إلى مستويات قياسية أمس، حيث صعد فوق مستوى 3500 نقطة، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق.

وارتفع المؤشر MICEX بنسبة 1.66% إلى 3512.01 نقطة، فيما صعد المؤشر RTS بنسبة 1.46% إلى 1486.67 نقطة.

وتزامن ارتفاع مؤشري بورصة موسكو مع تراجع سعر صرف العملة الروسية، حيث صعد الدولار بواقع 35 كوبيكاً (الروبل = 100 كوبيك) إلى 74.52 روبل، أما اليورو فقد ارتفع بواقع 19 كوبيكاً إلى 90.79 روبل.

وتراجعت الليرة التركية بأكثر من 2%، خلال تعاملات أمس، مع استمرار مكاسب العملة الأميركية، وسط آمال في مزيد من التحفيز للاقتصاد الأميركي. وسجلت العملة التركية 7.47 ليرة مقابل الدولار، مقارنة مع مستوى الإغلاق يوم الجمعة عند 7.3550 ليرة للدولار.

الخليج يُخالف الاتجاه العالمي

ارتفعت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج مخالفة الاتجاه العالمي، إذ احتلت أسهم القطاعات غير النفطية الصدارة وقادت أسواق الإمارات العربية المتحدة المكاسب بشكل أساسي.

وعاد القطاع غير النفطي في دبي، إلى النمو في كانون الأول، على الرغم من أن التوسع كان متواضعاً مع انخفاض التوظيف وتراجع المعنويات للعام الجديد، حسبما أظهر مسح مؤشر إتش.آي.إس ماركت لمديري المشتريات في دبي.

وصعد المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي 0.9% مدفوعاً بشكل أساسي بمكاسب 1.8% لسهم بنك الإمارات دبي الوطني أكبر بنوك الإمارة، وتقدم سهم بنك دبي الإسلامي 0.8%، بحسب ما ورد في «رويترز».

تهافت على تخزين الحاجيات الأساسية

نقابة مستوردي المواد الغذائية: المخزون يكفي لشهرين

تهافت على شراء المواد الغذائية

تهافت اللبنانيون أمس بكثافة على المحال التجارية ومراكز التسوق بهدف شراء المواد الغذائية والحاجيات الأساسية اليومية وتخزينها في المنازل بالتزامن مع الحديث عن إقفال عام وشامل وحظر تجول لن يستثني إلاّ القطاع الصحي والأفران والمتاجر والمؤسسات الإعلامية، فاصطف اللبنانيون بالطوابير أمام السوبرماركت ومحال بيع المواد الغذائيّة.

ولفت نقيب أصحاب السوبرماركات نبيل فهد إلى أنّه وبسبب الضغط الهائل والإقبال الكثيف على السوبرماركات، أمس «من الممكن أن تُفقد بعض السلع في بعض المحال التي ليس لها مخزون كبير منها». كما تحدّث عن «المزارعين الذين لن يتمكنوا من تصريف إنتاجهم خلال فترة الإقفال، وهذه السلع تتلف بسرعة، الأمر الذي سيكبّدهم بعض الخسائر».

وعلى الرغم من أن محال السوبرماركت ستبقى مفتوحة لخدمات «الديلفري» إلاّ أن المواطنين فضلوا النزول بأنفسهم للتبضع مما يحذّر من أزمة كارثية جديدة وارتفاع جنوني بعدد الإصابات في ظل تفشي وباء كورونا في المجتمع. وفرغت رفوف السوبرماركت من المواد الغذائية والخبز وسط الإقبال الجنوني عليها.

وأصدرت نقابة مستوردي المواد الغذائية برئاسة هاني بحصلي بياناً دعت فيه المواطنين في ظل تفشي وباء «كورونا»، إلى «توخي الحيطة واعتماد كل الإجراءات الوقائية حفاظاً على سلامتهم وسلامة الآخرين».

وإذ أكدت أنها تتفهم إقبال المواطنين على شراء المواد الغذائية مع التوجه لإقرار الإقفال العام لفترة أسبوع، إلاّ أنها اعتبرت أن التهافت الحاصل ليس في محله ومن شأنه زيادة تفشي الوباء.

وطمأنت النقابة المواطنين إلى توفر المواد الغذائية في مخازن المستوردين من كل الأصناف المعروضة في السوق وبكميات تكفي البلد لمدة شهرين على الأقل، مؤكدةً أنها حاضرة على الدوام لسدّ أي نقص في أي مادة من المواد الغذائية في حال حصوله.

رفوف فارغة

ودعت المواطنين إلى شراء حاجياتهم فقط بالمقدار الذي يكفيهم لمدة أسبوع، منعاً لحصول الازدحام في السوبرماركت والمحال التجارية الذي يزيد من خطر تفشي الوباء.

وإذ اعتبرت أن البلد على مفترق خطر جراء تفشي وباء كورونا وتراجع قدرة القطاع الطبي والاستشفائي على استيعاب الأعداد المتزايدة من الإصابات بالفيروس، شدّدت على ضرورة إعطاء الأولوية للسيطرة على الوباء وحماية اللبنانيين.

وشدّدت في الوقت نفسه على «ضرورة اعتماد الدقة والمنطق العلمي وإخضاع أي قرار في هذا الشأن لدراسة مشبعة والأخذ في الاعتبار مصلحة المواطنين من جوانبها كافة، وعليه فإن النقابة تدعم أي إجراء ستتخذه الدولة في هذا الإطار بما فيه الإقفال العام».

أخبار اقتصادية

أصحاب المطاعم: مبادرة للحفاظ على سمعة القطاع

أعلن أمين صندوق نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان عارف سعاده في بيان أن «المطاعم المسجّلة في النقابة ولها ملف نظامي وقانوني، هي مؤسسات تستوفي جميع الشروط الصحية وهي مطابقة لمعايير سلامة الغذاء من جهة، ومن جهة أخرى لديها مسؤولون وطبّاخون اختصاصيون بنوعية البضائع ولديهم المعرفة الشاملة والخبرة اللازمة لفحصها. فهم يستطيعون تحديد البضائع المنتهية الصلاحية وتلك السليمة والصالحة للاستخدام وخصوصاً تلك المتعلقة بالـ«سوشي» بما أنها شبيهة جداً بالمنتجات اللبنانية النيئة التي تكشف عن نفسها في حال كانت فاسدة».

ودعا وزارة الصحة ومصلحة حماية المستهلك «للقيام بواجباتهما ومراقبة هذه الأماكن كي لا يلحق الظلم بأصحاب المؤسسات الذين يعملون بشكل نظامي وقانوني، علماً بأنهم يشاركون عائلاتهم بما يحضّرون في مطاعمهم لمعرفتهم الوثيقة بنوعيّة المواد التي يستخدمونها وجودتها».

وأعلن أن النقابة «لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه هذا التعرّض، وستقوم قريباً بمبادرة للحفاظ على سمعة القطاع وهذا المطبخ تحديداً، والتحضير لتزويد المستهلك بمعلومات عن الأماكن التي تلتزم الشروط الصحية كافة».

النقابات الزراعية والتصديرية: لاستثناء القطاع من الإقفال

ناشدت النقابات الزراعية والتصديرية «رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب استثناء القطاع الزراعي والقطاع التصديري من الإقفال». ولفتت النقابات والقطاعات الزراعية وأصحاب مؤسسات المسلتزمات والصيدليات الزراعية في بيان، حمل توقيع رئيس تجمّع المزارعين والفلاحين إبراهيم الترشيشي، إلى أن «مجلس الدفاع الأعلى سيصدر توصية بالإغلاق التام، يجب استثناء القطاع الزراعي من أسواق الخضار والصيدليات الزراعية والمزارعين، كما يجب استثناء قطاع المصدرين إذ لا يجوز أن ترسو البواخر في المرافئ دون التصدير، الذي يجب أن يبقى مفتوحاً من دون أية عراقيل، ولاسيما أن هذه الحركة التصديرية بعيدة عن الكورونا ولا تشكل اكتظاظاً».

وشدّد الترشيشي على أن «المسّ بالقطاع الزراعي وحركة التصدير يعني كارثة كبيرة لا يمكن لأحد أن يحمل أوزارها».

كذلك طالبت نقابة مزارعي الحبوب في بيان، «المجلس الأعلى للدفاع والحكومة اللبنانية بضرورة استثناء المزارعين من قرارات الإقفال أو تنظيم العمل بما يراعي مصالح المزارعين».

ورأت النقابة أن «وضع المزارعين لا يسمح بإقفال معامل التوضيب وأسواق الخضار لأن المنتجات الزراعية عرضة للتلف الشديد خصوصاً بسبب أحوال الطقس الدافئة، لذلك نطالب بإستثناء قطاع الزراعة من الإقفال التام».

20 مليون فرّوج مهدّد بالنفوق

حذر أمين سرّ النقابة اللبنانية للدواجن وليَم بطرس من أن «شمول قطاع الدواجن بقرار الإقفال العام من شأنه ضرب هذا القطاع في الصميم»، وقال «لا اختلاف على أن إجراءات الحماية التي ستعتمدها الدولة باعتبارها ضرورة لحماية الناس جرّاء ازدياد الإصابات وعدم قدرة المستشفيات على استيعاب المزيد، لكننا في الوقت نفسه نحذّر من أنه يوجد نحو 20 مليون فروج في مزارعنا وهي بحاجة للعناية والأعلاف كي لا تنفق وكذلك الحصاد خلال فترة يومين أو ثلاثة كي لا يزداد وزنها ولا يمكن تصريفها، كما أنه لا يمكن التغاضي عن وجود 20 ألف عامل يقتاتون يومياً من عملهم هذا».

وقال «تواصلنا مع المعنيين وأبلغناهم بأنه لا يمكننا الإقفال 7 أيام متواصلة، وأقصى ما يمكن الالتزام به هو الإقفال يوماً أو يومين غير متواصلين خلال الأسبوع بسبب طبيعة عملنا»، آملاً أن «يكون هناك تجاوب كي لا يُضطر أصحاب المسالخ والمزارع إلى المخالفة حتى يُطعموا دجاجاتهم».

اغتيال أحد وجهاء قبيلة «العكيدات» وابنه في ريف دير الزور الشرقي.. وتجدّد المظاهرات في مدينة الشدادي ضد ميليشيا «قسد» وممارساتها

الجيش السوريّ يطلق عملية أمنيّة قرب الحدود الأردنيّة ووحدة خاصة منه تحيّد 11 إرهابياً وتباغتهم غرب حماة

أطلقت الأجهزة الأمنية السورية، عملية واسعة في بلدة عريقة بريف السويداء الغربي جنوبي البلاد، وذلك بهدف تحرير مخطوفين مدنيين احتجزتهم عصابات مسلحة بهدف إثارة الرعب وزعزعة الأمن في المحافظة والابتزاز مقابل فدية مالية.

أكد مصدر أمني سوري أن الجهات المختصة بالتعاون مع الأهالي، قامت فجر أمس، بتطويق البلدة لمنع فرار المطلوبين بارتكاب جرائم الخطف والسلب والاعتداء على الأهالي وترويع المواطنين، حيث بدأت بتمشيط البلدة بحثاً عن مسلحي تلك العصابات وأسلحتهم، والأماكن التي يحتجزون فيها المختطفين.

وأوضح المصدر أن هذه العملية مستمرّة حتى تحرير المختطفين وإلقاء القبض على جميع أفراد تلك العصابات المسلحة وإعادة الأمن والأمان إلى ريف السويداء الغربي، الذي عانى أهله كثيراً من عمليات الخطف والابتزاز، وتأمين أوتوستراد «دمشق – السويداء» الذي شهد عمليات خطف كثيرة خلال السنوات الماضية للقادمين إلى المحافظة من محافظات سورية أخرى.

وأشار المصدر إلى أن 40 مسلحاً تم رصد تمترسهم في البلدة، فيما لا تتوافر إحصائيات دقيقة عن عدد المخطوفين المحتجزين داخلها.

وخلال سنوات الحرب على سورية، عانت محافظة السويداء، التي تشكّل حدودها الإدارية الجنوبية جزءاً من الحدود السورية الأردنية، من ظاهرة الخطف والابتزاز من قبل عصابات مسلحة، والتي تفاقمت مؤخراً وأصبحت، بشكل يومي، تستهدف من خلالها العصابات أهالي المحافظة وأصحاب رؤوس الأموال والقادمين إلى المحافظة من تجار وصناعيين.

وفي السياق، نفذت وحدة خاصة في الجيش السوري عملية نوعية خلف خطوط المجموعات المسلحة في منطقة الغاب في ريف حماة الغربي، أسفرت عن تحييد 11 إرهابياً، قبل عودتها بسلام.

وكانت الوحدة الخاصة في الجيش السوري اخترقت خطوط التماس على محور سهل الغاب، فجر أمس، ونفذت عملية نوعية باتجاه أحد مواقع المجموعات المسلحة الموجودة على محور بلدة العنكاوي في ريف حماة الشمالي الغربي.

مصدر ميداني كشف أن وحدات الرصد والاستطلاع حدّدت موقعاً معادياً، كانت مجموعات مسلحة من ميليشيا «جيش النصر» التابعة لـ «الجبهة الوطنية للتحرير» تستخدمه كمقر رصد واستطلاع لها قرب خطوط التماس على أطراف بلدة العنكاوي في سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الشرقي.

وأضاف المصدر: «تم اتخاذ القرار بتنفيذ عملية خلف خطوط العدو، والقضاء على كامل أفراد المجموعة داخل المقر من دون الحاجة إلى اشتباكات مباشرة، وبالفعل، فقد تم التعامل مع الموقف بدقة عالية من خلال عملية تسلل عند الثالثة فجراً باتجاه الموقع المذكور، وتنفيذ المهمة بنجاح.

وأوضح المصدر الميداني أنه تمّ التعامل أيضاً مع مجموعة مسلحة أخرى حاولت مؤازرة المجموعة الأولى التي وقعت في كمين، مؤكداً تحييد 11 مسلحاً في الموقع المذكور، ليعود جنود الجيش السوري بعد ذلك إلى مواقعهم من دون تسجيل أي إصابات ضمن صفوفهم.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت، نهاية الشهر الماضي، عن إصابة 3 عسكريين بجروح جراء استهداف ناقلة أفراد مدرعة تابعة للقوات الروسية بصاروخ مضاد للدبابات تم إطلاقه من منطقة تخضع لسيطرة «عصابات موالية لتركيا» في ريف إدلب، مشيرة إلى أن ناقلة الجند كانت تشارك في تأمين انسحاب القوات التركية من أحد مراكز المراقبة التي يحاصرها الجيش السوري في المنطقة.

إلى ذلك، اغتال مجهولون أحد وجهاء قبيلة العكيدات وابنه بالرصاص في منزله في ريف دير الزور الشرقي في سورية.

وذكر مقرّبون من العائلة أن هجوماً استهدف مضافة الشيخ اطليوش الشتات اللافي في قرية حوايج ذيبان في ريف دير الزور، ما أدى إلى مقتله مع نجله محمود، بينما تحدث آخرون عن قتيل ثالث هو فايز الهادي.

وذكر أحد أقرباء اللافي أنه قتل «على يد الغدر والإجرام» من دون أن يحدد المتهمين، كذلك لم تسم وسائل الإعلام المحلية جهة قد تكون مسؤولة عن الاغتيال، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن ذلك.

يذكر أن امطشر الهفل وأحد أبرز شيوخ القبيلة اغتيل في آب الماضي، حين استهدفت سيارة كان بداخلها مع شيخ عشيرة العكيدات في دير الزور، ابراهيم خليل جدعان الهفل، ما أدى إلى مقتل المطشر مع سائق السيارة، وإصابة الهفل، ولم تعرف هوية الجناة.

وقد كانت للحدث تداعيات إذ شهدت قرى تظاهرات عدة طالبت بخروج «قوات سورية الديمقراطية» منها، كما منحت القبيلة قوات التحالف الدولي و«قسد» مهلة شهر لتسليمها قتلة شيخها.

ونفت «الإدارة الذاتية في شمال سورية»، في حينه، تهمة اغتيال شيوخ العشائر، واستنكرت الحادث، بينما قدمت الولايات المتحدة التعازي لقبيلة العكيدات، وأعربت عن أملها في محاسبة مدبري الهجوم.

وفي سياق متصل، تواصلت مظاهرات أهالي مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي لليوم الثاني على التوالي ضد ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي وممارساتها التعسفية وجرائمها بحق الأهالي واستمرارها باختطاف الشبان لتجنيدهم في صفوفها قسراً.

وذكرت مصادر أهلية لـ سانا أن المتظاهرين خرجوا لليوم الثاني على التوالي احتجاجاً وتنديداً بانتهاكات ميليشيا «قسد» وتضييقها على الأهالي واختطاف الشبان لتجنيدهم للقتال في صفوفها قسراً وذلك خدمة لمخططات المحتل الأميركي الذي تآتمر بأوامره.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحي ميليشيا «قسد» اعتدوا على المتظاهرين بالضرب لتفريقهم وأقدموا على اختطاف عدد من الأهالي واقتادوهم إلى جهات مجهولة.

وشهدت مدينة الشدادي أمس، خروج الأهالي بمظاهرة ضد ميليشيا «قسد» وممارساتها القمعية وأقدام مسلحيها على مداهمة المنازل واختطاف الشبان.

السفير الأميركيّ في بغداد يطالب الخزانة تصحيح خطئها بشأن القرار ضد الفياض.. دولة القانون ترى العقوبات تجاوزاً سافراً على السيادة

الكاظمي والحلبوسي يبحثان الموازنة والانتخابات

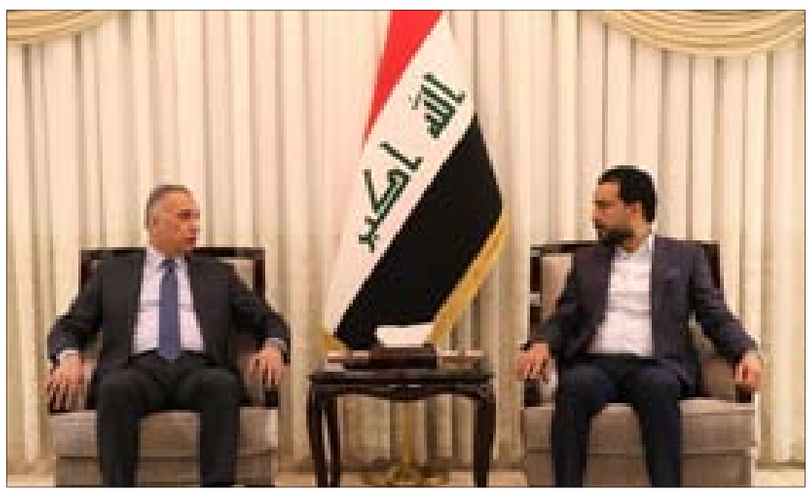

بحث رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، قانون الموازنة والتحديات التي تواجه البلاد في المرحلة الراهنة وسبل معالجتها.

واضاف بيان صادر عن مكتب الحلبوسي ان «الجانبين ناقشا اللقاء تهيئة الظروف المناسبة للانتخابات المبكرة، وتوفير الدعم الكامل للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتأدية مهامها ونجاح العملية الانتخابية»، لافتاً الى ان «الحلبوسي اكد مضي مجلس النواب بإكمال التشريعات والقرارات اللازمة لإجراء الانتخابات، ومنها تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا».

وتابع أنه «جرى التباحث في شأن الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2021»، لافتاً الى أنه «تم التأكيد على أهمية استمرار تكامل العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لمواجهة التحديات وتجاوز أزمات البلاد».

إلى ذلك، اكد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس، رفضه لقرار الخزانة الأميركية بحق رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، فيما شدّد السفير الأميركي على ضرورة تصحيح الخزانة خطئها بشأن هذا القرار.

وقال مكتب الأعرجي في بيان، إن «مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، استقبل اليوم في مكتبه السفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر»، مبيناً ان «الجانبين تناولا آخر المستجدات السياسية والأمنية، في العراق والمنطقة، وتعزيز العلاقات بين بغداد وواشنطن، بما يخدم مصلحة البلدين».

وأكد الأعرجي «رفضه لقرار الخزانة الأميركية بحق رئيس هيئة الحشد فالح الفياض»، مشيراً الى ان «العراق يسعى لحل الأزمات وتفكيكها».

وتابع «نريد أن يكون العراق نقطة التقاء، لكونه يستطيع أن يلعب هذا الدور»، داعياً «الجميع الى أن يدركوا بأن مصلحة العراق هي العليا».

وتطرّق السفير الأميركي إلى موقف الأعرجي بشأن قرار الخزانة الأميركية الخاص بالفياض، وأكد فيه أن «على الخزانة الأميركية تصحيح خطئها بحق شخصية حكومية، ليس من الصحيح أن تكون ضمن قوائم العقوبات».

وشهد اللقاء بحث اتفاق سنجار وملف مخيم الهول الحدودي مع سورية، واستمرار التعاون في ملاحقة ما تبقى من خلايا إرهابية، ضمن الجهد الدولي المشترك للقضاء على الإرهاب.

وفي سياق متصل، اعتبر ائتلاف دولة القانون، العقوبات التي تفرضها وزارة الخزانة الأميركية على شخصيات وأحزاب سياسية عراقية إجراء مرفوضاً و«تجاوزاً سافراً على السيادة». وجاء في بيان، «يؤكد ائتلاف دولة القانون رفضه للعقوبات التي تواصل الخزانة الاميركية فرضها على شخصيات واحزاب سياسية عراقية وآخرها العقوبات التي صدرت بحق رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض».

وأضاف أن «ممارسات الادارة الاميركية الحالية في احتكار القوة وفرض الوصاية الدولية على الحكومات والشخصيات السياسية أثبت فشلها، نأمل من الادارة الجديدة معالجة هذا الخلل، وأن تتحلى بقدر أكبر من الموضوعية ازاء هذه الإجراءات التي تخل بعلاقاتها مع الدول».

ودعا الائتلاف، الحكومة العراقية إلى «اتخاذ مواقف واضحة وان لا تنساق إجرائياً مع تلك القرارات الظالمة التي تستهدف شخصيات وطنية واجتماعية عرفت بمواقفها الوطنية».

كشف موعد وصول لقاحات كورونا بعد التعاقد مع أربع شركات لتوريد اللقاح خلال شهرين

أشتية: سنلاحق دولاً عربيّة في المحاكم الدوليّة وأجواء إيجابيّة محيطة بإجراء الانتخابات

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية بان الحكومة تنتظر إصدار الرئيس المرسوم لتحديد موعد عقد الانتخابات، من أجل مباشرة كل التجهيزات اللازمة لإنجاح العملية الديمقراطية.

وفي موضوع استيراد أسواق عربية لزيت الزيتون والعسل من المستوطنات، اكد اشتية ان فلسطين سوف تتقدم بشكاوى جنائية على تلك الدول في المحاكم الدولية.

واضاف «هو خرق لاتقوم به دول غير عربية، يعكس إما تجاهلاً لفداحة الاحتلال وإجرامه وعدم اكتراث بالظلم الواقع على الفلسطينيين، أو عدم إدراك أن هذه المستوطنات والتعامل معها مخالف للقانون الدولي، ويعرض من يقوم به للملاحقة الجنائية والقانونية، في المحاكم الدولية، وسنقوم بلا شك بهذه الملاحقة».

وفي ما يتعلق بفيروس كورونا قال اشتية ان الإصابات بفيروس كورونا تشهد انخفاضاً بسيطاً، بفضل الالتزام بالإجراءات، وستبحث لجنة الطوارئ العليا الإجراءات الجديدة للأسبوعين المقبلين وفق المؤشرات الصحية.

واشار الى ان وزارة الصحة تعاقدت مع أربع شركات لتوريد اللقاح، ستصل بالتوالي خلال الشهرين المقبلين، ستبدأ العملية بالطواقم الصحية ثم المرضى وكبار السن، حتى تلقيح نحو 70% من أهلنا.

وطالب اشتية الكيان الصهيوني بتحمّل مسؤوليته كدولة احتلال وتوفير اللقاحات للشعب الفلسطيني، «ونطالب بتوفير التطعيم اللازم للأسرى ولمن يريد منه».

في موضوع آخر قال اشتية «بصفتي وزير الداخلية وبالتنسيق مع مدراء ورؤساء الأجهزة الأمنية، رفعنا للرئيس مقترحات لتعيين نواب لقادة جميع الأجهزة، أقرّها مشكوراً.

وأضاف «سنشكل لجنة وطنية لوضع الخطط ورصد الإمكانيات اللازمة، ليكون هذا العام 2021 عام الرواية الوطنية، داخلياً وفي الشتات وعربياً ودولياً، لمواجهة محاولات الاحتلال لتزييف التاريخ والحملات التحريضية علينا.

وقال رئيس الوزراء، «سعداء بالأجواء الإيجابية المحيطة بإجراء الانتخابات، ونريد لها أن تكون بوابة لتجديد حياتنا الديمقراطية وتوحيد الوطن وإنهاء الانقسام على أسس من الحق والحرية والعدالة والشراكة الوطنية، ونريد للانتخابات أن تؤسس لمرحلة جديدة».

وطالب الأمم المتحدة وأوروبا أن تضغط على الكيان الصهيوني للسماح للأهل في مدينة القدس المشاركة ترشيحًا وانتخابًا، لأن ذلك حق لهم من جهة ومنصوص عليه في الاتفاقيات الموقعة مع الكيان الصهيوني التي التزمت بتنفيذها من جهة أخرى.

تقرير: ثقة الجمهور الصهيونيّ بالجيش تتراجع لأدنى مستوى

ذكر ما يسمّى بالمعهد الصهيوني للديمقراطية، أمس، أن غالبية الجمهور في الكيان تعتقد أن النظام الصهيوني في خطر والقيادة السياسية الحاكمة فاسدة.

وكشف المعهد، في تقريره السنوي الذي ترجمته شهاب، أن الجيش الذي يحتل المكانة العليا في الكيان يشهد تراجعاً لأدنى مستوى منذ عشرة أعوام، فقد بيّنت المعطيات أن ثقة الجمهور به قد تراجعت من 90% إلى 81%.

كما أظهرت المعطيات أن أزمة فيروس كورونا أدت إلى زيادة التفكك الاجتماعي وتراجع نسبة تماسك المجتمع لـ17% فقط.

أما عن الأوضاع العامة في الكيان، فأشار التقرير إلى تراجع نسبة من يعتقد بأن «إسرائيل» تعيش أوضاعاً اقتصادية جيدة إلى 37%، فيما تراجعت ثقة الجمهور برئيس الدولة من 71% إلى 56% وتراجع ثقته بالمؤسسات القضائية من 52% إلى 42% والشرطة 41%.

وبحسب تقرير المعهد فإن الحكومة والأحزاب السياسية احتلت أدنى مرتبة في ثقة الجمهور، مبيناً أن الثقة بالحكومة تقتصر على 25% وتراجع الثقة في الكنيست من 32% إلى 21% والأحزاب السياسية إلى 14%.

وأظهرت المعطيات أن 84.5% من الجمهور اليهودي يشعرون بانتمائهم للدولة أما المجتمع العربي فقد تراجعت النسبة إلى 44% فقط.

كما كشف التقرير عن معطى آخر وهو أن 58% من الجمهور يعتقدون بأن قيادة الدولة فاسدة.

قبل تنصيب بايدن.. نتنياهو يُقرّ بناء 800 وحدة استيطانيّة في الضفة الغربيّة

أقرّ رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بناء 800 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

هذا وأصدر نتنياهو تعليماته لتعزيز بناء أكثر من 100 وحدة استيطانية في مستوطنة تل منشيه فضلاً عن بناء أكثر من 200 وحدة في مستوطنة نوفي نحميا.

مصادر إعلامية في هيئة البث الصهيونية قالت، إنه من المقرر بناء 500 وحدة سكنية جديدة في كل من المستوطنات بيت ايل، ايتمارن شافي شومرون، اورانيت وجفعات زئيف.

كما وأوعز نتنياهو، برفع خطة لبناء نحو 400 وحدة استطانية إضافية في كل من بيت إيل، وإفياتار، وشافي شومرون، وشخونات هفاتيكيم، والمنطقة الصناعية بركان، وكرني شومرون وجفعات زئيف على مجلس التخطيط الأعلى لتتم المصادقة عليها خلال جلسته المقبلة.

وكان العام الماضي، شهد بناء 12 ألفاً و159 وحدة استيطانية في المستوطنات، وهو الرقم الأكبر منذ عام 2012.

في المقابل دانت الخارجية الفلسطينية القرارات الصهيونية، مشددة على أن حكومة نتنياهو تسابق الزمن لتنفيذ أكبر عدد ممكن من مشاريعها الاستعمارية قبل انتهاء ولاية ترامب.

هذه الخطوة الصهيونية تأتي بعد إعلان وسائل إعلام إسرائيلية عن بدء أن «مجلس السامرة الإقليمي» تصدير منتجات المستوطنين إلى الإمارات العربية المتحدة أمس الأحد، مع ملصقات تشير إلى أن «إسرائيل» هي بلد المنشأ.

ورداً على ذلك، قالت حركة حماس إن بدء شركات من دولة الإمارات باستيراد منتجات المستوطنات في الضفة الغربية، هو إصرار على خطيئة التوقيع على اتفاق التطبيع، ويمثل تشجيعاً للاستيطان الصهيوني المقام على أراضي الضفة الغربية، ويعطي دفعة لسياسة التهجير التي يمارسها اليمين الصهيوني.

من جهة ثانية، أصدرت وزارة الثقافة الفلسطينية تقريراً، أول أمس، يظهر تدخلات الاحتلال في توظيف الثقافة لخدمة الاستيطان، ويدعو دول العالم لمقاطعة النشاطات الثقافية في المستوطنات.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● باشر الوزير رائد رضوان، أمس، مهامه كرئيس لهيئة مكافحة الفساد، خلفاً للدكتور أحمد براك، بعد تأدية اليمين الدستوري أمام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وعبّر الوزير رضوان عن سعادته وفخره بهذا التكليف، مؤكداً بأن طاقم الهيئة يمتلك من الخبرات ما يمكنه من إنجاز العمل بأفضل صورة ممكنة وفقاً للقانون والخطة الاستراتيجية المعتمدة، وانسجاماً مع توجيهات عباس لدعم جهود مكافحة الفساد، وتأكيده خلال مراسيم أداء اليمين الدستوري، على أن محاربة الفساد أمر أساسي بالنسبة لنا، ولا يوجد شخص فوق القانون، ولن يستثنى أحد إطلاقاً، أي شخص توجّه له تهمة بالفساد تحقق معه وتقدمه للقضاء أياً كان موقعه ومنصبه.

وأشار إلى حرصه على تعزيز العمل بروح الفريق والعلاقات الأخوية لإنجاز كافة المهام والخطط المقررة، موضحاً بأن مكافحة الفساد مسؤولية كبيرة سوف تنجح بها الهيئة على الرغم من كافة التحديات والصعوبات.

● حمّل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال الصهيوني، المسؤولية الكاملة عن مصير وحياة الأسير حسين مسالمة /37 عاما/ من بيت لحم، بعد الإعلان عن إصابته بسرطان الدم /اللوكيميا/.

وأوضح نادي الأسير في بيان صدر عنه، أنه ووفقا للمعلومات فإن الأسير مسالمة كان يعاني آلاما شديدة في البطن منذ شهرين، حيث ماطلت إدارة السجون في نقله إلى المستشفى، ليتبين بعد نقله أنه مصاب بالسرطان.

وأكد أن حالة من التوتر تسود أوساط الأسرى منذ أن أبلغتهم الإدارة بإصابته.

والأسير مسالمة، معتقل منذ عام 2002، وهو محكوم بالسّجن 20 عامًا، وكان يقبع قبل نقله إلى المستشفى في سجن «النقب الصحراوي».

الشام

● محطة جديدة لتوليد الكهرباء بالطاقة المتجددة «الشمسية» في طريقها للإنجاز قريباً بمحافظة حماة تمهيداً لوضعها في الخدمة والاستثمار بعد ربطها مع شبكة الكهرباء العامة في غضون 3 أشهر.

وستشكل هذه المحطة رديفاً للشبكة الكهربائية العامة وهي ثمرة تعاون بين القطاعين العام والخاص وسيتم استثمارها لصالح المنظومة الكهربائية في المحافظة لمدة 25 عاماً.

وبين غسان خليف صاحب ومستثمر المحطة أن هذه المحطة تعد امتداداً للمحطة الأولى التي يملكها وتشكل تجربة واعدة على طريق الاستثمار في إنتاج الكهرباء بالطاقة المتجددة.

العراق

● بحث وزير النقل العراقي ناصر حسين بندر الشبلي وسفير سورية لدى بغداد صطام جدعان الدندح سبل الارتقاء بالتعاون في مجالات النقل والربط السككي بين سورية والعراق.

ووفق بيان صادر عن وزارة النقل العراقية، فإن «الشبلي والدندح بحثا في مركز الوزارة اليوم موضوع الربط السككي بين سورية والعراق والتعاون في مجال النقل بين البلدين».

بدوره أوضح السفير الدندح أن اللقاء أثمر عن نتائج إيجابية لمنفعة البلدين، حيث تم بحث الربط السككي بين العراق ومدينتي اللاذقية وطرطوس واعتماد نظام الترانزيت في حركة النقل التجاري إضافة إلى عودة رحلات الطيران العراقي إلى دمشق وتسهيل حركة الشاحنات السورية عبر المنافذ العراقية، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات من أجل إنجاز أهم القضايا المطروحة في مجال النقل.

الأردن

● بحثت وزيرة الصناعة والتجارة والتموين المهندسة مها علي مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي السيد لويجي دي مايو الذي يزور الأردن حالياً آليات تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين بخاصة التجارية والاستثمارية منها.

كما بحث الجانبان ضرورة وضع آليات تستهدف زيادة حجم التجارة البينية وتحفيز القطاع الخاص في كلا البلدين للاستفادة من الفرص المتاحة وكذلك إمكانية التعاون في مجال صناديق الاستثمار الموجهة للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالي الزراعة والصناعات الغذائية.

الكويت

● ينتظر أكثر من 50 منصباً إشرافياً وقيادياً في وزارات الدولة وهيئاتها المختلفة من يسكنها، بعد أن تقاعد أصحابها، أو تم نقلهم للعمل في جهات أخرى، عدا من انتهت مراسيم تعيينهم ولم يتم التجديد لهم.

إيران تعتبر الترويكا الأوروبيّة شريكة بخرق الاتفاق النوويّ

أشار المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده إلى أن «ألمانيا وفرنسا وبريطانيا كانوا شركاء الولايات المتحدة في خرق الاتفاق النووي».

وفي مؤتمره الصحافيّ شدّد خطيب زاده على أن «تقليص إيران التزاماتها بالاتفاق النوويّ لم يخرج عن نصّ الاتفاق».

وأشار إلى أن «دول الترويكا الأوروبية تدرك جيداً أن ما تفعله إيران اليوم لتقليص التزاماتها بالاتفاق النووي لم يخرج عن نص الاتفاق، وهو يأتي ضمن إطار المادتين الـ26 والـ36 منه».

ويهدف، بحسب زاده «إلى حفظ الاتفاق النووي»، مضيفاً أن «أوروبا تدرك جيداً أن ما تظهره إيران هو رد على المشكلة الأساسية التي تسببت بها أميركا ونتيجة لها».

كما تابع أنه «من الأفضل أن تعود هذه الدول إلى الالتزام بتعهداتها وتعالج جذر المشكلة، وفي اليوم الذي ستعود فيه أوروبا والولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتهما سنعود إلى الالتزام بتعهداتنا في الاتفاق النووي».

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني أبو الفضل عموئي، أن «منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، وبناء على جدول زمني، تعمل في الوقت الحاضر على تصميم مفاعل مماثل لمفاعل أراك بالماء الثقيل قبل إجراء التحديثات عليه».

هذا وأكدت جهات رسميّة إيرانيّة سابقاً أن «إيران لن تقبل بأي تفاوض جديد حول الاتفاق النووي»، معتبرةً أن على «الدول الغربية أن تُخرج فكرة التفاوض مع إيران حول قدراتها الصاروخية».

ووصف رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف الاتفاق النووي بـ«غير المقدس».

كذلك، أملهت طهران السبت واشنطن حتى 21 شباط لرفع العقوبات، وإلا ستقوم طهران بإيقاف تطبيق البروتوكول الإضافي، بحسب ما أعلن عضو هيئة رئاسة البرلمان الإيراني أحمد أمير آبادي، مضيفاً أنه «إذا لم ترفع العقوبات خاصة في مجالات التمويل والنفط، فسنطرد مفتشي الوكالة الدولية للطاقة».

وكانت إيران أعلنت بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% في موقع فوردو النووي. يأتي ذلك بعدما صادق مجلس الشورى الإيراني، نهاية تشرين الثاني 2020، على قانون «الإجراء الاستراتيجي لإلغاء العقوبات»، والذي يتضمن رفع إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20%، في أعقاب اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زادة.

قيادات يمنية تنتقد قرار ترامب وتعتبره تتويجاً لجرائمه والحوثي يحتفظ بحق الردّ ويتهم الإدارة الأميركية بالإرهابية

قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي إن «أميركا هي مصدر الإرهاب في العالم»، متهماً سياسة إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب وتصرفاتها بـ«الإرهابية».

الحوثي وفي تغريدة على تويتر أكد أن «الخطوة الأميركية في تصنيف حركة أنصار الله بأنها منظمة إرهابية هي خطوة مدانة»، وأضاف إلى أن «ما تقدم عليه واشنطن من سياسات تعبر عن أزمة في التفكير، معلناً عن حق الحركة في الردّ على أي تصنيف ينطلق من إدارة ترامب أو من أي إدارة أميركية أخرى».

وأكد الحوثي على أن «الشعب اليمني لا يكترث للتصنيفات الأميركية لكونها شريكاً فعلياً في قتله وتجويعه».

وفي تغريدة أخرى، قال محمد علي الحوثي إن «الإرهاب الذي صدّرته الولايات المتحدة الأميركية إلى كل مكان في العالم وصل إلى الكونغرس بفضل سياسات بومبيو ورئيسه ترامب».

وشدد على أن «إخطار الكونغرس بإلقاء القبض على مقتحميه سيحقق لبومبيو نتيجة أفضل من إخطاره بتصنيف أنصار الله بالمصطلح العائم الإرهاب»، لافتاً إلى أن «الإرهاب الأميركي هو من قتل أطفال اليمن وجوّعهم».

الحوثي وفي إحدى تغريداته، نشر مقطعاً لرئيس حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي يقول فيه: «لا يخيفنا لا مجلس الأمن، ولا الدول العشر، ولا أي قوة طاغية أو مستكبر، لأننا نحمل ثقافة ورؤيةٍ وروحية وعزيمة».

تصريحات الحوثي جاءت رداً على إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، عزمه على تصنيف حركة «أنصار الله» منظمة إرهابية أجنبية، وذلك بعد إخطار الكونغرس.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي في حركة أنصار الله علي القحوم إن مواقف واشنطن معروفة. فالعدوان على اليمن أعلن من هناك، مضيفاً «مهما اتخذت واشنطن من خطوات ضدنا لا يمكن أن نقبل بأميركا أو إسرائيل».

وأكّد القحوم أن «تصنيفات الادارة الاميركية بخصوص الإرهاب لا تقدّم ولا تؤخر».

وأوضح أن «على واشنطن أن تفهم أن اليمن حرة مستقلة والشعب اليمني لن يقبل قراراتهم»، مشدداً على أن «الرد على التصنيف الاميركي سيكون على كل المستويات».

فيما أكد وزير الإعلام في حكومة صنعاء، ضيف الله الشامي أمس، أن «القرار الأميركي بتصنيف فئة من الشعب اليمني (إرهابيين)، يعد تتويجاً لجرائمها (أميركا) بحق الشعب اليمني على مدى سنوات العدوان والحصار»، مضيفاً أن «التصنيف الأميركي لن يؤثر على مسارنا العسكري أو الاجتماعي، بل سنزداد قوة وعزيمة وإصراراً لمواجهة أميركا».

وقال الشامي إن «الولايات المتحدة مارست الإرهاب العسكري والإرهاب بالتدمير والتجويع والحصار ضد اليمنيين»، مؤكداً أن «أميركا لم تترك أسلوباً أو طريقاً للقضاء على الشعب اليمني إلا وانتهجته خلال 6 سنوات من العدوان والحصار».

كما لفت إلى أن «الحديث عن تأثيرات القرار الأميركي على المساعدات الدولية ليس بذاك القدر الذي يصوّرونه، ونحن نعتمد على الله وعلى شعبنا وعلى ما تنتجه أرضنا».

من جهته، قال رئيس وفد صنعاء المفاوض محمد عبد السلام، «أثبتت أميركا طيلة عقود طويلة أنها مركز الإجرام العالمي»، مضيفاً أن أميركا «تتوّج فشلها في اليمن بقرارات تافهة وبائسة».

عبد السلام رأى أنه يجب على «الإدارة الأميركية المعرضة للعزل والمحاكمة أن تنشغل بحالها وتفكر في مصيرها».

وفي السياق، دانت أحزاب اللقاء المشترك «الموقف المتخاذل» للأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إزاء الحصار على الشعب اليمني المستمر على مدى ست سنوات، لافتة إلى «تعمد تغييب ذكر ذلك في تصريحات وإحاطات المبعوث الأممي الخاص لليمن مارتن غريفيث».

كذلك، أكدت أحزاب المشترك في بيان لها أمس، أن «التغاضي الأممي عما يمارسه العدوان من حصار جائر وعدوان ظالم على اليمن، والذي يخرج الدور الأممي من الحياد المفترض إلى المشاركة الفعلية مع العدوان في كل جرائمه»، وفق تعبيرها.

وأضافت أن «استمرار الحصار الإجرامي المسكوت عليه أممياً على شعب بأكمله يُجيز بل يحتم على الجيش واللجان الشعبية الرد الواسع والمتواصل في عمق دول العدوان التي تعتبر طرفاً أساسياً في الحرب على اليمن».

في غضون ذلك، دان المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، قرار واشنطن تصنيف أنصار الله «منظمة إرهابية».

وأكد المؤتمر وحلفاؤه في بيان أن «قرار إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب سيكون له انعكاسات سلبية على السلام والتسوية السياسية في اليمن»، قائلاً إنه «سيعقد من الجهود الأممية الرامية إيجاد حلول تفضي إلى إنهاء معاناة الشعب اليمني».

كما دعا المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، الهيئات والمنظمات الدولية إلى عدم التعامل مع القرار الأميركي الأحادي الذي يعكس رغبة إدارة الرئيس ترامب، تعقيد المشهد السياسي في اليمن وإطالة أمد العدوان والحصار المفروض على الشعب اليمني.

في المقابل رحبت وزارة الخارجية في حكومة هادي بـ«القرار الأميركي الذي ينسجم مع مطالبها».

وفي بيانها دعت إلى الاستمرار في تصعيد الضغوط السياسيّة والقانونية وتكثيفها ضد حركة أنصار الله، «من أجل تهيئة الظروف المواتية لحل سلمي للصراع».

تصريحات محمد علي الحوثي جاءت رداً على إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، عزمه على تصنيف حركة «أنصار الله» منظمة إرهابية أجنبية، وذلك بعد إخطار الكونغرس.

بومبيو قال: «أعتزم إدراج 3 من قادة جماعة أنصار الله وهم عبد الملك الحوثي، عبد الخالق بدر الدين الحوثي، وعبد الله يحيى الحكيم، على قائمة الإرهابيين الدوليين».

وفي كانون الأول الماضي، صنفت وزارة الخارجية الأميركية حركة «أنصار الله» ضمن الكيانات ذات اهتمام خاص أو «قلق خاص».

انطلاق أكبر مناورات صاروخيّة إيرانيّة في بحر عُمان

أعلن الجيش الإيراني، أمس، عن عزمه إجراء «مناورات صاروخية كبرى» في بحر عمان، اليوم.

وأطلق الجيش الإيراني، الأسبوع الماضي، أكبر مناورات للطائرات المسيرة في محافظة سمنان، شمال شرق البلاد، بمشاركة مئات الطائرات التابعة للقوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي للجيش «كنارك».

وسيتم فيها استخدام بارجتي «مكران» و «زرة»، اللتين تحملان منصات لإطلاق الصواريخ».

وتزامناً مع الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني، انطلقت منذ أيام في إيران، وعلى مدى يومين، أول مناورات قتالية مشتركة وكبرى للطائرات المسيرة في محافظة سمنان ومناطق مختلفة من المناطق الحدودية.

وبحضور رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، استعرضت مئات الطائرات المسيرة.

في بداية المراسم، تفقد باقري والقائد العام للجيش اللواء عبد الرحيم موسوي وحدات ومنظومات الطائرات المسيرة للجيش، في إطار معرض امتد على مسافة أكثر من كيلومتر واحد.

وشمل المعرض منجزات وحدات الطائرات المسيرة العملياتية للقوات الأربع لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تتضمن مئات الأنواع من الطائرات المسيرة، من ضمنها الطائرات القتالية وقاذفة القنابل والاعتراضية والاستطلاعية والحرب الإلكترونية والانتحارية.

ومنذ أيام، قال قائد حرس الثورة الإيراني اللواء حسين سلامي، إن «مديات الصواريخ التي تملكها القوات البحرية تتجاوز مئات الكيلومترات، وقدرتها التدميرية عالية وتملك إمكانية التعامل مع الحرب الإلكترونية».

سلامي وخلال حفل إزاحة الستار عن إحدى قواعد الصواريخ الإيرانية الاستراتيجية على شواطئ الخليج البحرية قال إن «هذه القاعدة واحدة من قواعد عدة لتخزين صواريخ القوات البحرية، حيث يبلغ طولها كيلومترات وقادرة على الرد على أصغر تهديد يطلقه العدو»، وأضاف أن «منطقنا هو تعزيز الدفاع عن وحدة أراضي البلاد واستقلالها وإنجازات الثورة الإسلامية».

تقرير إخباريّ

ترامب يمتلك قرار الحرب النوويّة.. وبيلوسي تطالب بتجريده من «الزر النوويّ»

بقيت أيامٌ معدودة على مغادرة الرئيس دونالد ترامب البيت الأبيض ومعه سيتم تجريده من الأسرار العسكرية وما يُعرَف بـ «الزر النووي»، ودعت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي الى تجريده من الزر إمعاناً في إهانته ليكون أول رئيس يتعرّض لمثل هذا الإجراء.

ومنذ أحداث مقتل جورج فلويد على يد الشرطة في ولاية مونتانا نهاية الربيع الماضي، سيطر غياب الحوار بين القادة العسكريين والرئيس، وبدأ قادة الجيش يتعاملون معه بحذر شديد، ووجه رئيس قيادة الجيش الجنرال مايك ميلي انتقادات لاذعة الى ترامب عندما طلب بنزول الجيش فكان الجواب «الجيش دوره حماية الدستور والشعب».

وبعد اقتحام أنصار ترامب الكونغرس الأميركي الأربعاء الماضي وتردي صورة البلاد أمام أعين العالم، طالبت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي بـ«تجريد الرئيس ترامب من الزر النووي حتى لا يرتكب حماقة»، واستهدفت من القرار إذلال الرئيس وإهانته وتقزيم دوره واعتباره أنه «لم يعد أهلاً لاتخاذ القرارات العسكرية».

وقبل مناشدة بيلوسي لقيادة الجيش، أقدمت هذه الأخيرة على تجميد العلاقات مع ترامب، وكشف أكثر من مسؤول عسكري أنهم طبقوا مبدأ «عدم أهلية الرئيس لاتخاذ القرار العسكري»، ومن أعراف سير مؤسسة الجيش هو عدم انخراط قيادته في أي مخطط غير عادي للرئيس غداة الانتخابات الرئاسية وبالخصوص إذا خسرها مثل حالة ترامب.

وعكس الفكرة المنتشرة وسط الناس لا يوجد زر نوويّ لدى الرئيس أو فوق مكتبه بل نظام مختلف لدى اتخاذ القرار لتطبيق أي هجوم نووي، بل هو تعبير يطلق على المحفظة التي بها كيفية التعامل، وتضم: «كتيباً يشرح نوعية واختيارات الهجمات المراد تنفيذها، ثم بطاقة تشبه البطاقة البنكيّة تحتوي على شفيرة لكي يؤكد الرئيس هويته بنظام مشفر مختلف يعرفه الرئيس وعدد محصور من مساعديه مثل مستشار الأمن القومي وأعضاء من القيادة العسكرية، ولائحة بالمخابئ التي يمكن للرئيس اللجوء إليها إعطاء الأوامر لحظة الطوارئ».

ويتم نقل أوامر الرئيس الى ضباط الجيش المكلفين بإطلاق الصواريخ النووية، وعملية إطلاق الصواريخ تخضع بدورها الى مسلسل آخر من التعليمات، وسبق أن صرح الجنرال روبير كهلير قائد القيادة الاستراتيجية العسكرية إبان باراك أوباما أن تنفيذ هجوم نووي يخضع برمّته الى نظام يتحكم فيه الإنسان وليس أوتوماتيكياً، وهو نظام يعرف عنه القليل فقط وهناك حيثيات أخرى غير معروفة إلا لأصحاب القرار في اللحظات الصعبة.

ويقتصر قرار الضرب النووي على الرئيس، وهو مشروط من جهة بمدى الصحة العقلية للرئيس وهل هو مستقر، ثم بالتقارير العسكرية التي تقدم تقييماتٍ للنزاع وهل الأمر يستدعي هجوماً نووياً، وإذا لم يتوصل الرئيس بتوصية من القيادة العليا للجيش لا يمكنه تنشيط نظام الهجمات النووية والتي يختصرها الناس بـ«الزر النووي».

وبعد «الأربعاء الأسود» وتصرّفات ترامب طيلة الأسابيع الأخيرة بزعزعة استقرار البلاد، بدأت دعوات ترتفع لمراجعة القرارات التي يتخذها بتوسيع دائرة اتخاذ القرار الحاسم مثل الهجوم النووي وإنزال الجيش الى الشارع، وقد يتقدّم الحزب الديمقراطي بتعديلات وقد تجد قبولاً بسبب الأجواء التي تمرّ منها البلاد بسبب صدمة اقتحام الكونغرس.

كواليس

توقفت مصادر أوروبية أمام امتلاك إيران لزمام المبادرة السياسي عبر تحديد شهر شباط موعداً لرفع درجة تخصيب اليورانيوم والعسكري عبر المناورات المتلاحقة في منطقة الخليج. وقالت المصادر إن هذا سيجبر الأميركيين على التعامل مع الملف الإيراني كأولوية.

إثيوبيا تتعهد بتلبية مخاوف السودان بشأن سلامة السدود..

تعهّدت إثيوبيا بتلبية مخاوف السودان بشأن سلامة السدود وتبادل البيانات والقضايا الفنية الأخرى، في وقت احتج فيه السودان بشدة لدى الاتحاد الأفريقي على اعتزامها المضي قدماً في ملء بحيرة سد النهضة حتى من غير اتفاق.

وبحسب بيان لوزارة الخارجية الإثيوبية، فقد اقترح رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي على الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) عقد اجتماع ثنائي لمدة ثلاثة أيام مع خبراء الاتحاد الأفريقي المعينين، يليه اجتماع ثلاثي وإبلاغ عن النتائج إلى مكتب رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، لكن السودان رفض، بينما وافقت مصر وإثيوبيا.

وقالت الخارجية إن «وفد الخرطوم وضع شرطاً أساسياً يتمثل في تعزيز اختصاصات الخبراء».

وفي هذا الصدد، بادرت إثيوبيا إلى إنشاء آلية فعالة لتبادل البيانات، وسيقدم رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي تقريراً إلى رئيس الاتحاد الأفريقي، وفقا لبيان الوزارة.

وقال وزير الري والموارد المائية السوداني ياسر عباس، في تصريح لوكالة السودان للأنباء: «السودان تقدم باحتجاج شديد اللهجة إلى أديس أبابا والاتحاد الأفريقي، حول الخطاب الذي بعث به وزير الري الإثيوبي للاتحاد والسودان ومصر في 8 كانون الثاني الحالي».

وأعلن الوزير الإثيوبي في الخطاب عن الاستمرار في الملء للعام الثاني في يوليو المقبل بمقدار 13.5 مليار متر مكعب، بغض النظر عن التوصل لاتفاق أو عدمه، كما أن بلاده ليست ملزمة بالإخطار المسبق لدول المصب بإجراءات الملء والتشغيل وتبادل البيانات حولها.

وقال وزير الري السوداني: «إن هذا الأمر يشكل تهديداً جدياً للمنشآت المائية السودانية ونصف سكان السودان».

وأضاف: «فشل الاجتماع السداسي بين وزراء الخارجية والري في السودان ومصر وإثيوبيا في التوصل لصيغة مقبولة لمواصلة التفاوض حول سد النهضة الإثيوبي».

وأشار عباس إلى أن «وفد السودان المفاوض طلب خلال الاجتماع تغيير منهجية التفاوض، وطريقته وتوسيع دور الخبراء للحد الذي يمكنهم من لعب دور أساسي في تسهيل التفاوض وتقريب شقة الخلاف».

وشدد على أن بلاده «لا يمكنها أن تستمر في هذه الدورة المفرغة من المباحثات الدائرية إلى ما لا نهاية، بالنظر لما يمثله سد النهضة من تهديد مباشر لخزان الروصيرص إذا تم الملء والتشغيل من دون اتفاق وتبادل يومي للبيانات».

وطبقا للوزير، فإن «السعة التخزينية لسد الروصيرص تبلغ أقل من 10% من سعة سد النهضة».

ويبعد سد الروصيرص نحو 50 كيلومتراً عن سد النهضة ونحو 15 كيلومتراً من حدود السودان، و550 كيلومتراً عن العاصمة الخرطوم.

وتتخوف الخرطوم من أن يتسبب انقطاع وتدفق مياه سد النهضة من دون معايير متفق عليها في أضرار بخزان الروصيرص الذي تم تشييده عام 1952.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 12 كانون الثاني 2021 / العدد 3424
Twelfth year /Tuesday / 12 January 2021 / Issue No. 3424

ترامب وحيداً يواجه لعنة السلطة

■ د. فؤاد خشيش

يواجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عائلة منقسمة على نفسها وأصدقاء يطالبونه بالتسليم بنتائج الانتخابات التي فاز بها المرشح الديمقراطي جوزيف بايدن.

يواجه المجتمع الأميركي في هذه المرحلة المضطربة من الحياة السياسية الداخلية أجواءً تتشابه بدرجة كبيرة مع تلك التي حصلت في خلال الفترة من يونيو/ حزيران وحتى أغسطس/ آب 1974، حين اضطر الرئيس الأميركي ريتشاد نيكسون إلى الاستقالة بعد فضيحة «ووترغيت» الشهيرة التي وضعته أمام خيارين أحلاهما مرّ.

التهم التي واجهها نيكسون آنذاك (إعاقة العدالة وإساءة استخدام سلطاته الرئاسية وعدم الامتثال للاستدعاءات القضائية) تتقاطع بشكل أو بآخر مع تلك التي من المتوقع أن توجه للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب بعد تورّطه في تحريض أنصاره على اقتحام مبنى الكونغرس في مشهد صدم الجميع، مؤيدين ومعارضين.

وبينما كان الرئيس المهزوم يمنّي نفسه بولاية جديدة، إذ به يواجه مصيراً مجهولاً، في ظل جمع الأضداد على طيّ صفحته من السجل الأميركي، لما عانته أميركا من هزات عنيفة بفعل السياسات الرعناء التي اتبعها، وتركت أسوأ الأثر على الداخل والخارج الأميركي (العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وروسيا وخروج من معاهدات ومواثيق دولية متعددة ومؤسسات دولية...)

وفي تقرير لمجلة «بوليتكو» أشار الى أنّ الرئيس الأميركي ترامب قضى وقته منذ إعلان بايدن النصر في الانتخابات في مناخ منعزل، حيث رفض دعوات عائلته للتسليم بالنتائج، ورفض كلّ الانتقادات من أيّ زاوية في واشنطن، وراقب أتباعه على موجات الأثير الذين طالما تغنّوا بصموده وقد تغيّرت نبرتهم.

واضاف التقرير: أنّ عالم ترامب ما بعد الانتخابات الممزق، هو نفسه العالم الذي رافقه طوال أربعة أعوام من الحكم، وبهذه الطريقة تمّ التوصل إلى القرارات من خلال الآراء المتنافسة والقوى التي حاولت الدفع بأجندتها ليقوم ترامب باتخاذ القرار الذي يناسبه».

انّ الولايات المتحدة الأميركية تمرّ بأزمة في النظام ذاته، وأحد عناصر هذه الأزمة أنّ قمة المجتمع لم تعد قادرة على حكم البلاد باستخدام نفس الأساليب، فلم تعد تلك الأساليب تعمل، بحسب المحلل السياسي الروسي ألكسندر نازاروف وأشار الى انه «لا مفرّ من اندلاع صدامات وأعمال شغب جديدة في الولايات المتحدة الأميركية».

يواجه ترامب، الذي أغلق موقع تويتر حسابه الشخصي ونبذه عدد من المسؤولين الجمهوريين وعلى الرغم من أنه لم يتبقّ له في منصبه سوى أيام معدودة، إلا أنّ تطورات الأحداث تشير إلى أنه قد يتمّ عزله قبل الـ 20 من الشهر الحالي، الموعد المقرر لتسليم السلطة للديمقراطي جو بايدن.

وهدّدت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، بمساءلة ترامب للمرة الثانية، ما لم يقدّم استقالته «على الفور»، وهي خطوة من المستبعد أن يقدم عليها الرئيس الذي يتسم سلوكه بالتحدي والمواجهة. وقالت بيلوسي إنّ ترامب «ارتكب أمراً خطيراً للغاية يستوجب مقاضاته».

وقال مصدر مطلع إنّ زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ، ميتش مكونيل، بعث بمذكرة إلى رفاقه الجمهوريين بالمجلس تشير إلى أنّ أيّ محاكمة لترامب لن تبدأ حتى خروجه من السلطة. وتحتاج الإدانة في مجلس الشيوخ إلى موافقة الثلثين.

لابدّ من الإشارة الى انّ سياسة ترامب على مدار السنوات الأربعة الماضية قد أدّت إلى أن ينتهي به المطاف وحيداً، فعلى عكس العادة لن يحضر الرئيس المهزوم مراسم تنصيب الرئيس المنتخب، وفق ما أعلنه رسمياً، وذلك بعدما وجد نفسه منبوذاً حتى بين دائرته المقرّبة التي تضيق يوماً تلو الآخر.

انّ عدم حضور ترامب لحفل تنصيب بايدن رغم أنه الحدث الذي لم يتكرّر منذ 150 عاماً إلا أنه الرابع في تاريخ أميركا، وذلك بعد جون آدمز الذي لم يحضر مراسم تنصيب خلفه توماس جيفرسون 1801، وجون كوينسي آدمز (نجل جون أدمز) الذي لم يحضر مراسم تنصيب خلفه آندرو جاكسون عام 1829، ثم آندرو جونسون الذي رفض حضور مراسم تنصيب الرئيس يوليسيس غرانت عام 1869.

لقد توسعت عزلة ترامب أكثر بعد موجة الاستقالات التي شهدتها الدائرة المحيطة به، فبعد ساعات قليلة من واقعة الاعتداء على الكابيتول انسحب العشرات من المعسكر الجمهوري إلى الديمقراطي في التصويت على نتائج الانتخابات الرئاسية فيما لم يتبق مع ترامب إلا 6 أعضاء فقط.

وفي أحدث موجات العزلة استقال 4 مستشارين كبار في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، إيرين والش ومارك فاندروف وأنتوني روجيرو وروب غرينواي، بجانب العديد من كبار المسؤولين في إدارة ترامب على رأسهم إيلين تشاو وزيرة النقل وزوجة ماكونيل ووزيرة التعليم بيتسي ديفوس. لقد برزت سيناريوات متعددة ومتباينة ترسم مصير ترامب المجهول خلال الأيام العشرة المتبقية في حكمه، الأول ما يميل له الديمقراطيون وكتلتهم النيابية المتعلق بتحريك المادة 25 من الدستور الخاصة بعزل الرئيس بعد موافقة ثلثي البرلمان (الشيوخ والنواب).

رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي أشارت إلى أنّ المجلس بدأ بالفعل في اتخاذ إجراءات محاكمة ترامب تمهيداً للإطاحة به، مناشدة نائب الرئيس والحكومة من أجل الإسراع بهذه الخطوة، مضيفة «علينا أن نفعل كلّ ما في وسعنا لحماية الشعب من هجوم ترامب غير المتوازن على بلادنا وديمقراطيتنا».

غير أنّ هذا السيناريو يقابله العديد من التحديات، أبرزها ضيق الوقت، بجانب عدم رغبة شريحة كبيرة من الجمهوريين الوصول إلى هذه المرحلة المخزية، عزل ترامب، لما لذلك من تداعيات سلبية على مستقبل الحزب وصورته في الداخل والخارج.

السيناريو الثاني ذهب إليه وزير الخارجية الأسبق كولن باول، الذي تمنّى أن يحذو ترامب حذو نيكسون ويستقيل من منصبه، لافتاً في مقابلة له مع شبكة «إن بي سي» (NBC) إلى أن على أحدهم أن يتوجه إلى ترامب ويخبره بأنّ الأمر قد انتهى وأنّ الطائرة تنتظره في الخارج.

أما السيناريو الثالث فهو الانتظار حتى انتهاء ولاية ترامب رسمياً وتسليم السلطة لبادين في 20 من يناير/ كانون الثاني الحاليّ، مع تضييق الخناق على الرئيس المهزوم لئلا يواصل مساعيه التحريضية مرة أخرى، وهو ما بدأت إرهاصاته بالفعل عقب غلق شركتي تويتر وفيسبوك حسابات ترامب الشخصية من على مواقع التواصل الاجتماعي، في خطوة سيكون لها تأثيرها الكبير على تقليم أظافره.

وهكذا يواجه ترامب السيناريو الأسوأ في تاريخه، البعيد عن خيالات حتى أكثر المتشائمين، أنّ أميركا بعد 6 من يناير/ كانون الثاني 2021 لن تكون كما قبله، فما فعله الرئيس المغرور سيكون نقطة فاصلة بين تاريخين ومرحلتين فاصلتين في مسيرة البلاد.

لقد تلقى ترامب، منذ إعلان فوز بايدن سيل من النصائح المتضاربة حول كيفية قضاء الأسابيع الأخيرة في المكتب البيضاوي، شجعه بعض المقرّبين منه على محاربة نتائج الانتخابات حتى النهاية، بينما يصرّ آخرون ولو سراً على تجنب الصدامات لحماية إرثه.

حدث انقسام داخل عائلة الرئيس الأميركي، وفقاً لشخصين مطلعين على المناقشات والمحادثات فإنّ ميلانيا ترامب، زوجة ترامب، وصهره ومستشاره جاريد كوشنر يضغطان من أجل إقناعه بالتنازل عن السلطة، ويضغطان من أجل العثور عن استراتيجية مناسبة تليق به للرحيل من البيت الأبيض، غير أنّ نجليه إريك ودونالد ترامب جونيور يصرّان على مواصلة المعارك القانونية والطعن في النتائج. ويرى جوناثان تيرلي، البروفسور في جامعة جورج واشنطن وعمل كشاهد جمهوري خلال محاكمة الرئيس، في مقابلة مع فوكس نيوز، أنّ فريق الرئيس يحاولون صيد الفيلة باستخدام ديرنجر» (سلاح صغير لا هو مسدس أو مسدس شبه أتوماتيكي)، وهم يبحثون عن أدلة تزوير في مراكز عد الأصوات. وقال: «نريد شيئاً من عيار ثقيل، لو أردت تقويض نتائج الانتخابات وتأكيدها، ولهذا فنحن بانتظار الأدلة».

لقد أدان ترامب الهجوم الشنيع على مبنى الكابيتول من قبل مؤيديه ودعا إلى المصالحة وتضميد الجروح بحسب وصفه.

وقال في تغريدة له على تويتر بعد فتح حسابه الذي أغلق لفترة وجيزة «مثل كل الأميركيين، أشعر بالغضب من العنف وانعدام القانون والفوضى». وأضاف ترامب أنّ التركيز يتجه إلى ضمان الانتقال المنظّم والسّلس للسلطة معترفاً بافتتاح الإدارة الجديدة في 20 كانون الثاني/ يناير.(لقد غاب عن باله من دعا الى النزول الى الشارع؟)

يحارب الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحيداً في معركة البقاء في السلطة لكن دون جدوى. انه السقوط المدوّي لرجل تمسك بالسلطة ومارس المواقف متناقضة وضاع في الأحلام والمتاهات.. هل سيبقى لترامب «من يراسله؟»

العلاقات «الإسرائيلية» التركية... تقارب استراتيجي أم مصالح مؤقتة؟

■ د. حسن مرهج

في التوصيف العام لمشهد العلاقات «الإسرائيلية» التركية، فإنه من الضروري مقاربة هذه العلاقات من المنظور الأميركي ومحدّدات الإستراتيجية الأميركية في المنطقة، ما يعني أنّ التقارب التركي «الإسرائيلي» هو تقارب وظيفي خادم للأجندة الأميركية في المنطقة. خاصة أنّ وجهة النظر الأميركية في هذا الإطار تقول إنه إذا استمرّ التقارب «الإسرائيلي» التركي فإنّ ذلك سيُعيد بشكل أو بآخر رسم علاقات القوة في الشرق الأوسط، وسيكون له تأثير كبير على السياسة الإقليمية والأمن وقطاعات الطاقة.

من الجدير بالذكر، أنه في وقت سابق عندما توسّط الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لإصلاح العلاقة بين «إسرائيل» وتركيا، كان يخدم مصالح الولايات المتحدة أولاً، لكن في إطار آخر، كان يوفر أيضاً متنفّساً للمخاوف الاستراتيجية التركية و«الإسرائيلية»، ومظلة يتمّ التسلل من خلالها إلى عمق العالمين العربي والإسلامي، فالتقارب بين البلدين في شرق البحر الأبيض المتوسط يشي باستعادة تاريخ طويل من التعاون، ويغيّر مرة أخرى أنماط القوة ومعادلاتها في الشرق الأوسط.

وبالتالي المقاربة الأقرب إلى الواقع في ما يتعلق بمحدّدات التقارب التركي «الإسرائيلي»، تنطلق من مؤثرات أميركية خاصة، تتمحور في إطار أنّ واشنطن تبدي رغبتها بمغادرة المنطقة، لكن قبل مغادرتها لا بدّ من تحميل حلفائها جانباً كبيراً من أجندتها، بما يُبقي تأثير واشنطن المديد في المنطقة.

ولكي يحدث ذلك، يجب على هؤلاء الحلفاء أن يكونوا على علاقة طيبة وأن يتعاونوا، حيث أنّ تركيا و«إسرائيل» وأميركا لديهم هواجس جمة من قضية الصراع الفلسطيني «الإسرائيلي»، واحتواء المخاطر الناجمة عن الحرب في سورية، وبالتالي فإنّ التقارب «الإسرائيلي» التركي يساعد في كلّ ما سبق، من وجهة النظر الأميركية.

حقيقة الأمر وضمن ما سبق، يُمكننا القول بأنّ تركيا لديها نفوذ كبير على حماس، الأمر الذي يعني أنّ تركيا ستكون طرفاً أساسياً في إقناع حماس بتخفيف حدة سياساتها تجاه «إسرائيل»، وفي ما يتعلق بسورية فإنّ الهدف من التقارب ينطلق من فواعل تتعلق بالوضع السوري وتأثيراته والخوف من سيطرة إيران على سورية بحسب الرؤية الأميركية والمتوافقة مع الرؤيتين الإسرائيلية وضمناً التركية.

في جانب آخر، فإنّ التعاون التركي – «الإسرائيلي» يأتي في إطار كسر الجمود في قطاع الغاز البحري المهمّ في شرق البحر المتوسط. إذ تُبشّر اكتشافات الغاز قبالة شواطئ «إسرائيل» وقبرص ولبنان بتغيير توقّعات الطاقة بالنسبة إلى أوروبا.

بالنسبة إلى «إسرائيل» فقد تدهور وضعها الاستراتيجي في السنوات القليلة الماضية، لا سيما أنّ ما يسمّى الربيع العربي قد بدّل الكثير من المعطيات في المنطقة، وفي عمق جُزئيات هذا الربيع، فإنّ «إسرائيل» لم تتمكن من كسر الدولة السورية، وكذا تركيا، كلّ ما سبق يقودنا إلى نتيجة مفادها أنّ التقارب التركي «الإسرائيلي» يأتي كنوع من افتعال الفرص ومحاولة فتح منافذ في الأبواب الإقليمية الموصدة أمام المشروعين «الإسرائيلي» والتركي.

هناك جزئية غاية في الأهمية تتمثل في إضرار تركيا للتوجه إلى «إسرائيل»، لتجديد أو لتفعيل علاقات الشراكة والتحالف المتأزمة منذ خمس سنوات، فبعد الاعتداء «الإسرائيلي» على السفينة التركية مرمرة، كان التوجه إلى العراق كمجال حيوي بديل للساحة السورية لفرض أمر واقع تركي في شمال العراق وعموم الساحة السورية، لكن الصدمة الكبرى كانت من موقف الحليف الأميركي الذي جاء متناسقاً مع الموقف الروسي الحازم ضدّ هذا التدخل. فإذا كانت روسيا قد عبّرت بقوة عن عدم شرعية دخول قوة عسكرية تركية إلى شمال العراق، فإنّ الولايات المتحدة لم تؤيد الحليف التركي تماماً كما فعلت بالنسبة لتهريب نفط داعش، وإذا كانت تركيا قد تردّدت في الاستجابة لاتصالٍ جو بايدن ودعوة وزير الدفاع إلى سحب قواتها من العراق، فإنها اضطرت للتجاوب جزئياً مع دعوة صريحة بذلك من الرئيس الأميركي.

في المحصلة، الأهمّ في كلّ ما سبق من معطيات، أنّ التقارب التركي الإسرائيلي في شتى المجالات جاء نتيجة عمق التحوّلات العسكرية والسياسية التي تحدث بالنسبة للأزمة السورية، وانسداد فرص التمدّد العسكري والسياسي التركي شمال سورية، ما يعني أنّ إحدى أهمّ مُحدّدات التقارب التركي «الإسرائيلي»، تتمثل في رؤية أردوغان حيال العودة إلى «إسرائيل»، على اعتبارها القاعدة الثابتة التي يجدها عند الضرورة والمفتوحة له دائماً بدافع من الفشل السياسي التركي في سورية والعراق، فإنه يتجه أيضاً نحو هذا الحليف «الإسرائيلي» الدائم بدافع من الهروب من الحصار والتضييق الروسي على تركيا في قاعدتها الخلفية، في إقليم قزوين وخاصة مع أرمينيا، حيث تتجه روسيا إلى إنشاء نظام إقليمي موحّد للدفاع الجوي بين البلدين في منطقة القوقاز.

روسيا وضرورة الحلّ السياسي في سورية.. محدّدات استراتيجية

■ أمجد إسماعيل الآغا

بعناية استراتيجية دقيقة وتوصيف بعيد المدى. كرّر المبعوث الأميركي السابق إلى سورية جيمس جيفري في وقت سابق أنّه عمل طيلة خدمته من أجل أنّ تكون سورية مستنقعاً للروس، طالما لا يأخذون السياسة الأميركية بعين الاعتبار. قد يكون توصيف «مستنقع» بعيد المنال، للأخذ به كـ وسيلة واستراتيجية أميركية لإغراق روسيا في الجغرافية السورية واستنزافها سياسياً وعسكرياً، لكن قد تتمكن الإدارة الأميركية من اتباع سياسيات لتشديد الحصار على روسيا في سورية، فالأمر لا يقتصر على الوجود العسكري الأميركي شمال شرق سورية، ولا على مفردات «قانون قيصر» الذي يتابع ويحاصر كلّ المتحالفين مع الدولة السورية، بل ثمة مشروع أميركي ينصّ صراحة على شطب أيّ شرعية للدولة السورية، وبهذا قد تفلح واشنطن مبدئياً بإغلاق كلّ المحاولات الروسية لتحقيق حلّ سياسي، عبر مسار بدأ منذ خيار أستانا، وليس انتهاء بمؤتمر اللاجئين في دمشق، والذي قاطعته دول العالم بسبب الرفض الأميركي له.

من الواضح أنّ صانع القرار الأميركي يوصي دائماً بمتابعة السياسة الأميركية ذاتها في سورية، فـ تعقيدات الوضع الأميركي في سورية والعراق، إضافة إلى العلاقة التي يشوبها الحذر مع تركيا، كلّ ذلك لن يفرض تغيّراً إيجابياً بالمعنى السياسي حيال روسيا، وجراء تلك التعقيدات ستلجأ واشنطن إلى اتباع سياسة متشدّدة ضدّ موسكو في أكثر من مكان في العالم، وهذا يتعلّق بطبيعة الحال بسياسة جو بايدن والديمقراطيين بعامة.

من المهمّ الإشارة إلى أنّ سياسات الدول العظمى لا تتغيّر بسهولة، وبالتالي لم يغيّر ترامب بسياسات أوباما كثيراً، لا سيما بما يخصّ سورية، وكذلك لن يفعل بايدن، وهذا لا يلغي أنّ معطيات كثيرة تغيّرت في العالم خلال السنوات الأربع الماضية، وكذلك خلال فترة حكم أوباما، وبالتالي هناك تغيير جزئي سيشمل سورية في زمن بايدن، ولن يكون لصالح الروس، الأمر الذي من الممكن أن يضع روسيا في «خانة اليك».

ضمن ما سبق، تبرز قضيتان أساسيتان يتم التركيز عليهما، وفي المقابل أثارا حفيظة غالبية القوى الإقليمية والدولية، حيث أنّ مؤتمر عودة اللاجئين في دمشق، وكذا الانتخابات الرئاسية السورية في الصيف المقبل، أماطا اللثام عن حجم التحديات التي تؤطر الملف السوري. يضاف إلى ذلك تطورات الأوضاع في سورية وتضارب مصالح القوى الإقليمية والدولية. لكن ضمن تلك المشاهد، هناك مشهد خاص يهندس في دمشق، يشي بأنّ تسوية تهيّأ للقطاف، فالدولة السورية تدرك بأنّ روسيا وإيران وحتى غالبية القوى الإقليمية والدولية الفاعلة والمؤثرة في الشأن السوري، ليسوا جمعيات خيرية، ولا بدّ من تقاسم المصالح الجيوسياسية في سورية. فـ لروسيا أغلبية الاستثمارات في الاقتصاد السوري، ولإيران قطاعات كبيرة منه، ولتركيا سوق كامل في شمال سورية، وكذلك للأميركان، حيث خيرات الجزيرة السورية.

روسيا بوصفها حليفاً استراتيجياً للدولة السورية، أرادت أن توصل رسالة للإدارة الأميركية، بأنّ النظام السياسي في سورية هو نظام شرعي، لكن لا بدّ من خطوات جريئة على الدولة السورية أنّ تتخذها، في سياق حلّ سياسي يرضي القوى الإقليمية والدولية الفاعلة والمؤثرة في الملف السورية، لكن دون المساس بوحدة سورية وسلامة أراضيها، فالتسويات من وجهة النظر الروسية تحكمها ضرورات استراتيجية تأتي في صيغ عودة اللاجئين السوريين، وصياغة دستور جديد يكون رافعة لمرحلة سياسية جديدة في سورية، وكذلك عبر التسوية مع تركيا، وصولاً لإجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في صيف 2021. بذلك فإنّ روسيا تريد من كلّ ذلك، الوصول إلى تسوية سياسية في سورية مع تأطير المحاولات الأميركية التي تتخذ من العقوبات منطلقاً للعبث في ماهية وبنية أيّ حلّ سياسي مقبل، وهذا ما لن تعترض عليه تركيا وكذلك إيران.

في ذات الإطار فإنّ أميركا لا ترفض ما تحاول روسيا هندسته، وتؤكد أنّ شروطها تتعلّق بإخراج القوات الإيرانية والعودة إلى القرار 2254، ومحاربة الإرهاب، وإنّ أيّة خطوة من قبل الدولة السورية نحو ذلك ستقابلها أميركا بخطوة، وهذه رسالة الأميركان للروس، وهنا يحضر قوياً تصريح مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون حين قال: «إن الولايات المتحدة لن تغادر سورية إلا إذا ما فعلت إيران ذلك أولاً».

لكن في المقلب الآخر فإنّ روسيا اتخذت من إيران شريكاً ترتكز عليه في سورية، ولا ترغب بخروج إيران من الجغرافية السورية، الأمر الذي يمكن قراءته في إطار تشكيل اصطفاف من شأنه الحدّ من التهوّر الأميركي في سورية، وهذا ما يفسّر أيضاً تأخير الحلّ السياسي في سورية وفق الرؤية الأميركية، لتكون تلك المتناقضات بعمقها وعنوانها العريض، مدخلاً لقوانين جديدة تطبخ على مهل، وحصار أميركي أكثر صرامة ضدّ الدولة السورية وحلفائها، بغية إجبار الدولة السورية وحلفائها لتقديم بعض التنازلات والتي تراها واشنطن من ضرورات ومحددات حلحلة الملف السوري.

الصراع بين الدول العظمى، لا يمكن تصويره على منوال الصراع بين سلطات الدول المتخلفة. إذ لا يمكن تصوّر أنّ أميركا تضع شروطاً على روسيا، لكن بهذا المعنى فإنّ أميركا ستترك سورية لروسيا شريطة تقيّدها بالشروط الأميركية، وفي حال عدم مراعاتها ذلك، فهناك التشدّد والدخول التدريجي في تعقيدات قد تطول، حيث لا إعادة إعمار، ولا تعويم للدولة السورية، ولا بإمكان روسيا جني ثمار سياساتها في سورية، والتشدّد في عقوبات «قانون قيصر» وعقوبات أخرى عبر أميركا والاتحاد الأوروبي، والآن ثمة مؤشرات تؤكد أنّ عقوبات إضافية ستواجهها الدولة السورية، وقد تشمل العقوبات الوجود الروسي في سورية بأكمله.

كلّ ما سبق تدركه روسيا وقبلها الدولة السورية، ولا يمكن بأيّ حال من الأحوال تصوّر أنّ في أجندة دمشق وشركائها أيّ تنازل يتمّ تقديمه للأميركي، لكن ما يمكن قراءته وبشكل جليّ بأنّ روسيا تسعى للحلّ السياسي، وتعمل على تعزيز مفرداته عبر مشاريع اقتصادية تؤسّس لمعادلة تتجاوز القوانين الأميركية، لكن في ذات الإطار فإنّ عدم الاستعجال الأميركي للتوصل والوصول لحلّ سياسي، يضع العصيّ في عجلات التسوية المنتظرة، التي تعمل دمشق وموسكو وطهران على بلورتها.

حشد على قائد الحشد

■ شوقي عواضة

لم يكن قرار فرض العقوبات الأميركيّة على رئيس هيئة الحشد الشّعبي فالح الفياض مفاجئاً لا سيّما في ظل لفظ ترامب أنفاس حكمه الأخيرة إذ يعمد نيرون واشنطن إلى تسعير حملاته الهوليودية وتقديم نفسه القائد المنتصر وهو المهزوم والمأزوم داخليّاً بعد هزيمته الإنتخابية أمام خصمه بايدن. فوفقاً لقانون (ماغنيتسكي العالمي لحقوق الإنسان والمساءلة) قد أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبيّة التابع لوزارة الخزانة الأميركية عن فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشّعبي فالح الفياض بعد اتهامه بانتهاك حقوق الإنسان والفساد وإدراجه على القائمة السوداء. قرار دفع مستشار الأمن القومي الأميركي الجديد جيك سوليفان هاريس للتغريد معلناً أنّ إدارة بايدن ستقف ضدّ انتهاكات حقوق الإنسان أينما وقعت. وتصرفات فياض هي أكثر من أن تناسب مشروع القانون لا سيّما بعدما تمّ توثيق تلك الانتهاكات في تقارير المنظّمات الدّولية مثل هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدّولية وغيرها من المنظمات العوراء التي كفّت أعينها عن اليمن وما ترتكبه الولايات المتحدة وحلفاؤها من مجازر على مدى ست سنوات من العدوان. تلك المنظمات التي تقوم بدورها الوظيفي المحدّد لها بالتعاون مع (ثوّار السفارات الأميركيّة) في بلادنا وسفراء الـ ngos التي لا يقلّ دورها خطورة عن داعش وعملاء «إسرائيل» في تخريب بلادنا، تعمل تلك المنظمات على استهداف عناصر القوّة في الأمة فتستهدف في العمق قيادة الحشد الشّعبي في العراق بعد عام من اغتيال القائدين الحاج قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وتعمل على تشويه صورة المقاومة في لبنان وفلسطين وتحرّض في سورية وليبيا ضمن تخطيط وتوجيه أميركي للعمل على الاغتيال المعنوي لبعض قيادات المقاومة وقيادات الحشد الفاعلين والمؤثرين مثل أبو فدك (عبد العزيز المحمداوي) رئيس هيئة الأركان في الحشد الشعبي والذي تعتبره الحكومة الأميركية المطلوب الأوّل الذي عُيّن دون أن يحظى بموافقة الحكومة العراقية وفقاً للتقييم الأميركي الذي ينصح باستبعاد كلّ من أبو تراب (ثامر محمد إسماعيل)، وأبو منتظر الحسيني، القياديين في «منظمة بدر»، لينجلي بوضوح تامّ استهداف أصحاب القرار في المواجهة والتّصدي للوجود الأميركي في العراق ولمشروعه الذي تلقّى هزيمة نكراء تمثّلت بهزيمة داعش وأخواتها المدعومة أميركيّاً و«إسرائيليا» وسعوديّاً. وبذلك تهدف الإدارة الأميركية إلى إبداء حرصها الشديد على الحشد الشّعبي من خلال طرح قيادات جديدة تحظى بموافقتها ورضاها أولاً ومن ثمّ بموافقة حكومة الكاظمي والمرجعية المتمثلة بالسيد السيستاني. ممّا سيؤدّي إلى إيجاد شرخ في الصفّ العراقي تحت عناوين مختلفة منها طرح حشد العتبات وتقزيم دور الحشد الشّعبي الذي قاتل من أجل العراق كلّ العراق بفئاته وطوائفه وعشائره وعرقياته التي اجتمعت تحت راية الحشد الشّعبي وحقّقت انجازات وانتصارات كبيرة واستطاعت أن تطوّر قدراتها القتاليّة وسلاحها ووحداتها الصّاروخية والطائرات المسيّرة مثل كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق والنّجباء كان لها الدّور الاكبر في مواجهة قوّات الاحتلال الأميركي وأصبحت تشكّل الخطر الأكبر على المشروع الأميركي في المنطقة بل أصبحت ذات قدرة عسكرية وازنة في محور المقاومة وقادرة على توجيه أقصى الضربات للكيان الصهيوني والتي لن تكون بمنأى عن أيّ مواجهة مع حزب الله أو المقاومة في المنطقة. كلام أكّده مسؤولون اسرائيليون أبدوا تخوّفهم من أن تقدّم بعض فصائل الحشد الشّعبي على استهداف الكيان بصواريخ بالستية معلومات أكّدها المتحدّث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي هيداي زيلبرمان، المتحدّث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي، في حديث خاص مع موقع «إيلاف»، إنّ «إيران قد تهاجم «إسرائيل» من العراق أو من اليمن. ومع استشعار ذلك الخطر عمدت الإدارة الأميركية لتوجيه ضربة استباقية من خلال استهداف محور المقاومة على كافّة المستويات من لبنان حيث ترتفع وتيرة فرض العقوبات التي فشلت في تحقيق أيّ من أهدافها إلى العراق من خلال فرض العقوبات على رئيس هيئة الحشد الذي لن يكون المستهدف الأخير في قيادة الحشد التي يريدون تطويعها وتحجيم دورها ومحاولة استبدالها بقيادات تحظى برضا البيت الأبيض. وصولاً إلى اليمن المحاصر المنتصر الذي أزعج إدارة ترامب ممّا دفع بوزير خارجيته بومبيو للإعلان عن عزمه وضع حركة أنصار الله في اليمن على قائمة الإرهاب...

كلّ ذلك يشير إلى مدى الضّعف والوهن الذي وصلت اليه إدارة ترامب من خلال استكمال السيناريوات الهوليودية التي تستهدف محور المقاومة الذي لا يزال هو من يفرض المعادلات.

فيديو مسرّب ... (تتمة ص1)

مصادر صحيّة قالت إن التشدّد المطلوب من الأجهزة الأمنية والعسكرية في تطبيق هذا الإقفال المتشدّد والموجز تشكّل آخر خرطوشة لوقف التدهور، وإن تزامنها مع تجهيز المزيد من غرف العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية والخاصة، وصولاً لرقم 1000 سرير عناية فائقة، يشكلان معاً بوليصة التأمين لمنع بلوغ المرحلة الحرجة المسماة بالسيناريو الإيطالي، الذي تتميّز بموت الناس على أبواب المستشفيات، وبتفضيل المستشفيات منح أجهزة التنفس لمريض على مريض آخر.

الدفاع الأعلى أعلن حالة الطوارئ

وأعلن المجلس الأعلى للدفاع «حالة الطوارئ الصحيّة وتقليص حركة المسافرين في المطار لتصبح 20%، وسيتم فرض حظر تجول ومنع الخروج والولوج الى الشوارع والطرقات اعتباراً من الساعة الخامسة من صباح يوم الخميس في 14 الحالي ولغاية الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين في 25 منه».

وتلا الأمين العام للمجلس اللواء محمود الأسمر مقررات المجلس: «إلزام الوافدين من بغداد، اسطنبول، اضنا، القاهرة واديس ابابا والتي تُشكل 85% من عدد حالات الإصابات من الوافدين من اصل حوالي 500 حالة شهرياً بالإقامة على نفقتهم 7 أيام في احد الفنادق والخضوع لفحص PCR عند وصولهم وفحص ثان في اليوم السادس من وصولهم، بالإضافة الى تقليص حركة المسافرين في مطار بيروت الدولي اعتباراً من تاريخه لتصبح 20 % مقارنة مع أعداد المسافرين القادمين في شهر كانون الثاني من العام 2020، على أن يخضع القادمون الى فحص فوري». كما تقرّر «منع حركة المسافرين القادمين عبر المعابر الحدودية البرية والبحرية. باستثناء العابرين Transit الحاملين تذاكر سفر بتاريخ العبور».

وتقرر «الطلب الى الوزراء المعنيين تشديد الإجراءات التي يتيحها القانون وحالة التعبئة العامة المعلنة في سبيل إلزام المستشفيات الخاصة استحداث أسرّة عناية فائقة مخصصة لمعالجة مرضى كورونا تحت طائلة الملاحقة القانونية والإدارية والقضائية».

وتقرر إقفال جميع الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والجامعات والمدارس الرسمية والخاصة والحضانات على اختلافها والحدائق العامة والأرصفة البحرية (الكورنيش البحري) والملاعب الرياضية العامة والخاصة الداخلية والخارجية منها وكازينو لبنان».

كما تقرّر استثناء بعض القطاعات الحيوية والاستشفائية والدفاع المدني والصليب الأحمر.

وقد دعا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مستهلّ اجتماع الدفاع الأعلى بحسب المعلومات، إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد بعدما وصلنا إلى مرحلة الخطر الشديد، فوافقه الرئيس دياب وعدد من الوزراء.

ورأى عون أن المأساة التي نراها على أبواب المستشفيات تتطلب إجراءات جذريّة حتى نتمكن من تخفيف التبعات الكارثية لتفشي وباء كورونا.

ولتفسير قرار إعلان حالة الطوارئ من الجهة القانونيّة أوضح الخبير الدستوري والقانوني د. عادل يمين أن «لا جديد في قرار الطوارئ الصحيّة ولم يأت في إطار حالة الطوارئ بالمعنى القانوني العام، ولا تعني تكليف الجيش صلاحيات تعود للحكومة، بل هي بإطار حالة التعبئة العامة واستناداً إلى قانون الدفاع الوطني».

وهدف حالة التعبئة بحسب يمين الى «تنفيذ جميع او بعض الخطط المقررة وتعلن التدابير المذكورة بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على إنهاء المجلس الأعلى للدفاع. ويمكن ان تتضمن هذه المراسيم أحكاماً خاصة تهدف الى: –1 فرض الرقابة على مصادر الطاقة وتنظيم توزيعها. –2 فرض الرقابة على المواد الأولية والإنتاج الصناعي والمواد التموينية وتنظيم استيرادها وخزنها وتصديرها وتوزيعها. –3 تنظيم ومراقبة النقل والانتقال والمواصلات والاتصالات. –4 مصادرة الاشخاص والاموال وفرض الخدمات على الاشخاص المعنويين والحقيقيين وفي هذه الحالة تراعى الاحكام الدستورية والقانونية المتعلقة بإعلان حالة الطوارئ».

اجتماع اللجنة الوزارية

وسبق قرارات الأعلى للدفاع اجتماع للجنة الوزارية لمتابعة وباء كورونا في السرايا الحكومية برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب.

وبحسب معلومات «البناء» فقد بدأ الاجتماع عند الساعة العاشرة صباحاً واستمر لمدة ثلاث ساعات وسط آراء مختلفة إذ لوحظ غياب وزير الصحة حمد حسن عن الاجتماع ما فسّر على أنه اعتراض على كيفية اتخاذ القرار وعدم الأخذ بتوصياته. إلا أن حمد عاد إلى السرايا بعد ساعات، لكنه عقد اجتماعاً منفرداً مع الرئيس دياب دام لأكثر من ساعة. في الوقت الذي كان وزيرا الداخلية محمد فهمي والدفاع زينة عكر يعقدان اجتماعاً جانبياً للاتفاق على كيفية تطبيق قرار الإقفال وتحديد مدّته والقطاعات المستثناة منه. وبعد ذلك خرج وزيرا الصحة والداخلية سوياً إلى قاعة الإعلام واكتفى العميد محمد فهمي بالقول: اتخذنا جملة قرارات في اجتماع اللجنة على أن تتم مناقشتها في اجتماع المجلس الأعلى للدفاع الذي تمّ تأجيل انعقاده في بعبدا من الثالثة إلى الرابعة.

وبحسب معلومات «البناء»، فإنّ اللجنة الوزارية لم تتوصّل إلى اتفاق كامل على آليات قرار الإقفال في ظل التباين في وجهات النظر بين عدد من الوزراء. فتقرّر أن يُترك الأمر لوزيري الداخلية والدفاع لتحديد الآليات ورفعها إلى مجلس الدفاع الأعلى ليتخذ القرار النهائي، لا سيّما أن إعلان حالة الطوارئ يحتاج إلى ثلثي مجلس الوزراء، لكن يقضي الأمر بقرار من مجلس الدفاع الأعلى بوجود رئيس الجمهورية كقائد أعلى للقوات المسلحة.

وأعلن وزير الصحة عن عدم حضوره جلسة اللجنة الوزارية الخاصة بـ«كورونا» لاعتراضه على القرار الذي اتّخذ من قبل اللجنة قبل الأعياد. وطالب بأخذ قرارات اللجنة العلمية في وزارة الصحة على محمل الجدّ بسبب مقاربتها للواقع بشكل دقيق للوصول إلى بر الأمان والحد من انتشار جائحة كورونا. ولاحقاً، أعلن دياب انه لن يرضى باتخاذ القرار من دون حضور حسن وبالتالي حضر الأخير إلى السراي.

إشكاليات تواجه قرار الإقفال

لكن الإشكالية التي استحوذت على مجمل نقاش الوزراء داخل اللجنة: هل سيتمكن الإقفال الشامل من ضبط التفلت الاجتماعي؟ وكيف يستطيع المواطن تلبية حاجاته اليومية من المواد الغذائية والأدوية في ظل إقفال المحال التجارية و«السوبرماركات» و«المولات» وكيف سيتم التعامل مع المخالفين للقانون؟

وبعد جدال حول هذه التفاصيل، حصل شبه اتفاق على إقفال «السوبرماركت» التي تعد أحد أهم مصادر نقل العدوى نتيجة للازدحام الذي تشهده. لكن مع فتح خدمات الـ«delivery» إضافة إلى فتح مصانع المواد الغذائية والأدوية والأمصال.

لكن قرار الإقفال سيخلق أزمات إضافية ستضاعف عدد الإصابات وليس العكس، لاسيما أزمة المواد الغذائية التي بدأت تظهر أمس نتيجة الإقبال الكبير على المحال التجارية تحسباً للإقفال. إذ أكد عدد من أصحاب «السوبرماركات» لـ«البناء»، أن «خدمة التوصيل إلى المنازل لا تستطيع تلبية أكثر من 10 في المئة من حاجات المواطنين». وتحدث هؤلاء عن ازدحام مرعب داخل المحال التجارية من دون التقيد بالإجراءات الوقائية». ودعوا الحكومة للتراجع عن إقفال السوبرماركات والأفران والصيدليات لكي لا يؤدي إلى خلق حالات ازدحام وزيادة الإقبال على هذه المواد الأساسية». وانتشرت مجموعة من الصور على مواقع التواصل الاجتماعي التي تظهر اكتظاظ المواطنين في المحال التجارية لشراء المواد الغذائية قبل قرار إقفال البلاد ومنع التجول بشكل تام ما أدّى إلى نفاد الرفوف من البضاعة. وقد فرغت رفوف «سبينس» وغيرها من المحال التجارية الكبرى من البضاعة بعد أن اشترى اللبنانيون كل ما يوجد عليها.

كما دار نقاش حول إقفال المطار، فتقرّر في نهاية المطاف إبقاءه مفتوحاً مع وقف الرحلات من عدد من المدن التي تسبب الوافدون منها بالنسب الأعلى من الإصابات وهي القاهرة وبغداد واسطنبول وأديس أبابا وأضنة.

وزير الداخلية

وأكد وزير الداخلية لـ«البناء» أنّه دعا في الاجتماع إلى الإقفال التام وفرض إجراءات صارمة أكثر جدية لضبط المخالفات وتقليص الاختلاط الاجتماعي في الأماكن العامة والأسواق». وأمل فهمي بأن يعود قرار الإقفال التام بالنتائج المرجوة لجهة خفض نسب الإصابات المرتفعة وتخفيف الضغط على القطاع الطبي والاستشفائي». إلا أنّ الإشكالية الأكبر التي واجهت قرار الإقفال الأخير وقرار الإقفال التام الذي اتخذ في مجلس الدفاع الأعلى هو تحوّل المنازل والساحات بين المباني السكنية والأزقة الداخلية إلى «كافيات» و«مقاه» ودور سينما وملاعب كرة قدم. إذ يستعيض المواطنون عن ارتياد المطاعم و«القهاوي» بسبب قرار التعبئة العامة بتنظيم تجمعات داخل المنازل وساحات الأحياء الداخلية لأفراد العائلة والأصدقاء والأقارب، تتخللها مشاهدة جماعية للتلفاز وموائد الغداء والعشاء ولعب الورق والنرجيلة والسهرات حتى الصباح الباكر من دون أي إجراءات وقائية؛ الأمر الذي يفرغ أي قرار إقفال من مضمونه. علماً أن هذه التجمعات لم تكن تحصل بهذه الحجم خلال مرحلة فتح البلد.

ورد وزير الداخلية على هذا الأمر بالقول: «هذا ما كنت أخشاه عندما اتخذنا قرار الإقفال، أي عدم الالتزام».

وكان الرئيس دياب أشار في كلمة له خلال اجتماع اللجنة الوزارية، إلى «أننا بكل أسف، نحن أمام واقع صحّي مخيف»، ورأى أن وباء كورونا أفلتت من السيطرة على ضبطه بسبب عناد الناس وتمرّدهم على الإجراءات التي اتخذناها لحماية اللبنانيين»، وأضاف: «فلنعترف أن فرض تطبيق الإجراءات لم يكن بمستوى حجم الخطر».

عون: الحريري يكذب

وفي ظل تقدّم الهم الصحي على الاهتمامات الرسمية تراجع الملف الحكومي الى آخر سلم الأولويات لا سيما بعد المواقف التصعيدية التي أطلقها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل والتي استهدفت الرئيس المكلف سعد الحريري.

إلا أن ما سيعقد الأزمة ويباعد المسافة أكثر بين بعبدا وبيت الوسط هو اتهام عون للحريري بالكذب بحسب ما تسرّب.

وتطرق عون ودياب خلال لقائهما في بعبدا قبل اجتماع الأعلى للدفاع الى ملف تأليف الحكومة حيث بدأ دياب السؤال «وضع التأليف كيف صار فخامة الرئيس؟»، ليردّ رئيس الجمهورية بالقول: « ما في تأليف.. بيقول عطاني ورقة.. بيكذّب». وأضاف: «عمل تصاريح كذب، وهلق ليك قديش غاب»، وتابع: «ليك حظهن اللبنانيين وهلق راح ع تركيا.. ما بعرف شو بيأثر».

التمييز ردّت دعوى خليل وزعيتر

على صعيد ملف التحقيقات في مرفأ بيروت، ردت محكمة التمييز الجزائية، طلب وقف السير بتحقيقات انفجار مرفأ بيروت، وأعادت الملف الى المحقق العدلي القاضي فادي صوان من دون البت بطلب نقل الدعوى المقدم من الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعيتر، للارتياب المشروع، الى حين استكمال التبليغات، ما يعني أن القاضي صوان يستطيع معاودة جلسات التحقيق.

ولم تستكمل هيئة المحكمة حتى اليوم كل طلبات التبليغ التي تقارب 150 طلباً موزعة على أفرقاء الدعوى بين مدعى عليهم ومدعين، على أن تصدر قرارها فور استكمال التبليغات.

وأوضحت مصادر قانونية لـ«البناء» أن «قرار محكمة التمييز هو مؤقت لحين الفصل بقرار نقل الدعوى سلباً او ايجاباً، وهو يعني رفض وقف قاضي التحقيق العدلي تحقيقاته خلال المرحلة الفاصلة عن صدور القرار النهائي عن محكمة التمييز بطلب النقل، وهو يعني أن من واجب قاضي التحقيق العدلي متابعة تحقيقاته لحين صدور قرار محكمة التمييز بطلب النقل حيث يحسم نهائياً مصير استمراره في مهمته، علماً بأنه كان يجب عليه الاستمرار بتحقيقاته ما دام لم تقرّر محكمة التمييز أن يتوقف».

دولة الرئيس ... (تتمة ص1)

الصلاحيات التي كانت مقيدة باجتماع الحكومة قبل الاستقالة، وهي اليوم أكثر من صلاحيات الوزراء في زمن الحكومة الأصيلة، فكيف بالحكومة المستقيلة؟

– دولة الرئيس حسان دياب، أقصر الطرق للجواب على الأسئلة أن تقوم بدعوة عدد من رجال الدستور وعلى رأسهم الدكتور بهيج طبارة لسؤالهم، لإعادة النظر بقرارك عدم دعوة الحكومة للاجتماع، لأن ممارسة الصلاحيات ضمن المعنى الضيق لتصريف الأعمال هو ضوابط يجب أن تضعها الحكومة في اجتماع تعقده بعد استقالتها، وتمارسه مجتمعة، وتراقب ممارسته من الوزراء منفردين، وعدم الاجتماع تعبير إعلامي عن الاستقالة هو ترف في غير مكانه، يفتح الأبواب الواسعة لخرق مفهوم المعنى الضيق لتصريف الأعمال من قبل الوزراء منفردين، لمجرد أن الحكومة لا تجتمع.

التعليق السياسي

المصالحة الخليجيّة... بين مصر وتركيا وسورية؟

يتوهّم الكثيرون أن المصالحة الخليجية، لمجرد مجيئها برعاية أميركية فهي بداية مرحلة جديدة من المواجهة مع إيران، متجاهلين أن الإدارة الأميركية الراعية تعيش آخر أيامها، وأن القمة حملت معها تحولاً كبيراً في موقف السعودية والإمارات عنوانه التراجع عن أي شروط سبق ووضعتها الدولتان لمصالحة قطر.

هذا يعني ان المصالحة هي رغبة سعودية ساعدت إدارة دونالد ترامب وصهره بعقدها قبل الرحيل ولبت قطر الدعوة إليها طالما أنها تأتي بما يناسب مطلب قطر الأصلي بأن تكون من دون شروط.

هذا يعني أن السعودية والإمارات تصالحان قطر من دون شرط إضعاف تركيا في الخليج بل ربما لفتح الباب لتطبيع العلاقات التركية الخليجية، لكن هذا يستدعي تنازلاً سعودياً إماراتياً لتركيا في ملفين، الأول عنوانه ليبي، أي الاعتراف بدور تركيا ونفوذها والتراجع أمامه على حساب الحليف الليبي، والثاني هو ملف الأخوان المسلمين الذين لا تطال المصالحة قطع العلاقة معهم. والملفان يعنيان مصر أكثر من السعودية والإمارات، والاقتراب من تركيا من بوابة قطر يعني ابتعاداً عن مصر، والهدف هو سد المنافذ التي يمكن أن تلجأ إليها الإدارة الأميركية الجديدة لمحاصرة ولي العهد السعودي وحليفه الإماراتي كشريكين في معركة ترامب ومموّلين لهذه المعركة.

مصر بيضة القبان في السياسة والتوازنات في المنطقة لا يليق بها أن يكون منطلق وزنها ما تقرره دول صغيرة لا تمثل عمق ما تمثله مصر، ومواقفها التي تعبّر عن خفة في ملفات التطبيع التي خبرتها مصر ونبذتها، دليل على أن مصر دولة ومجتمع بكل معنى الكلمة وقد آن الأوان لانفصالها عن هذه الصورة المقيتة التي تبدو فيها امتداداً للسياسات السعودية.

مع الإدارة الأميركية الجديدة مشاكل لثنائي السعودية والإمارات ومشاكل لتركيا، وستجد إدارة جو بايدن أمامها ما سبق وكتبه نيكسون في كتابه «الفرصة التاريخيّة» حيث مصر هي الدولة الوحيدة التي يمكن اعتماد التحالف معها للحفاظ على الاستقرار والابتعاد عن الفوضى، ومصر تعرف أن الدولة الوحيدة التي يمكن ان تشكل معها ثنائياً فاعلاً في المنطقة هي سورية، التي لم يقم الموقف العربي يوماً إلا على تكاملها مع مصر، واليوم فرصة عراقيّة وأخرى جزائرية لنواة رباعية عربية تُخرج المنطقة من حروب الاستنزاف.

هل تصلح الديمقراطية الأميركية للتصدير بعد اليوم...؟

■ عمر عبد القادر غندور*

لا أحد كان يتوقع أن يُقدم الرئيس المتوتر دونالد ترامب على ما أقدم عليه من حشد أنصاره لهدم «قدسية» الديمقراطية الراسخة ويوجه لها طعنة نجلاء بهدف ضرب بنية النظام السياسي الذي أنتج الظاهرة «الترامبية»، وهي ظاهرة ما زالت في بداية الطريق ومرشحة للتمدّد والانتشار، ووصفها الرئيس الأسبق جورج بوش بأنها أشبه بما كان يحدث في جمهوريات الموز، ووصفت مجلة (اتلانتيك) ما حدث بعد ساعة واحدة بأنه «انقلاب»، ويُخشى ان يكون الصراخ على النظام أكثر منه على نتيجة الانتخابات وهو قد يكون المرحلة الأولى في معركة طويلة يبلغ عدد مؤيديها نحو 74 مليون أميركي.

ولما كان الآباء المؤسّسون للدولة العميقة وإصرارهم على تصميم نظام سياسي في خدمة السلطة التشريعية التي تجعل التفويض المُعطى للرئيس تحت رحمة الكونغرس والسلطة القضائية، وهو ما يُفسّر نزعة ترامب الشعبوية فوجّه أنصاره الى وقف اعتماد نتيجة الانتخابات كونها مزوّرة زاعماً أحقية الفوز بها، ويشعر أنه الحلقة الأضعف في عملية القرار السياسي وقد خسر قبل أسبوعين اعتماد ميزانية الإنفاق الأمني لعام 2020 بعد تصويت ثلثي المجلسين لصالح إجازة الميزانية.

ولعل العديد من النواب الديمقراطيين سبق وهاجموا ترامب لازدرائه القوانين وضيقه من عدم توازن السلطات، ما يفسّر نزعته الشعبوية ومطالبته بتصحيح الخلل في السلطات وتقوية السلطة التنفيذية وليس من السهولة على الأميركيين الصدمة التي أحدثها هجوم أتباع الرئيس ترامب على الكونغرس والمطالبة بتدابير دستورية وقانونية لمنع تكرار ذلك مستقبلاً لا سيما أنّ رمزية المبنى الحاضن للديمقراطية الأميركية منذ تأسيس الدولة قبل أكثر من قرنين على حدّ زعمهم.

وفي الشارع الأميركي اليوم من يقارن تعامل الشرطة مع الاحتجاجات التي أعقبت مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد بمنتهى العنف والوحشية، في الوقت الذي تعاملت فيه الشرطة مع مؤيدي ترامب بكثير من ضبط النفس والحذر.

وعندما قيل انّ حديث ترامب عن تسليم السلطة بشكل سلس ومنظم، كانت الغاية منه منع كثيرين من أعوانه في الحكومة والبيت الأبيض من الاستقالة كي لا ترتبط أسماؤهم ومستقبلهم السياسي بفضيحة اقتحام مبنى السلطة التشريعية العليا، وربما دعوة أنصار ترامب للعودة الى منازلهم وربما هي انحناءة للعاصفة حتى تمرّ.

وقبل الحديث عن مستقبل الحالة الترامبية، يُتهم ترامب بتكريس الفرقة والشقاق بين الأميركيين وأعلى من شأن العنصرية ولا غرض له إلا الاحتفاظ بالسلطة، ويقع حالياً على الأقل في مأزق ما جنته يداه من جراحات محاولاً حماية نفسه من غضب نواب الكونغرس من اتخاذ ايّ تجراءات لمحاكمة برلمانية أو تفعيل المادة 25 من الدستور.

وقد تحدثت رئيس البرلمان نانسي بيلوسي الى رئيس الأركان المشتركة مايك فيلي وناقشت الاحتياطات المتاحة لمنع الرئيس غير المستقر نفسياً والمختلّ من ان يُقدم على خطوات متهورة تضرّ بالشعب الأميركي وبالديمقراطية كالوصول الى شفرات الإطلاق النووية، ولأنّ مثل هذا الرئيس قد يكون خطيراً ونأمل من الحزب الجمهوري ان يدعو ترامب لمغادرة منصبه على الفور.

ولا يشكّ انّ ترامب ينطوي على شخصية مضطربة وسوء ظنّ حتى بأقرب المقرّبين اليه ووبوقاحة تنسحب حتى الى المحسنين إليه كملك آل سعود يوم نقده هدية بقيمة 450 مليار دولار بدل حماية عرشه قال: الإدارات الأميركية السابقة كانت تحمي عروشهم مجاناً وإدارتي لا تحمي أحداً الا مقابل المال وهؤلاء لديهم مال كثير ولا شيء عندهم غير المال.

وعلى بعد أيام قليلة على اختفاء دونالد ترامب وقدوم جو بايدن الى البيت الأبيض، وفي ضوء ما ألحقه ترامب بالديمقراطية الأميركية، فما هو موقف الإدارة الأميركية الجديدة من الحلفاء العرب وتقلص شهية واشنطن للتورّط في الشرق الأوسط، فإنّ اختيارات بايدن السياسي وليس التاجر ستكون أكثر صعوبة.

وجو بايدن الذي لا تعوزه المعرفة بحلفاء الولايات المتحدة وانتهاكاتهم للقيم الانسانية، ولكنه مضطر للقيام بإجراءات محددة وواضحة كي يبيّن الفارق بين موقفه وبين تواطؤ ترامب، وأمام الكثير من الممارسات القبيحة التي هي بحاجة للإصلاح. وبالتالي لن يكون بوسعه تقديم سلعة الديمقراطية المزعومة في بلاد لها ثقافتها المستمدّة من تراثها الديني النقي إذا ما جرى التحوّل اليه، وهو ما يجب ان يكون.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

الوضع القانونيّ لقره باغ لم يُحدّد بعد.. وباشينيان يؤكد استعداد بلاده للمفاوضات

صرّح رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان عقب نتائج المحادثات الثلاثية بين قادة روسيا وأرمينيا وأذربيجان في موسكو، أن «الصراع في قره باغ لم يتم حله بعد، ولم يتم تحديد الوضع القانوني للمنطقة بعد، ويريفان مستعدّة لإجراء مفاوضات حول هذا الموضوع».

وقال باشينيان: «بالطبع، تمكنا من ضمان نظام وقف إطلاق النار بشكل عام، ولكن لا يزال هناك الكثير من القضايا التي تحتاج إلى حل. ومن بين هذه القضايا وضع قره باغ. وبطبيعة الحال، أرمينيا مستعدة لمواصلة المفاوضات في إطار الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ولا سيما حول هذا الشأن».

وتابع «بصراحة، قد يؤدي تنفيذ اتفاقيات هذا البيان إلى تغيير الصورة الاقتصادية لمنطقتنا وقد تؤدي إلى ضمانات أمنية أكثر موثوقية. نحن بالطبع مستعدّون للعمل بشكل بناء في هذا الاتجاه».

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عقب مباحثاته مع رئيس الوزراء الأرميني والرئيس الأذربيجاني في موسكو: «واثق من أن تنفيذ هذه الاتفاقيات سيصب في مصلحة الشعبين الأرميني والأذربيجاني، وبدون شك سيصب في مصلحة المنطقة كلها، وروسيا أيضا».

وأضاف بوتين «أولا، أود أن أشكر الرئيس الأذربيجاني ورئيس الوزراء الأرميني أن وافقا على القدوم إلى موسكو من أجل بحث المسائل المتعلقة بتنفيذ اتفاق السلام المتفق عليها في التاسع من شهر تشرين الثاني من العام الماضي».

وتابع الرئيس الروسي: «لقد خلُصنا إلى أنه جار احترام شروط الاتفاق عموما، إذ لم تسجل حوادث خطيرة».

من جانبه اعتبر الرئيس الأذربايجاني إلهام علييف إن «الاجتماع الثلاثي حول قره باغ الذي عقد في موسكو سيساعد في التنمية الآمنة للمنطقة».

وقال علييف متوجهاً للرئيس الروسي: «أشاطركم أيضا الرأي في أن الاجتماع كان مهمًا للغاية من أجل ضمان مزيد من التنمية المستدامة والآمنة لمنطقتنا».

وأضاف «مر شهران على وقف إطلاق النار، وحقيقة أن قادة الدول الثلاث التي وقعت على بيان 9 10– تشرين الثاني قد اجتمعوا أمس في موسكو تشير إلى أننا عازمون على وضع نقطة نهاية لما حدث في أيلول وتشرين الثاني».

ووقعت أرمينيا وأذربيجان برعاية روسيا، اتّفاقاً لوقف إطلاق النار في ناغورني قره باغ، دخل حيز التنفيذ في الـ 10 من تشرين الثاني الحالي. وأعلن الكرملين أن بوتين، ونظيره الأذري إلهام علييف، ورئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، وقعوا إعلاناً مشتركاً حول وقف شامل لإطلاق النار في قره باغ.

إعلانات

إعلان مناقصة تلزيم شراء مطبوعات لزوم إدارة الجمارك

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك ، مناقصة تلزيم شراء مطبوعات لزوم إدارة الجمارك.

– التأمين المؤقت : /4.000.000/ ل.ل فقط أربعة ملايين ليرة لبنانية لاغير.

– طريقة التلزيم : تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – بيروت – رياض الصلح – شارع المصارف – بناية البنك العربي.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف : 9

إعلان مناقصة تلزيم شراء وتجديد تراخيص برمجيات سوكلاس لزوم إدارة الجمارك

الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الحادي عشر من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك ، مناقصة تلزيم شراء وتجديد تراخيص برمجيات سوكلاس.

– التأمين المؤقت : /7.000.000/ ل.ل فقط سبعة ملايين ليرة لبنانية لاغير.

– طريقة التلزيم : تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – بيروت – رياض الصلح – شارع المصارف – بناية البنك العربي.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف : 15

إعلان تلزيم خدمة توسيع خط الوصول لشبكة الانترنت لزوم إدارة الجمارك

الساعة العاشرة والنصف من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك ، مناقصة تلزيم خدمة توسيع سعة خط الوصول لشبكة الانترنت لزوم إدارة الجمارك.

– التأمين المؤقت : فقط ستة ملايين ليرة لبنانية لاغير.

– طريقة التلزيم : تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة – دائرة الشؤون المالية. يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف : 16

اعلان مناقصة اعادة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتطوعين ضد طوارىء العمل

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العاشر من شهر شباط 2021، تجري إدارة المناقصات– في مركزها الكائن في بناية بيضون– شارع بوردو– الصنايع– بيروت، لحساب المديرية العامة للدفاع المدني، مناقصة اعادة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتطوعين ضد طوارىء العمل.

التأمين المؤقت : /10.000.000/ ل.ل فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.

يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العلية
التكليف : 19

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:30) تاريخ 2021/3/24 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم – المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم كومبيوتر وسكانر. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ 2021/3/23.

بيروت في 2021/1/11
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف: 22

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت زينة عزمي البدوي بالأصالة سند بدل ضائع في العقار 13/3199 بلوك B بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب فراس محمود طبو بصفته أحد ورثة وفاء ناظم فتال سند بدل ضائع في العقار 161 الريحانية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبد الحليم الكردي بوكالته عن طارق محمد الكردي سندات بدل عن ضائع 1389 و1390 و7448 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب رشاد عبد الحميد حمزة بوكالته عن محمد حسن رضوان سند بدل ضائع في العقار 1395/29 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت حميدة مصطفى البقاعي بصفتها احدى ورثة مصطفى خضر احمد البقاعي سند بدل ضائع في العقار 294 زوق بحنين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عبد الحميد محمد الاحدب بوكالته عن ورثة آمنة توفيق الظغير سندين بدل ضائع بالعقارين 130 و885 بقاعصفرين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية ناتالي مالك ديوب بالوكاله عن احد ورثة وديع يونس سندي بدل ضائع للعقارين 394 و740 حدتون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي شفيق نعيم خميس بالوكاله عن احد ورثة مرشد فشخة سندات بدل ضائع للعقارات 203 و712 و611 بان و39 كفرشخنا و168 عربة قزحيا و37 بسبعل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب دانيال يوسف طراد بالوكاله عن لطوف لطوف بصفته شاريا بعقد بيع حصة حنه طنسي طراد سندي بدل ضائع للعقارين 2173 و1359 برحليون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

مأزق ترسيم ... (تتمة ص1)

أميركا ولم يعلق لبنان على السلوك الأميركي يومها، حيث سكت لبنان عندما أكد ديفيد هيل بعد الإعلان عن اتفاق الإطار هذا، بأن ليس للبنان حدود برية مع «إسرائيل» متنكراً بذلك أو مسقطاً كلياً اتفاقية «بوليه نيوكمب» واتفاقية الهدنة التي تؤكد عليها، وهذا الإسقاط والتنكر الأميركي «الإسرائيلي» للحدود البرية اللبنانية يستنتج أيضاً من خريطة ترامب التي أرفقها برؤيته للسلام، حيث أنه رسم عليها الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة بخط متقطع ما يعني بالمصطلح الخرائطي للخطوط انه خط مؤقت بحاجة الى موقف او قرار لجعله نهائياً.

وفي المقابل أظهر الوفد اللبناني وبإشراف مباشر من رئيس الجمهورية تمسكاً بالوثائق الثلاث التي تعتبر أسلحته القانونية الفاعلة للحصول على حقوقه والتي يعتبر أيّ تنازل عن أيّ منها يشكل مقدّمة وتمهيداً للتفريط والتنازل عن حقوقه في الأرض والبحر والثروة.

اما في الموضوع الثاني أيّ ما يتعلق بالمساحة المتنازع عليها والتي ستكون موضوع التفاوض لحسم ملكيتها، هنا نجد ان «إسرائيل» تتمسك بمشروع الاتفاق بين لبنان وقبرص والذي ارتكب فيه خطأ باعتماد النقطة رقم واحد (وهذا الخطأ هو أصل الخلاف) كما أنها تنطلق أيضاً في الحدّ الأقصى «لتنازلها من المرسوم 6433 الذي أرسله لبنان في العام 2011 الى الأمم المتحدة وحدّد بموجبه يومها خط حدود المنطقة الاقتصادية اللبنانية الجنوبي وحصره بين النقطتين 23 في البحر ورأس الناقورة المنصوص عليه في اتفاقية «بوليه نيوكمب» في البر. لكن لبنان حمل وفده الى الناقورة خريطة أعدّت وفقاً لتفسير حديث ومتقدّم لقانون البحار معطوفاً على اتفاقية «بوليه نيوكمب» وواقع حال خط الساحل اللبناني والجزر المقابلة له.

وفي الخلاصة تكون المساحات المطروحة للتفاوض وفقا لمواقف الأطراف في وضعية من اثنين، الموقف «الإسرائيلي» يتمسك بالتفاوض حول مساحة الـ 860 كلم2 الناشئة عن خلاف حصريّ حول ايّ من النقطتين يؤخذ بها 1 او 23، ويرى انّ التفاوض هدفه الوصول الى نقطة ثالثة بينهما؟ في حين انّ الموقف اللبناني ينطلق من تصوّره لحق لبنان بمساحة 2290 كلم2 كما تبيّن خريطته الأخيرة التي تتعارض مع الخريطة المرفقة بالمرسوم 6433 ومع ما جاء في اتفاق الإطار؟

ويبقى أن نشير الى الموقف الأميركي الذي يتمسك باتفاق الإطار ما يعني عدم الأخذ بالوثائق المرجعية اللبنانية، ويتمسك بالمرسوم 6433 وخريطته ما يعني حصر التفاوض على 860 كلم2، وهو بذلك يتماهى مع الموقف الإسرائيلي المعلن.

في ظلّ هذا المأزق الذي يبدو مزدوجاً وليس كما يحصره البعض في المساحة المتنازع عليها، نرى انّ السير بالتفاوض وفقا لما تريد «إسرائيل» وتضغط أميركا وتدّعيان انه اعمال او التزام باتفاق الإطار انّ ذلك من شأنه أن يهدر حقوق لبنان في المنطقة الاقتصادية. والأخطر من ذلك وهنا بيت القصيد يكرّس تنازلاً لبنانياً خطيراً عن حق لبنان الثابت بحدوده الدولية البرية كما يؤدي الى الإقرار اللبناني بسقوط اتفاقية الهدنة 1949 فضلاً عن انه يقود الى حرمان لبنان مما توليه له اتفاقية قانون البحار 1982 من حقوق ومكتسبات، وكلّ ذلك يعتبر تنازلاً او تفريطاً بحقوق وطنية لبنانية لا يملك أيّ شخص مهما كان موقعه في الدولة صلاحيّة التصرف بها.

ولهذا نرى انّ الخروج من المأزق القائم ينبغي ان يكون بالعودة الى الأصول وتصحيح الأخطاء السابقة من دون أن يكون في التصحيح أخطاء تستدعي التصحيح أيضاً ومن دون ان يتسبّب التصحيح بمأزق يعقد الأمور ويصعّب الخروج منه. ولهذا نرى انّ على لبنان أن يلجأ الى الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: توجيه كتاب الى الوسيط الأميركي والى الأمم المتحدة يتضمّن الموقف اللبناني من الوثائق المرجعية الثلاث ويرفض رفضاً قاطعاً أيّ خروج منها او عنها أو تجاوزها وهي بالتحديد: اتفاقية بوليه نيوكمب 1923، اتفاقية الهدنة 1949 قانون البحار 1982، وهو كتاب ضروري ملحّ الآن حتى لا يفسّر الموقف اللبناني بأنه تنازل عنها ويشكل تنازله سابقة يبنى عليها مستقبلاً. وهنا لا بدّ من التذكير بمواقفنا السابقة الرافضة لعبارة «ترسيم الحدود البرية» لأننا كنا ولا زلنا نعتبر انّ مثل هذا القول أو الطلب فيه تفريط حتى الخيانة للحقوق الوطنية، وقد أظهر الموقف الأميركي – الإسرائيلي المشترك انّ هناك قراراً بإسقاط هذه الحدود والعودة الى ترسيم جديد ينتهك حقوق لبنان في أرضه.

الخطوة الثانية: إقرار مرسوم تصحيحي مع الأسباب التفسيرية الموجبة يعدل المرسوم 6433 / 2011 الذي هو بذاته احتفظ بحق لبنان بالتعديل في حال ظهور معطيات جديدة، ويودع المرسوم الجديد الأمم المتحدة بعد ان يوقع بالإضافة الى رئيسي الجمهورية والحكومة من وزراء الدفاع والمال والأشغال، ويمكن إصداره كما بات عرفاً مستقراً عبر الموافقات الاستثنائية او عبر الدعوة الى مجلس وزراء استثنائي للحكومة المستقيلة، كما يمكن تعليق المفاوضات وتأخير صدور المرسوم حتى تشكيل حكومة جديدة تتولى هي عبر مجلس وزراء قانوني إقرار المرسوم ذاك.

وقلنا بتوقيع الوزراء الثلاثة عملاً بالنظام القانوني اللبناني القائم والمعمول به، حيث يطلب توقيع وزير الدفاع لأنّ الذي سيُرسم وسيعدّ الخرائط هو الجيش، وقلنا بتوقيع وزير المال لأنّ أملاك الدولة تدار من قبل وزارة المال، وقلنا بتوقيع وزير الأشغال لأنّ المرسوم السابق وُقّع من قبله. ولا ضرر من إضافة توقيع وزير الخارجية إذا اقتضى الأمر لكونه هو الذي سيخاطب من ذكرنا أعلاه.

الخطوة الثالثة: العودة الى التفاوض غير المباشر بعد إنجاز الخطوتين أعلاه، فاذا امتنعت أميركا و»إسرائيل» يُصار الى العمل بالخرائط اللبنانية فإن تعرّضت «إسرائيل» لعمليات التنقيب اللبناني يُصار الى المعاملة بالمثل على قاعدة توازن الردع المتبادل.

ومع هذه الإجراءات القانونية والإدارية هناك ما هو أهمّ برأينا، وهو وحدة الموقف اللبناني والتمسك بالحقوق الوطنيّة ودعم الموقف الرسمي ومنع حصول أيّ تصدّع فيه، وتجنّب التعنّت والتمسك بالخطأ او الانشغال بتحميل المسؤوليات عن الأخطاء. فالمسألة ليست من يخطئ ومن يصيب الآن بل المسألة هي قضية حقوق وثروات وطنية يجب ان تُصان وتُحفظ.

*أستاذ جامعي – باحث استراتيجي.

مصالحة خليجية ... (تتمة ص1)

والتوفيقي، إلا أنها لم تستطع خلال السنوات الثلاث عن تحقيق إنجاز فعلي، حتى أصبحت كلّ الطرق مسدودة. واجتمع مجلس التعاون الخليجي طوال السنوات الثلاث، اجتماعات شكلية من دون إنجاز، وكانت القطيعة هي المتغيّر الأساسي في عدم فعالية هذه الاجتماعات، بل ومجلس التعاون ذاته الذي فقد وهجه وفعاليته، وأضحى مجلساً شكلياً!! ولذلك جاءت دعوة «ترامب»، وصهره (كوشنر) الذي يعمل مستشاراً له، بضرورة المصالحة بين دول الخليج، وعلى وجه الخصوص (قطر/ السعودية)، بغض النظر عن بقية الأطراف (الأربعة الخليجية الأخرى، ومعهم مصر)، وذلك تحقيقاً للعديد من الأهداف، في هذا الوقت شديد الحساسية. ويمكن تحليل ما تمّ من تصالح وتقييمه، وفقاً لما يلي:

أولاً: بيئة التصالح:

بذلت الجهود الأميركية والوساطة الخليجية الشكلية من الكويت كغطاء للسلوك الأميركي الهادف لتحقيق المصالحة بأي صورة وأي شكل، وذلك بعد أن أعلنت نتيجة انتخابات الرئاسة وسقوط «ترامب» الجمهوري، ونجاح «بايدن» الديموقراطي. ومن ثم فإنّ الرئيس الأميركي الساقط «ترامب»، يمارس عمله كرئيس انتقالي في فترة انتقالية، يستلزم الأمر أن يتريّث في قراراته وأن يقتصر عمله على النواحي الإجرائية، وإتمام عملية نقل السلطة في هدوء وسلاسة، وتجنّب المشاكل الحاضرة والمستقبلية بالنسبة للرئيس الجديد.

كما أنّ الإقليم على صفيح ساخن، بعد مفاجأة سقوط ترامب، ولم يكن أحد من أطراف الإقليم يتوقع ذلك، بل تكيّفوا مع ترامب، وعرفوا طبيعته ونهمه للمال والسلطة، وبالتالي استرخى هؤلاء الحكام في مقاعدهم الوثيرة بضمانهم تأييد ترامب المطلق، مهما ارتكبوا من جرائم في حق شعوبهم، وفي حق شعوب الدول الأخرى! وقد ارتاحت أميركا في عهد ترامب لوجود مثل هذا النوع من الخلافات التي تعكس التناقضات الشكلية، وهي بكلّ أطرافها تحت السيطرة الأميركية! ولذلك جاءت نتيجة سقوط ترامب مدوية ومزلزلة للعروش والقصور، وتحتاج إلى استفاقة، واستعداد لمواجهة «بايدن» الديمقراطي، بأجندته المعاكسة لترامب وحزبه الجمهوري المتغطرس الذي يعشق القوة والنظم الديكتاتورية المتسلطة على شعوبها! وفي القلب من تلك البيئة، ذلك المعنى بالاتفاق النووي الإيراني، ومستقبله، وفي المقابل التطبيع الخليجي المتسارع والمتسرّع بلا ثمن، إلا أنه يأتي على خلفية النزاع الخليجي الإيراني!

وفي ضوء أنّ البيئة المقبلة بعد تولي «بايدن»، ستكون مختلفة عما هي الآن في عهد «ترامب» الساقط والمتغطرس، الذي سعى ترامب إلى بذل الجهد من أجل التلاعب بطبيعة البيئة المقبلة لتحقيق أهداف سياسية خاصة، وإعاقة للرئيس القادم لضمان استمرار أجندته وسياساته! ومن ثم فإنّ عمليّة المصالحة الخليجيّة تأتي في ضوء بيئة مركبة دولياً وإقليمياً ومحلياً، وكلّ هذه المتغيّرات لا بدّ من أخذها في الاعتبار عند التحليل السياسي.

ثانياً: عملية التصالح:

أصرّ «ترامب» من خلال «كوشنر» (مستشاره)، على إتمام عمليّة التصالح بأيّ ثمن. ذلك هو القرار، وقام بمفاوضات مكوكيّة، والدفع بجهود ظاهرية للكويت باعتبارها راعية عملية المصالحة الخليجية من قبل، وقد يكون السبب في حضور الأمير، اجتماعات مجلس التعاون الخليجي. وبدلاً من عقد مؤتمر خاص بالمصالحة، ثم عقد مؤتمر المجلس المؤجل من شهر كانون الأول / ديسمبر 2020 وهو موعده السنوي العادي! ونتيجة عدم الموافقة على التصالح من أطراف خليجية والرباعية، كان اجتماع مجلس التعاون، مع دعوة مصر شكلياً من قبل ملك السعودية! وقد ظهر ذلك في رفض حضور رئيس مصر رغم دعوته رسمياً، وقصر التمثيل على وزير الخارجية المصري، ورفض حضور رئيس دولة الإمارات أو ولي العهد (الحاكم الفعلي)، ورفض حضور ملك البحرين، أي أنّ ثلاثة أطراف من الرباعية لم يحضروا على مستوى القمة. بينما وافق أمير دولة قطر على الحضور، وبشرط مسبق وهو إعلان السعودية فتح الحدود البرية والبحرية والجوية مع قطر، وهو ما تحقق فعلاً، قبل أن يعلن أمير قطر بالموافقة على الحضور، وتحوّل خطابه إلى لهجة المصالحة!! كما أنّ سلطان عُمان، لم يحضر، واقتصر الحضور الشكليّ على أمير دولة الكويت، استحضاراً لها في الصورة كراعية للتصالح! بينما عملية المصالحة الحقيقية بعيداً عن الرباعية ومجلس التعاون الخليجي، تمت بين ولي عهد السعودية (محمد بن سلمان)، وبين أمير قطر (الشيخ تميم)! وبحضور «كوشنر» الراعي الحقيقي لهذا الإجتماع وتلك المصالحة!

ولذلك فإنّ التقييم الإعلامي حول عملية التصالح كان متعمداً، لتترك الأمور للتكهنات. حيث لم تصدر وثيقة رسمية حول عملية المصالحة الحقيقية! وهو أمر غريب.

ثالثاً: المخرجات:

تمخض ما حدث عن تصالح شكلي بين أمير قطر (تميم)، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، عن طريق الإيحاء بتكون تحالف جماعي تحت رعاية أميركية لترامب، في مواجهة إيران، لتكون مقدّمة في التعامل مع الرئيس الأميركي الجديد «بايدن»، لإعاقته عن احتمالات إلغاء تجميد ترامب للاتفاق النووي، واستعادة الحياة في هذا الاتفاق، الأمر الذي يهدّد مصالح دول الخليج، إجمالاً وعلى وجه الخصوص (السعودية).

والخلاصة والمستقبل يشيران إلى أنّ ما تمّ لم يخرج عن تصالح شكلي، وليست عملية «مصالحة» حقيقية، وأنّ ذلك كشف حجم الخلافات بين دول الرباعية، ودول المجلس، وبين مصر أيضاً، أكثر مما أكد وجود اتفاقات أو توافقات.

وقد رضخ الجميع لمشيئة «ترامب وكوشنر»، وما تمّ هو بناء هش، قابل للإزاحة، وأنّ عملية التطبيع المتسارعة والمتسرّعة، مع الكيان الصهيوني قابلة أيضاً للتوقف والتراجع في ضوء المتغيّر الكبير والمقبل، وهو قدوم رئيس أميركي بأجندة مختلفة، بينما خرج «ترامب»، بفضيحة كبرى هزت عرش الديموقراطية الأميركية، بعد واقعة اقتحام أنصاره للكونغرس يوم 6 كانون الثاني / يناير 2020، في واقعة غير مسبوقة. وستكشف الأيام القادمة عن المزيد، فلننتظر.. والمقبل صعب.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والأمين العام المساعد للتجمع العربي الإسلامي لدعم خيار المقاومة، ورئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية.

تمركز المال ... (تتمة ص1)

وإذ أفلت المجرمون ولصوص المال العام وناهبو الودائع من العقاب وباتوا يتنافسون في إعطاء الدروس يميناً وشمالاً عن كيفية رأب الصدع وإعادة بناء الصروح والمؤسسات، فإنّ البلاد لم تشهد خطوة إيجابية واحدة تعيد جزءاً من الثقة المفقودة أو تشكل بصيص أمل للخروج من الأزمة المركبة التي تسبّب بها هؤلاء الذين تهمّهم ذواتهم قبل كلّ شيء.

واذا كان من البديهي استمرار النضال لإسقاط الطبقة الحاكمة (الموجودة في المصارف والبنك المركزي والحكومة والمجلس النيابي الخ...) التي فرّطت بالأمانة وسمعة لبنان، واستهانت بالمساءلة والتصحيح، فمن البديهي أيضاً إجراء مراجعات نقدية لمسيرة الحركة الشعبية وانتفاضتها المباركة لاستخلاص الدروس والعبر التي ترفد العملية النضالية بالزخم والقوة في مواجهة هذه الطبقة التي تمرّست بالمراوغة واشتهرت بالتعطيل وشراء الضمائر.

واذا كان الأمر يحتاج الى بلورة برنامج مرحلي للمسيرة الشعبية في المرحلة المقبلة بالتزامن مع إجراءات وتدابير تنظيمية ترفع من مستوى الأداء، فإنني في هذه العجالة أودّ التركيز على نقطة محورية مهمة أدعو كلّ الفئات والشخصيات المناهضة لزمرة الواحد بالمئة الى التفاهم عليها والالتفاف حولها لتحقيق نقلة نوعية في عملية الصراع الحتمي والمستمرّ لاستعادة الأموال المنهوبة ومحاسبة المسؤولين والنهوض بالاقتصاد وتحويله الى اقتصاد منتج متوازن.

وهذه النقطة تتعلق باستيلاد تفاهم شعبي عام لمحاربة عملية احتكار الثروة والمال في المجتمع ومراكمتها بأيدي قلة فاجرة لا تقيم وزناً لحقوق الآخرين او لآلام اللبنانيين ومحنة بلدهم التي تتفاقم يوماً بعد يوم...

لكلّ ذلك ينبغي أن يكون الهدف المركزي للمجتمع اللبناني في المرحلة المقبلة العمل بكلّ الوسائل لمنع تراكم الثروات الطائلة في أيدي قلة من المحتكرين سواء كان هؤلاء من السياسيين او بقايا الإقطاعيين او من تجار الموت والأسلحة. مع التحذير الدائم بأنّ تمركز الثروة يحدّ من حرية الأكثرية ويعزز قدرة الأقلية على التحكم بمفاصل الحياة في المجتمع وسحق القوانين وممارسة الديكتاتورية، سياسياً واقتصادياً وإعلامياً، بما يحرم الأكثرية من فرص العمل ويعرّضها للجوع والهوان.

والسؤال الآن كيف يمكن للمجتمع حظر مراكمة الثروات الطائلة التي تخل بالميزان الاقتصادي والاجتماعي؟ يكون ذلك بالضغط المتواصل على مجلس النواب سواء بالبيانات أو الاتصالات او المظاهرات لحمله على سنّ قوانين جديدة تمنع الاحتكار وتراكم الثروة الهائلة وفي مقدّمها قانون جديد للضريبة التصاعدية المباشرة على الأرباح والثروات. على أن يكون هذا القانون ومراسيمه التنظيمية واضحة في تحديد سقوف متدرّجة للضريبة تسهم في إعادة توزيع الثروة وإشاعة أكبر قدر من المساواة في البلاد بما يسمح بمزيد من الادخار والاستثمار في القطاعات الإنتاجيّة وإعادة التوازن للاقتصاد والبلاد.

الكلّ يتكلم عن الضريبة التصاعدية وهي موجودة في المنظومة التشريعية اللبنانية، ولكن حان الوقت لإجراء التعديلات المطلوبة عليها وتنفيذها فعلياً على الأرض بعيداً عن المساومات والتسويات والإعفاءات التي تزكم الأنوف وتلوث سمعة لبنان واللبنانيين.

*نائب ووزير سابق.

دعم الفقراء ... (تتمة ص1)

خاصة بعدما خاب الرهان على ما قيل إنه «سلام» آت إلى المنطقة، حيث اضطر المراهنون إلى إدخال تعديلات على برامجهم وخططهم، ولكن ليسّ لمصلحة الإنتاج كما يُفترض بل أتت التعديلات في سياق السياسة نفسها، فتمّ رفع الفوائد على سندات الخزينة حتى وصلت إلى نحو 45 في المئة قبيل تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي عام 1995 لثلاث سنوات إضافية.

ولأنّ أرقام الدين العام وفوائده ارتفعت كثيراً، خرج واضعو الفذلكات بنظرية سُمّيت «إعادة هيكلة الدين العام»، وقد جرت ترجمة هذه الفذلكة في مشروع موازنة العام 1997 حيث طلبت الحكومة من المجلس النيابي أن يجيز لها إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية بحجة أنّ الفوائد على هذه السندات أقلّ من الفوائد على السندات بالعملة الوطنية. وشهدت الجلسة النيابية التي خُصّصت يومها لمناقشة الموازنة جدالات حامية بين عدد غير قليل من النواب المعارضين أبرزهم الرئيس «الضمير» الدكتور سليم الحص، حيث رفض المعارضون الأمر بالمطلق لأسباب عدة أوّلها أنّ ما هو مطروح ليس إعادة هيكلة للدين العام بل هو دَيْن جديد من شأنه أن يحمّل الخزينة المزيد من الأعباء، ثمّ أنّ الدين بالعملات الأجنبية له مخاطر عالية جداً على أيّ اقتصاد فكيف على اقتصاد متهالك كاقتصادنا؟...

وقائع تلك الجلسة موثقة بالصوت والصورة لمن يرغب في العودة إليها، وسُمعت خلالها أصوات عدد من النواب البعيدي النظر يحذرون من أنّ سماح المجلس النيابي للحكومةَ بالاستدانة بالعملات الأجنبية يعني أنّ البلد مقبل على كارثة محتّمة. ورغم ذلك صوّتت غالبية البرلمان مع مشروع الموازنة العامة، ليشكل ذلك سابقة خطيرة جداً أوصلتنا فعلاً إلى الكارثة التي نعيش في خضمّها اليوم.

ولأنّ الاستمرار في السياسة نفسها يوصل إلى النتيجة نفسها، لم يطل الأمر كثيراً أيضاً حتى صارت الخزينة العامة بحاجة إلى جرعة جديدة من الدعم بالعملات الأجنبية، فكانت مؤتمرات باريس 1 و2 و3، ودائماً دَيْن جديد يُضاف إلى ما قبله وتتراكم الأرقام بملياراتها فوق كاهل اللبنانيين الذين لم يعرفوا إلى الخلاص منها سبيلاً.

واستمرّ الدوران في الحلقة المفرغة... استدانة لتغطية العجز وزيادة في العجز تتطلب المزيد من الاستدانة! ورغم الشعارات الكثيرة لم يُتخذ أيّ إجراء جدّي على طريق تفعيل اقتصاد الإنتاج تمهيداً للتخلص تدريجياً من اقتصاد الريع، بل ما كان يحصل هو العكس، وكانت تحويلات المغتربين وعائدات القطاع السياحيّ إضافة إلى المليارات التي تتمّ استدانتها سنوياً تظهر بعض الفائض في ميزان المدفوعات، إلى أن جاء العام 2011 حيث تحوّل الفائض إلى عجز نتيجة أحداث ما سُمّيَ «الربيع العربي»، وخاصة أحداث سورية، ما استدعى المزيد والمزيد من الاستدانة حتى كان العام 2016 وهندساته المالية المشبوهة التي أعادت الروح اصطناعياً إلى ميزان المدفوعات وقلبت أرقام العجز إلى فائض، لكنها في الوقت نفسه خطفت أنفاس الاقتصاد وزادت «الكربجة» في عجلات الدورة الاقتصادية، وأدّت في ما بعد إلى إعدام الودائع المصرفيّة وحرمان أصحابها منها، فيما أركان المافيا السياسية والمالية والمصرفية وبعض رجال الدين هرّبوا أموالهم إلى الخارج من دون أن يسألوا لا عن قانون ولا عن ضمير ولم يكن لديهم ذرّة من الحسّ الوطني.

وبعدما وصلنا إلى الحضيض ها هو «الجهبذ» حاكم مصرف لبنان يخرج بنظرية «تحرير سعر صرف العملة الوطنية»، وهو إجراء صحيح في المبدأ لكنه خاطئ في التوقيت، ولو تمّ قبل 25 سنة لانقلبت الأمور رأساً على عقب ولما وصلنا إلى هذه الأزمة الخانقة التي نواجهها اليوم، أيّ كان يجدر تحرير سعر الصرف ووقف دعم العملة الوطنية حين كانت الأموال تتدفق إلى البلد وحين كانت الدورة الاقتصادية نشطة إلى حدّ ما، يومها كان بالإمكان ترك الحرية للسوق لكي يحدّد ليس فقط سعر صرف العملة بل أيضاً والأهمّ ترك الحرية للسوق لكي يحدّد قيمة الفوائد المصرفية من دون تدخل يجعل هذه الفوائد خيالية، بسبب السياسة النقدية الخاطئة التي اتبعها المصرف المركزي، والتي يتراجع عنها اليوم في أسوأ الأوقات.

وهنا يأتي الحديث عن انعدام قدرة مصرف لبنان على الاستمرار في سياسة دعم سلة السلع الأساسية التي بدأها قبل أشهر واستنزفت بضعة مليارات من الدولارات كان قد حجَبها عن المودعين بالتعاون (حتى لا نقول بالتواطؤ) مع المصارف. غير أنّ هذا الدعم لم يصل منه إلى العائلات المحتاجة إلا القليل، فيما نشط التهريب إلى خارج لبنان، كما استفاد المستوردون أنفسهم الذين أخذوا يخزنون جزءاً غير قليل من البضائع المدعومة لبيعه لاحقاً بأضعاف مضاعفة، هذا فضلاً عن الشرائح الاجتماعيّة الميسورة وهي ليست بحاجة إلى الدعم.

الآن وصلنا إلى نقطة مفصليّة حيث لا أموال تكفي للاستمرار بسياسة الدعم، وفي الوقت نفسه لا يجوز وقف الدعم في ظلّ هذه الأوضاع الصعبة والخانقة. إذن لا بدّ من ترشيد هذا الدعم لكي يكون محصوراً بمن يحتاجون إليه فعلاً، ومن أجل ذلك يُفضَّل أن يتمّ إصدار بطاقة تموينية تُوزّع على الذين ليس لديهم أيّ مدخول والذين تأثرت مداخيلهم بسبب تدنّي سعر صرف العملة. وعملية إحصاء هؤلاء ليست صعبة إذا تمّت الاستعانة بالجيش اللبناني ومعه البلديات والمخاتير حيث كلّ الناس يعرفون بعضهم بعضاً ولا مجال للزعبرة أو للتحايل، وإذا حصل شيء من ذلك تكون كلفته محدودة من جهة، ومن جهة أخرى يكون كشف التلاعب أسهل بكثير من كشف المستفيدين حالياً من الدعم الذي يكلف مليارات الدولارات.

وبالتزامن مع إطلاق الآلية الجديدة التي تستهدف دعم الفقراء والمحتاجين فعلاً لا الأغنياء والمقتدرين، يجدر أيضاً إطلاق آلية جديدة لدعم الإنتاج، واتخاذ خطوات عملية للانتقال من اقتصاد الريع إلى اقتصاد الإنتاج.

وفي هذا السياق لا بأس لو عدنا قليلاً إلى الوراء واستعدنا تجاربنا الناجحة في دعم الإنتاج يوم كان عندنا منذ خمسينيات القرن الماضي وربما قبل ذلك مصارف متخصّصة بدعم الزراعة والصناعة والسياحة، ولا ضير لو خصّصنا لها بعض الأموال التي سوف نوفرها من عملية ترشيد الدعم، لأنّ دعم الإنتاج سيعيد لنا المبالغ التي خصّصناها للدعم أضعافاً مضاعفة، على عكس المليارات التي ضاعت في دعم الاستهلاك والاستيراد.

*أمين عام منبر الوحدة الوطنية.

القس وورنوك لك منا كلّ التحية والتقدير

■ المحامي عمر زين*

شهدت البشرية خلال السنوات الأربع من ولاية الرئيس الأميركي السابق ترامب الباقي منها تسعة أيام ظاهرة عنصرية رافقها فوضى غير مسبوقة في داخل الولايات المتحدة والعالم، حيث كانت أميركا قد طوتها منذ زمن بعيد.

لقد ظهرت الولايات المتحدة وكأنّ المغول والتتار عادوا من جديد، وفقدت الحرية والديمقراطية معناها، وجعلت من الحق الانساني نشيداً بلا هدف، حيث قادت صفقة القرن وساهمت مساهمة فعلية في جرائم الحرب وضدّ الإنسانية التي تمارسها سلطة الاحتلال في فلسطين ضدّ البشر والحجر، وهذه المرة بوقاحة غير مسبوقة وبتصرفات الكاوبوي التي استرجعها ترامب بعد مئات السنين من مغادرتها الأرض الأميركية.

لقد تدارك الحزبان الديمقراطي والجمهوري في تمسكهم بالدستور والأصول القانونية من تعميم الفوضى في أميركا، لكن عليهم مساندة الشعوب بحق تقرير مصيرها وفي المقدّمة منها شعب فلسطين.

انّ سياسة شريعة الغاب والتسلّط والاستبداد عكست نفسها ليس في الداخل الأميركي فحسب كما شاهدنا في اقتحام مبنى الكونغرس الأميركي بل عكست نفسها أيضاً على البشرية جمعاء، وأصبحت في وضع يشغلها لردّ الضرر الناتج عن ذلك بدل الاهتمام بنهضتها وتقدمها، وكان لسقوط ترامب بالانتخابات الرئاسية ارتياحاً عالمياً للخلاص من السياسة الرعناء التي تبناها ودعا لها ومارسها على معظم دول العالم.

في هذا الجو المفعم بالعدوانية وخلال انتخابات مجلسي النواب والشيوخ جاءنا صوت القس وورنوك فور فوزه بعضوية مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا يعلن تضامنه مع شعب فلسطين وشجبه لنقل السفارة الأميركية الى القدس، مشيراً الى ما يحصل للفلسطينيين من قتل وهدم في وقت يصارع فيه الفلسطينيون للبقاء والعيش.

انّ هذا الموقف من القس وورنوك يستحق منا نحن العرب الشكر العميق على موقفه النبيل هذا في لحظة الهرولة للتطبيع مع العدو الصهيوني دون الالتفات الى الجرائم التي ترتكب على ارض فلسطين، ودون تحقيق ما أقرّته الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني وفي المقدمة منها حق العودة ووقف الاستيطان وتهويد القدس بل فلسطين بكاملها.

انّ الموقف الإنساني الذي صرّح به هذا القس ونعتقد ان الشعب الأميركي ليس بعيداً عنه، غير أنه بحاجة لوقوف صاحب الحقوق مع ذاته ليشجع المبادرة وليتكاثر الوقوف ضدّ العنصرية بكلّ أشكالها.

فيا أيها المطبّعون ستحلون لاحقاً ضيوفاً لدى الغرب هذا إذا استقبلكم، إلتحموا مع شعوبكم لحماية أمنكم القومي والوطني، أوقفوا التقاتل على الأرض العربية لأنها في الواقع تمثل إرادة العدو، وأنتم أيتها القوى الحيّة في مجتمعنا العربي ليصل صوتكم عالياً لاصحاب هذه المواقف النبيلة في العالم وهم كثر وبكلّ الوسائل المتاحة، وهي اليوم متوفرة لإشعارهم بأننا شعب الأوفياء وشعب الكرامات والعنفوان وبأننا متمسكون بحقوقنا وثرواتنا وأرضنا وأننا من رافعي شعار الرئيس جمال عبد الناصر:

«نصادق منْ يصادقنا ونعادي منْ يعادينا»

*الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب

أولويات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط... بايدن واستكمال سياسة ترامب

■ ربى يوسف شاهين

لا يزال الغموض يُحيط نسبياً بالسياسة التي ستنتهجها الإدارة الأميركية القادمة، فالواضح أنَّ سياسة «أميركا أولاً»، هي المعيار الأبرز لدى جميع الرؤساء الأميركيين، وإن كان ذلك بنسب مختلفة لجهة تطبيق هذا الشعار، في جانب آخر فإنّ الاختلاف الذي قد ينشب بين أيّ رئيس وإدارته في البيت الأبيض، يتمحور أساساً ضمن إطار السياسات الخارجية، خاصة أنّ الولايات المتحدة كانت القوة العظمى اقتصادياً وعسكرياً، فالحروب لم تقم فيها أبداً، والداخل الأميركي في أحسن أحواله. هذه الجزئيات قد تغدو مثار بحث وجدال لدى الكثيرين من الساسة الأميركيين وكذا صُناع القرار، لكن الثابت في كلّ ما سبق، أن الجُهد الأميركي ينصب بشكل مباشر على نسق السياسات الخارجية، خاصة في بؤر التوتر والصراع.

مع التغيّرات الحاصلة في العالم بشكل عام، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص؛ ومع تباين الخلافات بين واشنطن والصين وروسيا حول ملفات مختلفة منها الاقتصادي، وأضيف إليها تداعيات فيروس كورونا، وأيضاً الملف النووي الإيراني، كلّ ذلك سيكون عنواناً عريضاً لمشهد مُعقد يجمع القوى العظمى في الآتي من الأيام.

فبالنسبة لـ روسيا والعلاقة مع الولايات المتحدة، فقد تفاقمت حدة التوترات السياسية بين البلدين نتيجة الحرب الإرهابية على سورية، لتفتح ملفات سياسية أخرى أظهرت الحقد الأميركي على الاتحاد الروسي، من خلال الانسحاب من معاهدة الصواريخ القصيرة المدى، الى معاهدة السماء المفتوحة، إلى الملف السيبراني، وصولاً إلى العلاقة الروسية الإيرانية في سورية كحليفين للقيادة السورية، التي شُنت عليها الحرب الإرهابية منذ عشر سنوات، لإسقاط نظام الحكم فيها لمناهضة قوى الغرب الاستعمارية.

ومع النزاعات الحاصلة بين ترامب وبايدن في تسليم مفاتيح البيت الأبيض، تقف جائحة كورونا لتضيف مهمة جديدة على بايدن ولتكون سبباً في تراجع ترامب وخسارته.

فأين تكمن أولويات واشنطن في الشرق الأوسط.

يبدو أنَّ ترامب كان يتوقع فوزه في الانتخابات لمرة ثانية، ليستكمل سياساته حول العالم، حسب ما يراها، فقد أظهرت سنواته الأربع في الحكم كيفية التعاطي السياسي اللا مسؤول مع صقور إدارته، الذين تمّت إقالتهم أو قرّروا ذلك بناءً على معطيات تتعلق بنهج ترامب، وكذلك مع جميع الدول وخاصة في ما يتعلق بملف الحرب الإرهابية على سورية، وما تمّ إعلانه من بنود «صفقة القرن»، وإشعال المنطقة بنزاعات داخلية وخارجية لتحقيق مخططات الكيان الاسرائيلي الأميركي.

بايدن وإرث ترامب...

وبعيداً عن الداخل الأميركي المضطرب على الصعيدين الصحي والأمني نتيجة جائحة كورونا، والتمييز العنصري بعد مقتل جورج فلويد، وما تبع ذلك من انقسامات داخل البيت الأبيض، بالنسبة للعملية الانتخابية التي ما زالت تأخذ أصداء سلبية، لدى الداخل الأميركي حتى اللحظة.

فعلى ما يبدو أنَّ التحكم بزمام الأمور في الداخل والخارج الأميركي، سيكون مرهقاً لـ بايدن وأركان إدارته الجديدة، فالبرنامج النووي الإيراني يُشكل مصدر قلق كبير لواشنطن، وما زرعه ترامب بالنسبة للملف الإيراني ليس بالقليل، فإذا ما سلمنا جدلاً أنّ بايدن سيتمكن من العودة الى الاتفاق النووي، إلا أنَّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونتيجة ما جرى من انسحاب أميركي وعدم التزام الاتحاد الأوروبي بمسؤولياته تجاه إيران، وكمية الإرهاب الاقتصادي الذي مورس على طهران، والاغتيالات التي أدّت إلى خسارة أهمّ قائد عسكري وأهمّ عالم نووي، سيكون لكلّ ذلك التأثير الكبير في الحديث عن عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، وضمناً هندسة اتفاق نووي جديد، فضلاً عن جزئية التواجد الإيراني في سورية، والذي يُشكّل قلقاً كبيراً لـ «إسرائيل»، التي تدفع بالولايات المتحدة لشنّ حرب على طهران.

وعلى الرغم من كل ما قدّمته حكومة ترامب لنتنياهو، إلا أنَّ محور المقاومة ما زال يُشكّل العائق الأكبر والأهمّ لاستكمال المخطط الأميركي الصهيوني في المنطقة، فالدولة السورية فاجأت الجميع بصمودها، وما لتأثيرات هذا الصمود على جُلّ المسارات الشرق أوسطية، وتداعيات ذلك على الإدارة الأميركية، ولذلك كان هناك رغبة كبيرة من حلفاء ترامب أنّ يستمرّ في الحكم ولو بالقوّة، وفي المقابل هل يتطلع أنصار بايدن إلى إنهاء الحروب في المنطقة؟

بين هذا وذاك، ثمة تحديات تؤطر أولويات السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط، وما من شكّ بأنّ فصولها ستظهر تباعاً...

الغرب الأوسط ... (تتمة ص1)

و«الغرب الأوسط» هو إحدى المناطق الجغرافية (الإحصائية) الأربع للولايات المتحدة ويتألف من عدد من الولايات أظنها خمس ولايات.

وثقافة معظم سكان هذه الولايات تقتصر على ما يحشوه «كاهن كنيستهم» في دماغهم كلّ يوم أحد.

بينما المناطق الأكثر تقدّماً وانفتاحاً في أميركا هي الولايات الغربية المطلة على الهادي والولايات الشمالية الشرقية المطلة على الأطلسي، وهي الولايات التي كسرت قرون تيس الجبل القابع في البيت الأبيض.

نعم قد يبدو أنّ هناك تخادماً متبادلاً بينها وبين ترامب، لكنه تخادم غير متكافئ بين المؤبّد المستمرّ والموقت الزائل...

أما على صعيد قضايانا هنا نحن بلاد العرب والمسلمين فلا تغيير سيحصل في السياسات إلا في الشكل.

الأفعى حين تسلخ جلدها لا تتحوّل إلى حمامة... تبقى أفعى...!

كذلك فإنّ نتن ياهو رئيس عصابة القاعدة العسكرية المتقدّمة لديهم والذي يشاهد «حماره» ينفق لن يعدم الالتفاف على بايدن، كما فعل أيام أوباما.. فلديه الكونغرس.. ومعظمهم كوشنر، إنْ لم يكونوا أخطر من كوشنر.

الأمر لم ينته بعد والتطورات مفتوحة على كلّ الاحتمالات..

ويبدو أننا أمام بداية لا يعرف أحد ما نهايتها.

بعض أفلام الخيال العلمي تحدّثت عن اكتشاف خلايا حيّة في هذا الكوكب أو ذاك، وأنّ العلماء في المراكب الفضائيّة أرادوا أن يجروا عليها بعض التجارب قبل نقلها إلى الأرض..

لدهشتهم فإنّ هذه الخلايا سرعان ما تعملقت وتوحشنت وراحت تقتلهم واحداً بعد الآخر...

ما فعله ترامب مع هذه القطعان الآنفة الذكر قد يكون أخطر... ولا ندري في النهاية مَن سيدمّر مَن!؟

الزعيم الهندي الكبير «سياتل» في آخر رسالته الشهيرة (رسالة الاستسلام) إلى جورج واشنطن في العام 1854 قال له محذراً:

«إنّ إلهنا وإلهكم واحد، وإنّ هذه الأرض (أميركا) غالية عليه... وفي النهاية إنّ الرجل الأبيض لن يفلت من يد المصير!»

فهل حان وقت هذا المصير؟

بعدنا طيّبين قولوا الله...

إضاءة

حديثٌ يطول

■ عيد المجيد زراقط

كان اللَّيل في منتصفه، عندما خرج شيخ الشُّطَّار، ساهر اليقظان، من مركز عمله، وهو يفكِّر في أمرٍ خطيرٍ يقلقه، ولم يهتدِ الى قرارٍ يرضيه في شأنه.

منذ أيَّام، وهو يفكِّر، في ايجاد حلٍّ لهذه المشكلة، ولم يُوفَّق في الوصول الى ما يريحه من الثِّقل الذي جثم على صدره، كالصَّخرة الصَّلدة التي لا تتزحزح.

ساهر اليقظان، كما يعرف جميع سكَّان السَّلطنة، اسم على مسمًّى، فهو ورجاله ساهرون، كما يقولون، على حماية البلاد والعباد، دائمو اليقظة، وهو متميِّز، من بينهم، بأنَّه شجاعٌ لا يهاب المخاطر، وعاقلٌ لا تستعصي عليه حلول المشاكل، ما عدا هذه المشكلة التي طرأت منذ أيَّام.

هو طويل القامة، عريض المنكبين. رأسه كبير، يغطِّيه شعرٌ طويل كثيف، لحيته سوداء كثيفة طويلة، وشارباه عريضان، وعيناه لا تهدآن عن الدَّوران، وأنامله لا تكفَّان عن ملاعبة شعرات لحيته وفتل شاربيه. واذ طال به الأمر، ولم يصل الى قرارٍ يريحه، رأى أن يلجأ الى الشيخ الغفاري، ليرشده هذه المرَّة الى الصَّواب، كما كانَ يفعل، كلَّما لجأ اليه من قبل.

حثَّ الخطى، وبرودة الليل تبعث فيه النَّشاط، بعد عمل يومٍ مُتعب وتفكيرٍ مضنٍ. وسرعان ما صار أمام بيت الشيخ.

بيت صغير يعرفه جيِّداً، فهو يتألَّف من غرفة واحدة ومَرَافقها. البيت مضاء. قال لنفسه: الشيخ سهران كعادته. نظر الى الباب الخشبيِّ، فرآه مفتوحاً، فاطمأنَّ الى أنَّ الشيخ يمكن أن يستقبله، ويصغي اليه، ويحلَّ مشكلته. دقَّ الباب، فسمع: ادخل. خلع حذاءه في الخارج، ودخل.

الغرفة بيضاء الجدران واسعة، يضيئها سراجٌ كبيرموضوع على منضدة عالية في زاوية من زواياها. الشيخ يجلس وراء طاولة ملأى بصفوف الكتب، المتراصَّة أمامه، يقرأ في أوراق صفراء يقلِّبها بأنامله النَّحيلة.

قال ساهر: السلام عليكم، يا مولانا. رفع الشيخ رأسه المغطَّى بطاقيَّة بيضاء مخرَّمة، ونظر الى الرجل الطويل الواقف أمامه بعينين واسعتين نفَّاذتينِ، وقال: وعليكم السلام والإكرام. اجلس هنا الى جانبي، وأشار الى «طرَّاحة» صغيرة مرقَّعة. وأضاف: يبدو أنك جئت في منتصف هذا الليل لأمرٍ خطيرٍ أقلقك.

جلس ساهر حيث أشار الشيخ، وقال: الأمر شائك وخطير، أفكِّر فيه منذ أيَّام، و لم أهتد، في شأنه، الى حلٍّ يرضيني. وقلت: لا أحد يستطيع أن يرشدني الَّا الشيخ الغفاري الحكيم... قال الشيخ: أنتم، الشطَّار، مشاكلكم مع النَّاس كثيرة، وكثيراً ما تفترون على عباد الله، وخصوصاً المساكين منهم. فقال الشَّاطر الكبير: ما جئت الَّا من أجل المساكين. خشيت أن تُقفل مؤسَّسات تُعنى بهم. قال الشيخ، وهو يتَّكئ الى مسندين عاليَين يقعان على يمينه: هات حدِّثنا بما جئت من أجله. فقال ساهر: صائب الفلحان...، ولم يكمل. اعتدل الشيخ في جلسته، وسأل: صديقنا أبو الخير... المعروف؟ ما به؟ ايَّاك أن تقترب منه.

قال الشَّاطر الكبير: يريد أن يحجَّ.

عاد الشيخ يتَّكئ على مسنديه، وقال، وهو يبتسم: ليست المرَّة الأولى التي يحجُّ فيها أبو الخير... ما المشكلة في ذلك!؟

قال محدِّثه: يريد أن يحجَّ هو وامرأته وأولاده.

فقال الشيخ: الحاج صائب، كما يعرف الناس، غير متزوِّج. قال ساهر: هذا ما كان معروفاً عنه، ومنذ أيَّام فوجئت بأنَّ لديه امرأة وأولاداً، ويريد أن يذهب وايَّاهم الى الحج، وهنا بدأت المشكلة. سأل الشيخ: ما المشكلة في أن يذهب رجل وزوجته وأولاده الى الحج؟ قال الشَّاطر الكبير: ليست المشكلة في ذهابهم الى الحجِّ... بقي الشيخ ساكتاً. فأضاف محدِّثه: المشكلة هي أنَّ زوجته ليست زوجة صائب الفلحان، وأنَّ أولاده ليسوا أولاد صائب الفلحان، وأنَّه هو ليس صائب الفلحان و...

قاطعه الشيخ، وهو لا يزال يبتسم: مَن هو اذاً؟

فقال ساهر: هو فاتح الرَّيحان.

سأل الشيخ: من هو هذا فاتح الرَّب... ولم يكمل. حكَّ جبينه على مهل، وجلس بسرعة، وقد غاضت ابتسامته، وقال: ذلك الرجل الهارب الذي وضع السلطان ووزيره وأركان السَّلطنة جوائز كبيرة لمن يدلُّهم عليه، أو يقدِّم معلومات عنه!؟

قال ساهر: هو نفسه. قال الشيخ: لن أسألك كيف عرفت، فهذه مهنتك، وأنت تتقنها جيِّداً، وانما أسألك عن ذلك الرَّابح الفرحان، لمَ هرب، وكان المقرَّب من السلطان ووزيره وأركان السلطنة؟ ولمَ خصِّصت تلك الجوائز الكبيرة من أجل القبض عليه؟

أجاب شيخ الشُّطَّار: كان رابح الفرحان داهيةً... وسمساراً كبيراً ماهراً، يؤدِّي دور الوسيط بين السلطان والوزير وأركان السلطنة، من ناحية، وبين المتعهِّدين الذين ينفِّذون جميع المشاريع في السَّلطنة، من ناحية ثانية. كان كلُّ مشروع يُلزَّم بمبلغ كبير جدًّا من المال. يأخذ المتعهِّد ربعه، ويأخذ السلطان والوزير وأركان السلطنة الثلاثة أرباع الباقية ، فيُنفِّذ المتعهِّد المشروع كيفما اتفق، فتتقرَّر، بعد سنة، وفي الميزانية الجديدة، إعادة تنفيذ المشروع مرَّة أخرى، وتُعاد السَّمسرة من جديد. يحدث هذا في مشاريع السَّلطنة جميعها كلَّ سنة. وذات سنة، كانت المشاريع كثيرة والمبالغ كبيرة، فاستولى السُّمسار الفالح الرَّيحان على الثلاثة أرباع، وهرب. عرفنا أنَّه سافر الى بلاد بعيدة. ومنذ أيَّام، وأنا اتابع أخبار الحاج صائب وأخبار زوجته وأولاده، اكتشفت، ولا تسألني كيف، فهذا سرُّ المهنة، أنَّه هو ذلك السمسار الهارب فالح الرَّيحان. ويبدو أنَّه عاد من السفر، بعد أن غيَّر هيئته واسمه، ونشط في الأعمال التجارية والحرفية... والخيرية، أو أنَّه اختفى مدَّةً، ثم ظهر في هيئة جديدة واسم جديد... وصار أبا الخير المعروف. ومنذ ذلك اليوم الذي اكتشفت فيه هذه الحقيقةَ، وأنا لا أعرف ماذا أفعل، وجئت اليك لترشدني الى الرَّأي الصواب.

سوَّى الشيخ جلسته، فصار وجهه مقابل وجه جليسه، وقال: هل كنتم تعرفون ما يحدث في البلاد؟ وللعباد؟ أجاب ساهر: كنَّا نعرف. قال الشيخ: وماذا كنتم تفعلون، ومال السلطنة يُنهب ومشاريعها تخرَّب!؟ قال ساهر: كنَّا نفكِّر، ونقرِّر أن نُغيِّر، ثم لا نجد فرصاً وأنصاراً للتنفيذ، فننتظر. سأل الشيخ: أما سألتم أنفسكم كيف تجدون الفرص والأنصار؟ هذه هي المشكلة الكبرى التي يجب أن تجدوا لها حلَّاً. قال شيخ الشُّطَّار: أريد حلَّاً للمشكلة التي جئت من أجلها، أمَّا تلك المشكلة فحديثها طويل.

قال الشيخ: سأسألك بعض الأسئلة، وتجيبني عنها، وعندما ننتهي تتَّخذ أنت قرارك. قال ساهر: لا تصعِّب أسئلتك. وراح الشيخ يسأل، وشيخ الشطَّار يجيب:

أنت، ما الذي يدفعك الى كشف أمر هذا الرجل؟

إعادة الأموال المسروقة أوَّلاً... و أخذ الجوائز ثانياً، وانزال العقاب بالسارق ثالثاً...

اذا تمَّت مصادرة الأموال المسروقة، لمن ستعود؟

للسلطان والوزير وأركان السَّلطنة.

هل يبقى المال مسروقاً؟

يبقى.

واذا كشفت أمر الرجل، واعتُقل، ماذا يحدث؟

تُصادر ممتلكاته. وتُقفل مبرَّته المخصَّصة للأيتام، ومؤسَّسته لتعليم أبناء الفقراء المتفوِّقين، ومؤسَّسته الثانية، للعناية بالمرضى المُعوَزين والمعوَّقين، وتصادر محالُّه وبساتينه المخصَّصة أرباحها لهذه المؤسسات الخيرية، ويُشرَّد عُمَّالها...

من يأخذ هذا كلَّه، عندما يُصادر؟

السلطان ووزيره وأركان السَّلطنة.

وماذا يفعلون بها؟

ما يفعلونه بثروات السَّلطنة. ينهبونها، ويصرفونها كما يشاؤون.

أليس هذا سرقة؟

بلى.

كلاهما اذاً سارق.

– صحيح.

– أيُّ سارقٍ منهما أفضل من الآخر؟

– هل يوجدُ سارق فاضل؟

– المسألة نسبية. سأسالك سؤالاً آخر، لأوضح ما خفيَ عليك. هل وُظِّفت سرقة صائب في خير الناس والمجتمع؟

– وُظِّفت. لكن يبقى الشرُّ شرًّا، وان وُظِّف في صنع الخير.

– ولمَ تعدُّ ما فعله صائب شرًّا؟

– لأنه سرقة. والسرقة شرٌّ.

– صحيح، لكن، ألا ترى أنَّ صائباً سرق أموالاً مسروقة كانت ستُبدَّد، ووظَّفها في إقامة مؤسسات خيرٍ دائم؟

بلى.

– هل من الصَّواب ومصلحة الناس أن تُقفل تلك المؤسسات؟

...

عليك أن تجيب عن هذا السؤال.

السؤال صعب.

وأمامك سؤال أكثر صعوبةً.

ما هو؟

هل الطريقة التي اتَّبعها فالح الرَّيحان هي الطريقة الأصوب للتخلُّص من السرقة والسارقين؟

–لا.

– ما هي تلك الطريقة؟

وقف شيخ الشطَّار، ومشى، وهو يقول: ماهذه الليلة التي لن أخلد فيها الى النَّوم!؟

فقال الشيخ: منذ الصباح الباكر، اذهب الى صائب الفلحان، وتحدَّث اليه طويلاً، فقد تجد لديه أجوبةً تبحث عنها.

قال ساهر: قلت، يا مولانا : صائب الفلحان، وسيبقى كما قلتَ، وكما أقول... وغداً، في الصباح الباكر، أذهب اليه، ويكون لنا معه، ومع أمثاله، حديث يطول.

نِضوة، وضَبان ونصف نعل

■ محمد إقبال حرب

في الستينيات، وما قبلها كانت هذه التعابير شائعة «نضْوة، ضَبَّان، نصف نعل». كلها تنصبّ حول مهني واحد، ألَا وهو الكندرجي.

كان الحذاء استثمارًا طويل الأمد، يورّثه الأخ إلى مَن يليه في العمر أو الحجم. وللمحافظة على هذا الاستثمار والاستفادة منه قدر الإمكان كان لا بد من صيانة دورية وأخرى احتياطيّة لكل حذاء.

تتم الصيانة الدورية مع بداية فصل الشتاء حيث يتفحّص أحد الأبوين أحذية أفراد الأسرة لاكتشاف نقاط الضعف نتيجة انبراء في النّعل أو اهتراء الضَبَان. أما النضوة فكانت إلزامية خاصة للكعب حتى لا يتآكل بسرعة. عندَما يتآكل النّعل بعد بضعة آلاف خطوة على رصفان الوطن المهترئة تبدأ الثقوب بالظهور خاصة تحت باطن القدم نتيجة انبراء النعل مما يستدعي تدخل الكندرجي الفوريّ وإجراء عملية تركيب نصف نعل. أما إذا كانت الحالة خطيرة فيضطر الكندرجي إلى تركيب نعل كامل على أمل إنقاذ الحذاء من الفناء. في كثير من الأحيان كان صاحب الحذاء يتلقى عقابًا شديدًا من أحد الوالدين لأنه عرّض ميزانية المنزل إلى حالة طوارئ. وعندما تفوح رائحة العفن من الحذاء بسبب العفن المتراكم في الضَبَان بسبب الرطوبة يتمّ تغييره بكلفة أقل رغم أذيتها المادية.

أدرك الآباء أن صيانة الحذاء الدورية أقل كلفة من تغييره. إذ لا تتوقف الكلفة عند ثمن الحذاء بل تتعدّاه أحيانًا كثيرة إلى علاج قدم صاحب الحذاء المتقرحة.

ما شدّني للإسهاب في أمر الحذاء هو رحلة الوطن غير القادر على الوقوف أو السير بسبب تقرحاته التي سببتها دمامل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، حتى نزفت دمًا وقيحًا. لم تتم صيانة أحذية الوطن ولم يتولَ أي كندرجي خبير الكشف على أحذية الوطن لترميم الثقوب التي تهدر أموال الخزينة.

لم يكترث أحد لرائحة العفن التي فاحت منذ أمد طويل كجرس انذار لأصحاب القرار في الحكومات المتتالية والمجالس النيابية المتعاقبة. لم تعد النضوة ذات أهمية، وما عاد صوتها الرنّان دليل الحصول على حَذاء جديد. بل تمت إزالة النضوة من جميع مؤسسات الدولة حتى تمرّ صفقات الفساد بأشكالها خلسة، خوف الفضيحة من صوتها الرنّان. رائحة ضَبَان المؤسسات العفنة تقتل كل من يقترب منها، وتصيب المواطن بداء المذلّة إن اقترب منها لأي سبب. وباء ضَبَان المؤسسات الحكومية أعتى من جائحة كورونا. فالكورونا تقضي على المصاب أحيانًا، أما وباء المؤسسات الحكومية فقد قتلت وطنًا من دون حسيب أو رقيب.

ما عاد الوطن بقادر على نزع الحذاء المهترئ بسبب الأورام ولم يعد أي من «الكندرجية» على قيد الحياة بعدما قتلهم وباء الحذاء المهترئ. زعماء المافيات التي تدير مؤسسات الوطن تدرك بأن الوطن في غرفة الإنعاش وأن لحظة تدوين النفس الأخير باتت قريبة. لذلك قرّروا أن يتقاسموا ويتحاصصوا بقايا الحذاء من خلال تقطيعه إلى جلود صغيرة تُباع للكندرجيّة الأجانب ليعيدوا تدويرها في مصانع أجنبية.

نضوة: قطعة معدنية تثبّت في نعل الحذاء لوقايته من الانبراء.

النّعل: ما وقيت به القدم من الأرض.

ضَبان: النعل الباطن للحذاء.

كندرجي: خرّاز، صرماتي.

ثلاثية استقبال 2021

■ سنا شعبان*

– I –

إصرار
أيتها القناعة أرجوك انصرفي
لقد كنتِ هنا من قبل ولمدة طويلة
ألا تعلمين أن وقتك قد انتهى؟
ألا تعلمين أنني مللتُ؟

***

كلّ هذا الزيف
حياة ترتشي
أوقات تُسرَق
الخداعُ... يشلّ

***

في صباح مشرق أغلقتُ الباب
تنفستُ الصعداء
شممتُ رائحة الشجر
أصفو بين الأسود والأزرق
والقسوة تخرج من قلبي

***

جُبلت في درب الشجاعة
الجبان ينبذني
والعقد تأتي مع كل كذبة
الخداع يخنق العقل

***

الأشجار اقتلعت
والحقائق بزغت
تبحث عن إعفائك

***

ذات صباح مشرق أغلقتُ الباب
وتنفستُ عطر الشجر
اللئيم يصفع الكريم
وعلى الكريم أن يعرف
بهذا السماح يستقبل السلام
2020/7/14

– II –

تسامح
لا تكره أعداءك لأنهم لا يستحقون وقتك....
هم الأجنحة التالفة لغراب مرير
يدوس على أكتاف الآخرين لرفع نفسه....

***

اصرفهم من عقلك
لأنهم ليسوا بمقدار فكرة واحدة من أفكارك...

ألقِ التحية كما تحب أنت أن تحيا...
كما الشمس تحيي الزهور عند بزوغ الفجر في ضوء هادئ...
تصرّف كما تمليه طبيعتك وليس طبيعة أعدائك...
ولترتفع فوق الشفقة ..

***

لا تدع ماضيك يؤثر على تصرفاتك...
ولكن دع الماضي يلقنك دروس ما لا يجب أن تفعل...
اجعله يقودك بعيداً عن كل الأشياء التي لا تحبّها...
لتسامحْ ولكن لا تنسى...
ولتهجرْ آلام الماضي وتتحرّر من الإطار القديم...

***

غامر إلى المجهول
لتدعه يُريك الطريق...
2020/8/21

– III –

الكلمات
أغلاطك لا تنساها
وفّر لذلك الطير الأسود
هذا الشحرور المعلّق على ذراعك يبلع كلماته...
والخوف من الرفض يمزّق روحه.

***

مع ضربات القلب دَعْه يغنِ ويرشد القاسي إلى النور
لأن من صُلب العتمة ينبثق النهار
وعبر الشعور بالرضا تتغيّر الأوضاع
ثق: الأخطاء دروس ونحن لا نخطئ إلّا لننمو

***

وعادت تلك العفاريت تتسرّب عبر عقلي
تريد مقاسمة مشاعرها
وأنا لا أريد أن أسمع
يوقظون الأوجاع التي تبدو أحياناً أنها لا ترحل

***

لكنّ الشمس تلفحني بعض الأوقات
تأخذ بيدي،
وتذكرني أن لا قيد يُمسكني

***

وأيام تهطل الأمطار
ويكسو الرمادي كل شيء
وأنا أنغمس بالكلمات
فيسقط عني كلُّ همّ
2020/12/1

* شاعرة من العراق مقيمة في لندن.

رحيل المؤرخ المقدسيّ فهمي الأنصاريّ

غيّب الموت المؤرخ والباحث المقدسي فهمي الأنصاري بعد رحلة طويلة أمضاها في خدمة الثقافة الفلسطينية والدفاع عن الهوية العربية الفلسطينية في القدس.

ونعت وزارة الثقافة الفلسطينية الراحل قائلة إنه «أحد أعلام الثقافة الفلسطينية في العاصمة، عمل طوال حياته من أجل الحفاظ على عروبة المدينة من خلال النشاطات الثقافية والفعل الثقافي المواجه».

وشكّلت «مكتبة الأنصاري» التي أسسها الراحل منذ أكثر من 60 عاماً وتضم قرابة 50 ألف كتاب ومجلة، «شكلت معلماً من معالم المدينة ومحجاً لطلاب العلم والمعرفة»، وفق بيان وزارة الثقافة.

وكانت نواة «مكتبة الأنصاري» آلاف الكتب جمعها الراحل في بيته و«مؤسسة إحياء التراث»، ثم نقلها إلى مقر «جريدة الفجر» في القدس التي أغلقت عام 1993، حيث طُلب منه حينها أن يُحافظ على إرثها ومنشوراتها، ثم منشورات «مؤسسة جمعيّة الدراسات العربية».

وأصبح الأنصاري أميناً للمكتبة يزوّدها بالدوريات والمخطوطات والدراسات والموسوعات، حتى تحوّلت إلى ملتقى للباحثين وتستقبل طلبة الجامعات والمثقفين.

يذكر أن الأنصاري من أبرز الباحثين والمؤرخين في مدينة القدس المحتلة، وهو من القلائل الذين اعتنوا بالماضي والحاضر، وحفظت ذاكرتهم أوقاف المدينة وتاريخ عائلاتها وأنسابها.

وفي وفاة المؤرخ فهمي الأنصاري كتب المخرج الباحث رائد الدزدار «إنه يستحق جائزة شخصية العام الثقافية، الأستاذ فهمي الأنصاري خدم الثقافة اكثر من كل مؤسسات الثقافة مجتمعة».

ليليان نمري مع «مس جورجيت» تخطف الكاميرا وتُبهر «ع إسمك» وتتفوّق

■ جهاد أيوب

ببساطة، وبذكاء، وبأداء يُبرز خميرة الخبرة، وبثقة من دون أن تزعج الزملاء استطاعت الممثلة ليليان نمري في مسلسل «ع إسمك» أن تسرق الكاميرا والأضواء، وتقدم وجبة تمثيلية وليس دوراً عابراً، وجبة تفرض أن تنال عنها جائزة، وجبة تستحق أن نقف عندها، ونبرزها بحق لكونها قدمتها بشغف وبطفولة وبمسؤولية أن الفنان الحقيقي ليس شكلاً ولا عمليات تجميل ولا دلع وملابس بلا ملابس، الفنان هو المسؤول عن موهبة يمتلكها وتقدّمه الأفضل إذا أتيحت له الفرصة، وما أن تصله يقدّمها بذكاء حتى إبهار كل من حوله والمتابع له، وهذا يحدث مع قلة قليلة من أصحاب الموهبة، وهذا حدث مع القديرة ليليان نمري.

ومنذ سنوات لم تصنع الدراما اللبنانية شخصية كوميديانية تشكل الحدث، أو تصنع جدلية محببة عند الناس، ويردد ما تقوله من مفردات كما حال القديرة ليليان نمري في تجسيد دور «مس جورجيت» في مسلسل «ع إسمك»!

ومنذ سنوات لم يتفق العديد من اللبنانيين على متابعة شخصية درامية مركبة وصعبة في آن معاً، وهذا لا يتطلب دكتوراه من جامعات التمثيل أو معاهد التنظير بل يحتاج إلى موهبة، وموهبة مشرقطة تضيف على الدور ولا تقيّده بحجة النجوميّة، شخصية تغني الحوار ولا تقلصه بحجة فقر الموهبة، وتثري الكاميرا ولا تلغيها بحجة انفصام الشخصيّة من مشهد إلى آخر... إنها ليليان نمري بطلة في الكوميديا وبطلة في التراجيديا بلحظة، بلحظة تحسد عليها، بلحظة تأخذنا من هناك إلى هناك، وبلحظة في لقطة واحدة تبرع بالكوميديا وتبرع بالتراجيديا من دون أن تسجن نفسها بمساحة أكبر، بل بوقت صغير يجاوز الدقيقة تتفوّق مع الحالة!

ليس جديداً على ليليان نمري النجاح، والتفوّق كلما أتيحت لها فرصة في الدراما، صحيح قد يسبب ذلك الكثير من المحاربة والحسد والغيرة عند أبناء الكار، وربما قطع الرزق مع أن الرزق من الرحمن، وقد يخاف المنتج التاجر من الموهبة الواعية والخبرة فيعيق سنوات التوهّج، ولكن ومع كل هذه الأمراض والسموم نجد ليليان نمري تختزل كل سنوات الظلم وتعطي بإخلاص كما لو كانت في بداية المشوار الصعب، ومنذ لحظات انطلقت كلما أتيحت لها الفرصة!

في «ع إسمك» بدأت بقراءة الدور، ومن ثم قامت بتحضير الشخصيّة، وأخذت دورها بجدّية من دون أن تكترث إلى مساحته لنجد أنها تركت خلف الكاميرا جدليّة المشاهدة، ومن دون تكلف تصبح هي البطلة، والبطلة الأهم كما حدث في مسلسل «ع إسمك»!

هنا تلعب ليليان بمهارة ذكّرتنا بأدوار الزمن الجميل الذي عبر، لم تبالغ، ولم تتصنع، ولم تعتمد الصراخ، أدت بهدوء الصنعة خارج عقد الزمن وغرور الشهرة، وبالتزام مساحة الدور، وبخدمة ما يفيد مما يجعل من الحوار المشهد أكثر ثراء!

كل مشاهد «مس جورجيت» وصلتنا ببساطة وعفوية مع أنها لم تقدمها ببساطة وعفوية الصدفة كما يتعمّد غيرها، بل شغلت بجهود وقلق وهموم التميز، وتواضع سنوات فيها نضوج خميرة العمر التمثيلي، وفي البعد النقدي نجد حوارات جورجيت مدروسة ومكتوبة ومحاكة بمرونة استيعاب ما نفذ، وليليان هنا ابنة اللحظة رغم تراكم لحظات العمل، لا بل بعضهم صدق أن ليليان هي جورجيت شكلاً ومضموناً، وهنا قمة إبداع التمثيل عند الممثل الصحّ، الممثل الحقيقي، بمعنى أن ليليان ذهبت إلى «مس جورجيت» وتقمّصتها، تصالحت معها، وعشقتها حتى أنها استغنت عن ليليان فقدمت الكاراكتر المركب بأكاديمية تصورنا أنها حقيقية!

قرأت أدق التفاصيل، ومن الواضح أنها تعاملت معها بعشق، وبعمق، لذلك أخرجتها بحساسية التبسيط، وجدية العفوية، وكل ما هم المشاهد أن يستمتع، وهنا مع ليليان عفواً مع «مس جورجيت» أصيب المشاهد بالطرب أو التطريب!

غالبية مشاهد هذه الشخصية أعطت حق متابعة العمل، ومنها ما هو صعب عرف المخرج أن يلتقطها «وان شوت» وهذه لا تتم إلا مع أصحاب الخبرة أو أصحاب الموهبة الواعية، وبعض المشاهد كانت صعبة الأداء تتطلب قدرات لحالات مختلفة، مشاهد ليست عابرة، بل وجب الوقوف عندها، والتمتع بالأداء الجميل رغم صعوبته ومع ليليان يصبح سهلاً ممتعاً!

أكثر من مشهد يعتبر في علم التمثيل «ماستر»، السكر، وحينما حاول افتراسها الأستاذ الشاب والجميل، وحالات الغزل والعتاب والرفض والخضوع السريع لنظرات ولكلام العشيق... كل هذه الحالات بدقيقة تحدث، والمواجهة مع كارين، والديو الرائع مع الطفلة، والأهم ورغم تكرار حالة الحوار مع درباس تبدع ليليان في الحوار المشهد المكرّر، والانتقال من حالة إلى حالة مختلفة تبرع فيها خاصة حينما وقعت في شر أعمالها وسرقت مالها... وتتحفنا بأداء من ذهب!

ليليان نمري في «ع إسمك» استطاعت أن تنافس ذاتها، ومع «مس جورجيت» تفوّقت على «تفاحة» وعلى كثير من أعمالها السابقة، وكأننا نكتشفها من جديد، وكأن الدراما تنبهت إليها كي تكون بطلة، ويكفيها ما ظلمت، وما المانع بأن تكون الكوميديانية بطلة تخوض لعبة الدراما بكل حالاتها ومواقفها، وليليان قدّها وقدود!

إن تقلّب حالات الشخصية مع اختلاف طبيعة الموقف كانت مقنعة، ولم تأخذنا إلى الملل، ولم تفلت منها الشخصية للحظة كما يحدث مع غيرها ومع أسماء كبيرة بالإنتاج وليس بالموهبة، والسبب يعود إلى أن الشخصية بعد جهود مضنية أصبحت واقعية، وأعتقد أنها رافقتها إلى منزلها، وهذا التقمّص يصبح تعباً، ويصيب الفنان بعبء المهنة... وهنا لا نحسدها على تعبها بالمطلق!

يُضاف إلى دراسة واعية لطبيعة الشخصيّة من كل النواحي، الفستان، الكرسي، الستائر، الجدران، بيت التلفون وحتى المظلة، والأهم المكياج الرقيق الحقيقي لزخرفة الشخصية والمنسجم معها، والرشاقة والرقص، والمفردات التي تتكرّر بكل الحلقات، وهذا يعني أن الشخصيّة محاكة ومحاطة بكل هذا التعب وهذه الزخرفة الصعبة والمسؤولة بعناية متعبة، والتي تتطلّب التركيز وسرعة التقاط ما تريده الكاميرا وما تتطلبه السينوغرافيا لأن «مس جورجيت» أصبحت هي السينوغرافيا بكل فصولها وابعادها، والأداء المجاميع.

يصبح سحرياً مع ليليان نمري رغم صعوبته، وصعوبة المسؤولية، ويوقعها بمشكلة الاختيار وماذا ستقدم بعد هذا الدور المتعة؟!

شخصية «مس جورجيت» المتطرفة إنسانياً، والمتطرفة في الكوميديا والتراجيديا معاً ضرورة في العمل رغم صعوبة تقمصها، ونهر كل الفكرة التي تمّت بأداء يحتاج إلى جهود مضنية، وجعلت لمشاهدها البحث عند المتابع حيث انبثقت من شرارة الأداء الجميل، وهذا يتطلب من الجهات المنتجة أن تستغل نجاح هذه الشخصية في عمل مستقل لا يتجاوز نصف الساعة أو عبر مسرحية خاصة بالشخصية مع إثراء مساحة الشخصية الكوميديانية أكثر، مسلسل أو مسرحية تكتب للشخصية مع قراءة درامية عميقة للحالة الاجتماعية والحياتية والنفسية، وليس خطأ أن نستغلّ نجاح الشخصية في عمل آخر مستقل والشواهد كثيرة!

ليليان نمري في «ع إسمك» بطلة بجدارة الخبرة والبساطة والسهل الممتنع، وشخصية «مس جورجيت» ستلازمها كثيراً عند الناس إلى أن تنال الدور الذي ينسينا مس جورجيت

دوري السلّة الأميركيّ يستمرّ رغم «كورونا» فوز مينيسوتا ووريورز على سبيرز وتورنتو

قالت رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين إنها لا تخطط لإيقاف موسم 2020–2021 مؤقتاً، رغم معاناة الفرق في التعامل مع الحالات المتزايدة لكوفيد19– والإصابات.

وتأجلت مباراة بوسطن سيلتيكس ضد ميامي هيت، مساء الأحد الماضي، لأن هيت لم يتمكن من توفير ثمانية لاعبين غير مصابين لخوض اللقاء وفقا للبروتوكولات.

وقال مايك باس المتحدث باسم الرابطة لمحطة (إي.إس.بـــي.إن): «توقعنا تأجيل مباريات هذا الموسم وخططنا الجدول على هذا الأساس». وأضاف: «لا توجد خطط لإيقاف الموسم وسنواصل اتباع إرشادات الخبراء الطبيين وتطبيق البروتوكولات الصحية».

وخاض فيلادلفيا سفينتي سيكسرز لقاء دنفر ناغتس، يوم السبت الماضي، بالحد الأدنى للفريق بمشاركة ثمانية لاعبين فقط، بسبب الإصابات ومخاوف الفيروس.

وأجّلت الرابطة مباراة أوكلاهوما سيتي ثاندر وهيوستون روكتس الشهر الماضي. وتقلص الموسم الحالي ليشمل 72 مباراة.

واكتمل موسم 2019–2020 في تشرين الأول العام الماضي بعد أربعة أشهر من التوقف بسبب الوباء حيث اجتمعت الفرق في بيئة معزولة في والت ديزني وورلد في أورلاندو.

وتوّج لوس أنجلوس ليكرز باللقب للمرة 17 ليعادل الرقم القياسي في 12 تشرين الأول الماضي عقب تفوقه على هيت.

آخر النتائج

انتفض مينيسوتا تيمبرولفز قرب النهاية ليفوز 96–88 على سان أنطونيو سبيرز، في دوري كرة السلة الأميركي.

وسجل دانجيلو راسل 27 نقطة وأضاف مالك بيسلي 24 نقطة لينجح تيمبرولفز في إنهاء سلسلة من سبع هزائم متتالية. وحقق مينيسوتا الانتصار رغم غياب لاعبه البارز كارل –أنطوني تاونز حيث حصل على راحة بعدما شارك في مباراة أخرى بين الفريقين يوم السبت وعقب غياب لمدة أسبوعين بسبب إصابة في معصمه الأيسر.

وكان التعادل 81–81 يسيطر على المباراة قبل أقل من خمس دقائق على النهاية، لكن مينيسوتا تفوّق 7–2 ليفرض سيطرته على اللقاء.

وقلص سبيرز الفارق إلى 92–88 قبل 56.9 ثانية من النهاية لكنه أهدر خمس محاولات، بينما ضمن تيمبرولفز الانتصار بفضل الرميات الحرة. وأوقفت هذه المباراة سلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية لسبيرز.

وفي لقاء آخر، سجل داميون لي رميتين حرتين قبل 4.3 ثانية من النهاية ليقود غولدن ستيت وريورز للفوز 106–105 على تورونتو، وبذلك حقق وريورز فوزه الرابع في آخر خمس مباريات بفضل أحد أقارب كري.

وكان لي، في طريقه لتنفيذ رمية ثلاثية، لكنه تعرّض قبلها لخطأ بينما كان وريورز متأخراً بفارق نقطة واحدة.

ونجح لي، الذي سجل 85.3 بالمئة من رمياته الحرة خلال مسيرته، في التسجيل بهدوء خلال مباراة تقدم فيها وريورز في أغلب فتراتها ووصل التفوق إلى 17 نقطة في أول دقيقة من الربع الأخير.

وكان رابتورز يسعى إلى فوزه الثاني على التوالي، لأول مرة هذا الموسم، لكن باسكال سياكام أهدر رمية في الثانية الأخيرة.

رالي دكار: الراجحي بطل المرحلة السابعة وبيتر هانسل يواصل معزّزاً صدارته

إبتعد الفرنسي ستيفان بيترهانسل بحوالي ثماني دقائق في صدارة رالي دكار في السعودية.

وأنهى بيترهانسل، الفائز بالرالي الصعب 13 مرة وهو رقم قياسي من بينها ست مرات في فئة الدراجات النارية قبل تحوّله إلى السيارات، المرحلة السابعة التي امتدت من حائل إلى سكاكا بطول 453 كيلومتراً في المركز الثاني.

وفاز السعودي يزيد الراجحي من فريق تويوتا بالمرحلة. وقال بيترهانسل: في آخر 40 كيلومتراً كان هناك تأثير كبير للحصى مما أدّى إلى تهشم حافة الإطار. إزالة الإطار كانت عملية معقدة حقاً لأنه كان عالقاً.

وأضاف: في المعتاد تستغرق العملية دقيقتين أو ثلاث دقائق لكن أعتقد أننا توقفنا سبع أو ثماني دقائق. وكانت المرحلة السابعة الجزء الأول من مرحلة ماراثونية تستغرق يومين ويجب على المتسابقين اجتيازها بدون الحصول على مساعدة خارجية.

واحتل القطري ناصر العطية أقرب منافسي بيترهانسل المركز الرابع مع فريق تويوتا بفارق سبع دقائق و53 ثانية عن الصدارة مع تبقي خمس مراحل على نهاية الرالي. وجاء كارلوس ساينز حامل اللقب وزميل بيترهانسل بفريق إكس ريد ميني جيه سي دبليو في المركز الثالث بالمرحلة ويحتل المركز الثالث في الترتيب العام بفارق 41 دقيقة عن الصدارة.

وفي فئة الدراجات النارية، فاز حامل اللقب ريكي برابيك بالمرحلة لكنه يحتل المركز الثامن في الترتيب العام بفارق 15 دقيقة خلف المتصدر الجديد خوسيه إجناسيو كورنيخو زميله بفريق هوندا.

ويتأخر الأسترالي توبي برايس بثانية واحدة خلف التشيلي كورنيخو في الترتيب العام، ويحتل البريطاني سام سندرلاند من فريق كيه.تي.إم أيضاً المركز الثالث.

الياباني «كازو» أكبر لاعب كرة في العالم جدّد عقده مع يوكوهاما وباقٍ حتى الستين!

جدّد المهاجم الياباني المخضرم، كازويوشي ميورا، الذي سيبلغ الـ54 من العمر في شباط المقبل، عقده مع نادي يوكوهاما أمس الاثنين، ليبقى أكبر لاعب كرة قدم محترف سنّاً في العالم.

وسيلعب ميورا، المعروف باسم «الملك كازو» لأسلوبه الناري في أرض الملعب، موسمه الـ36 كلاعب كرة قدم محترف العام الحالي.

وظهر ميورا في أربعة لقاءات مع ناديه العام الماضي، ليصبح أكبر لاعب ياباني في دوري الدرجة الأولى الياباني في التاريخ، عن 53 عاماً وتسعة أشهر.

ويسجل ميورا الذي يلعب لنادي يوكوهاما منذ العام 2005، أرقاماً قياسية منتظمة مرتبطة بعمره. ففي العام 2017 على سبيل المثال، أصبح أكبر لاعب يسجل في مباراة احترافية، متجاوزاً الأسطورة الإنكليزي ستانلي ماثيوز الحائز على الكرة الذهبية عام 1956.

وفي أيلول الماضي، أصبح أيضاً أكبر لاعب يبدأ مباراة في دوري الدرجة الأولى، طامحاً إلى مواصلة اللعب حتى بلوغه الستين.

وظهر ميورا الذي تلقى تدريباته في البرازيل مذ كان في الـ15 من عمره، للمرة الأولى مع فريق سانتوس عام 1986، قبل أن ينضم إلى أندية برازيلية أخرى، منها بالميراس.

وعاد اللاعب إلى اليابان في العام 1990 ليدافع عن ألوان نادي يوميوري الذي أصبح اسمه في ما بعد فيردي كاوازاكي، وفاز بأربعة ألقاب دوري من 1991 إلى 1994.

وفي الموسم التالي انتقل إلى جنوى الإيطالي على سبيل الإعارة. ورغم تسجيله 55 هدفا في 89 مباراة دولية مع المنتخب الياباني بين عامي 1990 و2000، لم يتم اختيار ميورا لتشكيلة كأس العالم 1998 في فرنسا بسبب خلاف مع المدرب، وهي أكبر خيبة أمل له في مسيرته الكروية.

أخبار اللاعبين والأندية

ـ أعلن النجمة في بيان رسمي إصابة رئيسه أسعد صقال بفيروس كورونا. وكان النجمة قد تأثر بفيروس كورونا، حيث أصيب في صفوفه 11 لاعباً وأمين السر أسعد السبليني، قبل إعلان إصابة الرئيس صباح أمس الاثنين.

وأوقف النجمة تدريباته حتى إجراء فحوص لكل اللاعبين والجهازين الفني والإداري، حيث يأمل النبيذي استعادة عافيته قبل استئناف الدوري في شباط. يذكر ان النجمة يحتل وصافة ترتيب الدوري برصيد 25 نقطة خلف المتصدر نادي الأنصار.

والجدير ذكره، أن المدير الفني للنجمة موسى حجيج قرر إيقاف التمارين مؤقتاً وإعطاء اللاعبين أياماً عدّة من الراحة ريثما تنجلي موجة الكورونا والإقفال الذي قد يدخل مرحلة حظر التجول الكامل.

ـ انتقل مهاجم فريق العهد، محمد جلال قدوح، إلى فريق أمانة بغداد العراقي، على سبيل الإعارة لمدة 5 أشهر. وسيكون انتقال قدوح إلى الفريق العراقي، بمثابة دعم كبير لصفوفه، خصوصاً أن اللاعب يتصدر هدافي العهد في الدوري حالياً، برصيد 7 أهداف.

كما يحتل وصافة هدافي الدوري اللبناني، خلف حسن معتوق صاحب الـ10 أهداف. وسيكون قدوح ثاني اللاعبين الذين يغادرون النادي بعد انطلاق الموسم، عقب انتقال المدافع جاد نور الدين إلى الأهلي البحريني، بالإعارة أيضاً، كحال المهاجم ربيع عطايا، الذي يلعب في الدوري الماليزي، ولم يكن ضمن صفوف الفريق قبل انطلاق الموسم الكروي في لبنان.

كرة سلّة: أكاديميتا البترون وسباكت في تحدّي المهارات الفنّيّة والثلاثيّات

استضافت كل من أكاديمية البترون وأكاديمية «سباكت» – طرابلس مرحلة تصفيات «بطولة تحدي المهارات الفنية وتسديد الرميات الثلاثية لأكاديميات كرة السلة» من تنظيم شركة «سبورتس مانيا» وموافقة الاتحاد اللبناني لكرة السلة بحضور الأهل واللاعبين والمدربين.

وقد شكر رئيس أكاديمية «سباكت» – طرابلس عزام بلطجي «سبورتس مانيا» على الجهود التي تبذلها من أجل إعادة ضخ الحياة في الملاعب والأكاديميات الرياضية، وأشار بلطجي الى أن هدف النادي هو تطوير وتخريج لاعبين صاعدين يستطيعون السير قدماً باتجاه التألق.

بدوره، نوّه مدير أنشطة كرة السلة في اكاديمية البترون المدرب شربل فغالي بجهود «سبورتس مانيا»، مشيراً الى أنّه وبسبب وباء كورونا تخوّف الأهل من الوضع الصحي وقلّ عدد لاعبي الأكاديمية، ومع تحدّي المهارات الفردية وتسديد الرميات الثلاثية لأكاديميات كرة السلة التي أعادت الحياة الى الملاعب بدأ قسم كبير من اللاعبين بالعودة الى التمارين.

من جهته، أعرب رئيس نادي الشباب الرياضي البترون يوسف باسيل عن سعادته بأن يستطيع لاعب أكاديميته رواد عطية أن يحطّم الرقم القياسي في فئته، مشيراً إلى أنّ الهدف الأساس لإنشاء هذا الملعب هو تخريج لاعبين من المنطقة من خلال مدرسة رياضية بحتة.

وتبارى المشاركون في جوّ حماسيّ وبمشاركة خمس فئات عمريّة للذكور والإناث (دون 10 سنوات، دون 12 سنة، دون 14 سنة، دون 16 سنة ودون 18 سنة) حيث تمّ تحطيم رقم قياسي في تحدي المهارات في فئة ما دون 14 سنة في البترون. وقد تأهل صاحب المركز الأول والثاني عن كل فئة عمرية في كل أكاديمية إلى بطولة لبنان العامّة لتحدي المهارات الفنية وتسديد الرميات الثلاثيّة.

اليونانيّة ساكاري إلى نصف نهائيّ «أبو ظبي»

أطاحت اليونانية ماريا ساكاري بالأميركية صوفيا كينن المصنفة الأولى في بطولة أبوظبي المفتوحة للتنس من ربع نهائي بعد الفوز عليها بمجموعتين لواحدة.

كينين الأولى في البطولة تمكنت من حسم المجموعة الاولى بواقع ستة اشواط لاثنين، غير ان ساكاري عادت في المباراة وعدلت النتيجة بالفوز بالمجموعة الثانية بستة اشواط لشوطين، وواصلت اليونانية عروضها المميزة بحسمها المجموعة الثالثة والفاصلة بسهولة على ايقاع ستة اشواط من دون مقابل.

وبذلك، ستلتقي ساكاري في نصف النهائي مع البيلاروسية آرينا سابالينكا التي تأهلت بدورها جرّاء فوزها على الكازاخية إيلينا ريباكينا بمجموعتين لواحدة. وحسمت سابالينكا المصنفة الرابعة في البطولة المجموعة الأولى في اللقاء لمصلحتها بستة أشواط لأربعة، لكن ريباكينا عادت وردّت بالنتيجة ذاتها في المجموعة الثانية معادلة الكفة بمجموعة لكل لاعبة، بعد ذلك نجحت سابالينكا بانتزاع الفوز في المجموعة الفاصلة بستة أشواط لثلاثة لتكون أولى المتأهلات إلى المربع الذهبي.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. صحابي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب
2. حرف تعليل، عندي، ضرباه بالحجارة
3. دولة إتحادية في أوقيانيا، مثيل
4. نفاخر، عاصمة أوروبية
5. مدينة هولندية، يخفي الشيء
6. يهب، يحذّرا
7. خبر، مؤذن الرسول، جزيرة بريطانية
8. من المحيطات، من الطيور
9. من الزهور العطرة، لاطفنا، قرع الجرس
10. يطلب فعل الأمر، علل
11. قيّدني، تلطخ بالعار
12. جوهر، منازلها

عمودياً:
1. إسم يطلق على السويد والنروج والدانمارك
2. مدينة فرنسية، مرطبًا بالماء
3. إستفسرنا منه، خداع
4. من الفاكهة، نختبر
5. نعلمه، باشر العمل، قلب
6. للنداء، إحدى سلاسل الأندس الشرقية في بوليفيا
7. جمعنا عن الأرض، أنت (بالأجنبية)
8. نادر، وطننا
9. أسايره بالحديث، عزّته
10. أعلى قمة في الأردن، يحادث ليلاً، باشر العمل
11. دعمت، دولة إسلامية
12. يهدم البناء، مدينة فرنسية، تكلمت مكثرة النفي في الحديث

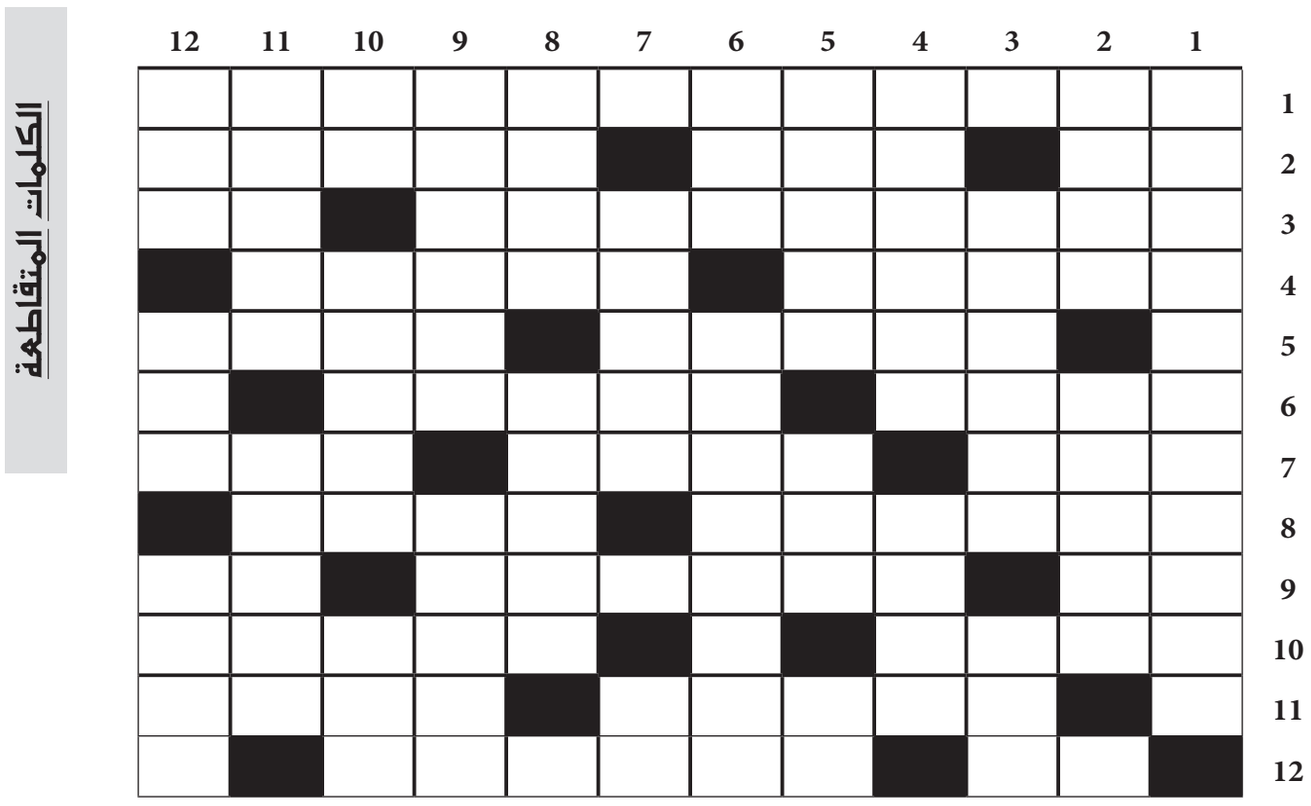

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

			5			7		
	2		9					5
	4	5		8	3	6		2
			4				5	3
		2				9		
3	5				2			
8		3	2	7		1	9	
2					9		8	
		7			8			

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
573482961، 189756342، 264319785، 726145839، 918273654، 345968127، 831527496، 657984213، 492631578

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) نورما ابي حسان 2) اجاريه، فيات 3) نديم، ربان، اف 4) دا، رايات، انا 5) انب، يمتحنه 6) الدنو، سمان 7) يملان، ندلله 8) فا، يأمره، تلا 9) ينوب، حوران 10) سياج، نادم 11) الديار، ري، لا 12) بالك، بريستول.

عموديا:
1) ناندا ديفي، اب 2) وجدان، مانيلا 3) رأي، بال، دل 4) مرمر، لايبسيك 5) اي، ايدنا، يا 6) اهريمن، محارب 7) باتون روج 8) يفاتح، دهر، ري 9) حين، نسل، انيس 10) سا، اهملتنا 11) اتان، اهل، دلو 12) فاتن، المال.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 12 كانون الثاني 2021 العدد 3424

Tuesday 12 January 2021 Issue No. 3424

دردشة صباحية

دردشة بين الحجاج ومواطن عربي

■ يكتبها الياس عشّي

الزمان: مع نهايات القرن العشرين .

المكان: في ظلّ الجدار .

الحدث: مواطن عربي يلتقي، في ظلّ الجدار، بالحجاج بن يوسف الثقفي .

يتساءل الحجاج: في ظلّ أيّ جدار نقف الآن؟

المواطن العربي: وهل ثمّة جدارٌ غيرُ هذا؟

الحجاج: هذا جدار رفعته «إسرائيل» المغتصبة، وذاك رفعته مصرُ على تخوم أريحا، وذلك رفعه الأميركيون في بغداد. وتسألني: وهل ثمّة جدارٌ غير هذا؟

المواطن العربي: وماذا تريدني أن أقول فيما العرب يختتبئون وراء هذه الجدران الثلاثة؟

الحجاج: لماذا لا تهدمونها؟ أليس لديكم منجنيق؟ أنا، بمنجنيق واحد، أخرجت «ابن الزبير» من الكعبة الشريفة، وأرسلت رأسه هدية إلى الخليفة في دمشق.

العودة إلى الجذور

(تصوير سعيد معلاوي)

انهيار مستمر للتنوّع البيولوجيّ في سواحل شرق المتوسط

أعلن خبراء أن سواحل شرق البحر الأبيض المتوسط تتعرّض لتحولات عميقة في نظامها البيئي باختفاء أنواع أصلية من الكائنات البحرية التي لم تعد تتحمل الحرارة المرتفعة باضطراد.

في المقابل، لاحظ الباحثون صمود أنواع أخرى استوائية دخيلة تصل المنطقة عن طريق البحر الأحمر وقناة السويس.

واستنتج الخبراء، حسب دراسة جديدة لأكاديمية الجمعية الملكية البريطانية العلمية، أن هذه التحوّلات العميقة الجارية منذ عقود في المنطقة، لا سيما الساحل الفلسطيني، تعود إلى ارتفاع درجات الحرارة بسبب الاحتباس الحراري ولكون البحر الأبيض المتوسط شبه مغلق وأقرب إلى البحيرة، ما لا يساعد على ضبط حرارة مياهه بالتبادل مع المسطحات المائية الكبرى المجاورة.

وأكدت الدراسة أن العقود الأخيرة شهدت تراجعاً بنسبة 90 بالمئة تقريباً للثروة البحرية في السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، تراجعت إثرها بشكل ملحوظ نسبة المحار والرخويات في البحر. ولا يستبعد الباحثون أن تكون جهات أخرى من ضفاف البحر المتوسط تتعرّض حالياً للظاهرة ذاتها.

سبقت هذه الدراسة البريطانية دراسة أخرى صادرة عن جامعة فيينا في النمسا قبل أشهر تم نشرها في مجلة Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences حيث لاحظ معدّوها أن «معظم» الأنواع البحرية المحلية في الساحل الشرقي للبحر المتوسط بصدد الاختفاء، بينما تزدهر فيه تدريجاً الأنواع الاستوائية لانسجامها مع درجات الحرارة المرتفعة.

وأبرز ما لاحظه الباحث باولو ألبانو، رئيس فريق البحث الذي أعدّ الدراسة، هو الانقراض المحلي السريع للرخويات، كالقواقع والمحار وبلح البحر، حسب القوقعات الفارغة التي تراكمت في قاع البحر واختفاء «سكانها». كما أشارت التحاليل إلى أن الرخويات التي وُجدت حية لم تعد، في معظمها، قادرة على النمو بما يكفي للتكاثر. وهو ما يؤكد انقراضها التدريجي خلال العقود الأخيرة كمؤشر واضح على الانهيار المتواصل للتنوع البيولوجي.

المصدر: المجلة العلمية النمساوية « Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences»/منشورات المجلة العلمية البريطانية «The Royal Society Publishing»

(صحيفة «Earth.com» الإلكترونية)

خلايا جذعية «غير مرئية» مصدر علاجات جديدة أمراض القلب والسرطان والسكري!؟

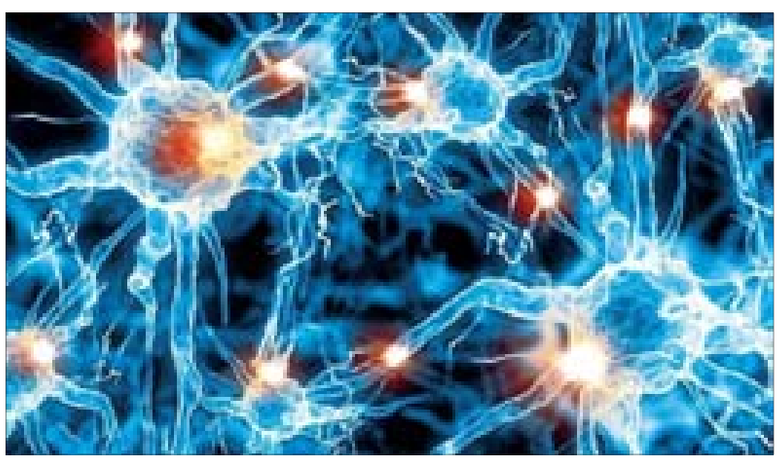

ابتكر العلماء خلايا جذعية «غير مرئية» تتهرب من جهاز المناعة، ما يمهد الطريق لعلاجات جديدة للسرطان والسكري وأمراض القلب.

ويمكن استخدام الخلايا المزروعة في المختبر، التي أنشأها باحثون من الولايات المتحدة، في العلاجات الخلوية وزرع الأنسجة من دون خوف من الرفض المناعي.

وتعمل تلك الخلايا من خلال ما يسمى بـ «نقاط التفتيش»، وهو ما يعادل ممر الأمان للخلايا التي تسمح لها بإيقاف الخلايا المناعية «القاتلة الطبيعية» في الجسم.

ويمكن أن تتحول الخلايا الجذعية إلى أي نسيج أو عضو، ولكن إمكانية استخدامها في عمليات الزرع محدودة بسبب خطر مهاجمة الجسم المضيف لها. وقال مؤلف الورقة البحثية توبياس ديوز من جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو: «بصفتي جراح قلب، أود أن أضع نفسي خارج نطاق العمل من خلال القدرة على زرع خلايا قلب سليمة لإصلاح أمراض القلب. وهناك آمال هائلة في أن يكون لدينا يوماً ما القدرة على زرع الخلايا المنتجة للأنسولين في مرضى السكري أو حقن مرضى السرطان بخلايا مناعية مصمّمة للبحث عن الأورام وتدميرها».

وأضاف: «العقبة الرئيسية هي كيفية القيام بذلك بطريقة تتجنب الرفض الفوري من قبل جهاز المناعة».

وفي دراستهم، استخدم الدكتور ديوز وزملاؤه أدوات تعديل الجينات على الخلايا الجذعية لإنشاء ما يسمّى بخلايا «نقص المناعة» التي لا يستطيع الجهاز المناعي اكتشافها، إما من خلال دفاعاته التكيّفية أو الفطرية.

لقد فعلوا ذلك من خلال منح الخلايا رموز المرور الجزيئية التي تنشط «نقاط التفتيش"، وهي مفاتيح إيقاف تشغيل الجهاز المناعي التي تمنع الجسم من مهاجمة خلاياه، مع تعديل شدة الاستجابات المناعية المرغوبة.

وعلى وجه التحديد، صمم الفريق خلاياه للتعبير عن مستويات كبيرة من البروتين المعروف باسم «CD47»، والذي ينشط «SIRPα»، وهو مفتاح جزيئي يغلق بعض الخلايا المناعية الفطرية.

تفاجأ الباحثون عندما اكتشفوا، مع ذلك، أن الخلايا الجذعية المهندسة لديهم تبدو قادرة حتى على تجنب الكشف عن طريق ما يسمى بالخلايا القاتلة الطبيعية (NK)، خلايا الدم البيضاء التي تعمل كأول المستجيبات لجهاز المناعة.

وتعرض خلايا الجسم جزيئات فردية للغاية يطلق عليها اسم «معقد التوافق النسيجي الكبير من الفئة الأولى» والتي تعمل كمعرّف يخبر الخلايا القاتلة الطبيعية بعدم إتلافها.

في الأنسجة المزروعة، يتم التخلص منها لتقليل خطر الرفض، ولكن هذه الدعوة تؤدي إلى قتل سريع للخلايا القاتلة الطبيعية، وهو رفض مناعيّ لم ينجح الخبراء بعد في قمعه بالكامل.

وأوضح الفريق أن الجانب غير المتوقع من النتائج التي توصلوا إليها ينبع من عدم الاعتقاد بأن الخلايا القاتلة الطبيعية تعبر عن نقطة تفتيش SIRPα على الإطلاق، وبالتالي لم يكن من المفترض أن يتم إيقافها عن طريق تعبير الخلية الجذعية عن CD47.

(ديلي ميل)

جمعية نور

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في مخيمي مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا – الخيام – عين جرفا – حولا – راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية

القائم في مرجعيون

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية www.jamiyatnour.org

جمعية نور

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية www.jamiyatnour.org

جمعية نور

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية www.jamiyatnour.org

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل